الخميس 13 تشرين الثاني 2019
العدد 3906 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 13 Novembre 2019 n°3906 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

مهدي الخليل
اللقب الآسيوي لن يُشبعنا

10

السلطة تكابر وتفاوض بالشارع والغرب يريد التدخل

فوضى ودماء بمشاركة الجيش! [2]

المقاومة تبدأ «الحساب المفتوح»

[14 ـ 15]

ترى المقاومة ما يحدث فرصة لإنهاك الجبهة الداخلية الإسرائيلية ثم توجيه ضربة قوية «تكوي الوعي الإسرائيلي» (أ ف ب)

اليمن

هدوء على الجبهات
فرض التسوية تتعزّز؟

16

غداً مع العدد

مستشفيات لبنان
إنجازات... وتحدّيات

ملحق خاص

البرازيل

«قيامة» لولا داسيلفا:
لا نكون أحراراً وبلادنا في الأسر

18

الحدث

أما آن الاوان؟

ابراهيم الأمين

أما آن لهذا البلد ان يخرج فيه مَن يرفع الصوت في وجه هذا السلوك المشبوه للسلطات العسكرية والأمنية التي تنفق ثلث وارداتنا بحجة حماية البلاد؟
أما آن لأحد ان يصرخ في وجه من يتولّى أمن البلاد ويقول له: أنت مسؤول عسكري لا مرشح لرئاسة الجمهورية؟
أما آن لأحد أن يصرخ في وجه كل القوى الامنية والعسكرية بأن دماء الناس أغلى من أي شيء آخر؟
هل نحن أمام مؤسسة عسكرية تمثّل اعلى درجات الانضباط، ولو في لحظات الفلتان، ام أمام ميليشيا تلبس البدلة المرقّطة وتتصرف كأن لا حرمة دم لأحد؟
ماذا سيقول السياسيون للناس عندما تجري استباحة الدماء من قبل عسكري مرافق لضابط يعمل خادماً عند زعيم يستخدمه ضد منافسه في الزعامة على زاوية؟
ما الذي ينتظره الناس حتى تزال هذه الغشاوة عمن لا ينظر بعينين كاملتين الى المشهد القائم في البلاد اليوم؟
كيف يحصل ان تنطلق حملة منظّمة رداً على حديث رئيس الجمهورية بعد ثوان قليلة من انتهاء المقابلة؟ من هو العبقري الذي عرف ما سيقوله الرئيس حتى قرر رفع شعارات وخطوات لا هدف منها سوى الفوضى بنسخة رديئة مما شهدناه ولا نزال في العواصم والمدن العربية؟
اما آن الأوان لمبادرة واقعية عاقلة تخرج الجميع من المأزق، فتكسر السلطة مكابرتها وتتخلى عن عنادها المجبول بالحقد على الناس، وان نطرد لصوص الهيكل من الشارع بكل عناوينهم الخيرية والمدنية، ومعهم كل فوقيتهم الاخلاقية والطبقية؟
هل يراد للفقراء ان يموتوا قتلاً بعدما جاعوا ومرضوا وتشردوا في كل البلاد وخارجها، وان نعود بالبلاد الى دوامة عنف جديدة تحفظ زعامات الطوائف وحسابات القناصل واموال السارقين؟
اما آن الاوان ليستفيق إعلام الفتنة، ويعود خطوة الى الخلف، بدل الغرق في لعبة تحريض لن تبقي له مشاهداً ولا متابعاً، ام ان كذبة محاربة الفساد قابلة لأن تطول وتأتي معها المؤن المحمّلة على دماء الناس؟

فوضى ودماء بمشاركة الجيش!

تدحرجت كرة النار مساء أمس، بالتزامن مع المقابلة التي أجراها الرئيس ميشال عون مع المزميلين نقولا ناصيف وسامي كليب. أغلقت عشرات الطرقات وشلّت الحركة في البلد، إما نتيجة قطع الطرقات وحرق الإطارات المطاطية أو نتيجة القلق من التوترات المتنقلة، ما زاد من هذا القلق والتوتر، التطور الخطير الذي شهدته منطقة خلدة، حيث أصيب أحد المعتصمين بطلق ناري في الرأس ما ادى إلى وفاته. مطلق النار، مرافق لمسؤول مخابرات الجيش في الشويفات، والأخير محسوب على النائب السابق وليد جنبلاط. فيما الشاب الذي قضى (علاء أبو فخر) أمام أفراد عائلته، كان ناشطاً بارزاً في الحزب «التقدمي الاشتراكي»، وأنضمّ أخيراً إلى مجموعات الحراك المدني. إثر الحادثة سارع جنبلاط إلى مستشفى كمال جنبلاط في الشويفات، عاملاً على تهدئة جموع الغاضبين، ومؤكداً على أنه «ما إلنا إلا الدولة، وإذا فقدنا الأمل فيها هناك خطر الفوضى». وأصدرت قيادة الجيش بياناً أشارت فيه إلى أنه «أثناء مرور آلية عسكرية تابعة للجيش في محلة خلدة، صادفت مجموعة من المتظاهرين تقوم بقطع الطريق فحصل تلاسن وتدافع مع العسكريين مما اضطر أحد العناصر إلى إطلاق النار لتفريقهم ما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص. وقد باشرت قيادة الجيش تحقيقاً بالموضوع بعد توقيف العسكري مطلق النار بإشارة القضاء المختص». بيان الجيش الذي استبق التحقيق مبرراً إطلاق النار، زاد من الالتباس بشأن دور قيادة المؤسسة العسكرية. فبعض النقاط التي قطعت بها الطرقات ليل امس كانت عملياً تحت سيطرة الجيش واستخباراته. وللمرة الثانية، يتورط الجيش بإطلاق النار على المحتجين (الأولى في البداوي)، وتبدو قيادة الجيش ومديرية المخابرات كمن يشجّع على قطع الطرقات في بعض المناطق، ولا تجد فتحها إلا بعنف مفرط في مناطق أخرى.

ما جرى في خلدة ساهم في تأجيج مظاهر الغضب، وتوافد المئات إلى ساحات الاعتصام، حيث ركزت الهتافات، للمرة الأولى منذ بداية الانتفاضة، على المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، بعد أن تضمنت مقابلته ما رأى فيه المحتجون استفزازاً لهم، ولا سيما قول عون، تعليقاً على فقدان الثقة بالسلطة، «إذا ما في عندهم أوادم يروحوا يهاجروا... ما رح يوصلوا للسلطة». لكن تجدر الإشارة إلى أن قرار قطع الطرق كان متخذاً منذ ما قبل مقابلة عون، وشارك فيه، خاصة في عدد من شوارع بيروت والطريق الساحلي والبقاع، مناصرون لتيار المستقبل وجنبلاط والقوات اللبنانية بكثافة، إضافة إلى مجموعات تتأثر بقيادة الجيش واستخباراته.

كما تضمنت المقابلة مجموعة من الرسائل التي وصفت من قبل المتظاهرين بالسلبية، لا سيما اعتباره أنهم «يضربون الوطن بالخنجر... بالثورة ما رح نروح». ورأى أن «هناك خروجًا عن العهد الدولي بإغلاق الطرقات لأنهم ضربوا حقوق 4 ملايين ونصف مليون بحرية التنقل، مع العلم أنه كان يمكن استخدام العنف إلا أننا حافظنا على الهدوء، الا أن الصدام بدأ بين المواطنين».

كما حذّر رئيس الجمهورية اللبنانيين من أن «يكونوا سلبيين خصوصاً واستخباراته. وللمرة الثانية، يتورط الجيش بإطلاق النار على المحتجين (الأولى في البداوي)، وتبدو قيادة الجيش ومديرية المخابرات كمن يشجّع على قطع الطرقات في بعض المناطق، ولا تجد فتحها إلا بعنف مفرط في مناطق أخرى.

ما جرى في خلدة ساهم في تأجيج مظاهر الغضب، وتوافد المئات إلى ساحات الاعتصام، حيث ركزت الهتافات، للمرة الأولى منذ بداية الانتفاضة، على المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، بعد أن تضمنت مقابلته ما رأى فيه المحتجون استفزازاً لهم، ولا سيما قول عون، تعليقاً على فقدان الثقة بالسلطة، «إذا ما في عندهم أوادم يروحوا يهاجروا... ما رح يوصلوا للسلطة». لكن تجدر الإشارة إلى أن قرار قطع الطرق كان متخذاً منذ ما قبل مقابلة عون، وشارك فيه، خاصة في عدد من شوارع بيروت والطريق الساحلي والبقاع، مناصرون لتيار المستقبل وجنبلاط والقوات اللبنانية بكثافة، إضافة إلى مجموعات تتأثر بقيادة الجيش واستخباراته.

كما تضمنت المقابلة مجموعة من الرسائل التي وصفت من قبل المتظاهرين بالسلبية، لا سيما اعتباره أنهم «يضربون الوطن بالخنجر... بالثورة ما رح نروح». ورأى أن «هناك خروجًا عن العهد الدولي بإغلاق الطرقات لأنهم ضربوا حقوق 4 ملايين ونصف مليون بحرية التنقل، مع العلم أنه كان يمكن استخدام العنف إلا أننا حافظنا على الهدوء، الا أن الصدام بدأ بين المواطنين».

كما حذّر رئيس الجمهورية اللبنانيين من أن «يكونوا سلبيين خصوصاً إلى صدام لبناني لبناني». واتهم عون المتظاهرين بضرب لبنان ومصالحه... إذا أكملوا على المنوال نفسه. وهو إذ قال: فهمنا مشاكلكم ومطالبكم وعنا استعداد نصلح كل شي غلط»، فقد أكد إنهم «إذا بقيوا مكملّين في نكبة.. البلد بيموت حتى لو ما ضربناهم كف».

> بدأت تتردد في أوساط غربية أجواء تدويل للأزمة من باب الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة بإشراف دولي

حكومياً، وبالرغم من أن الرئيس ميشال عون طمأن إلى أن المشاورات النيابية الملزمة صارت مسألة أيام، إلا أنه ربط ذلك بالحصول على أجوبة من المعنيين على النقاط الأخيرة المتبقية بعد تجاوز صعوبات كثيرة. وهو ضرب موعداً مبدئياً الخميس أو الجمعة، لكنه ترك الاحتمالات مفتوحة على مزيد من التأجيل إلى حين تذليل بعض العقبات. الموقف الرئاسي الداعي إلى تشكيل حكومة تكنو - سياسية، والذي يعتبر أن حكومة تكنوقراط صرف لا يمكن أن تحدد سياسة البلد ولا تكون ذات صفة، إنما يعني أن الخلاف لا يزال قائماً على شكل الحكومة ووجهتها. فالرئيس سعد الحريري يتمسك، بالرغم من كل الأجواء الإيجابية التي خرجت في الأيام الماضية، بخيار من اثنين، إما يوافق على ترؤس الحكومة شرط أن يختار هو أعضاءها، ويكونوا من الاختصاصيين، او يتخلى عن هذه المهمة، فتعمد الأكثرية النيابية إلى اختيار حكومة تكنوسياسية. وإن لم يوضّح الحريري كيف سيتعامل مع حكومة ليس رئيسها، إلا أنه كان لافتاً أنه قبيل انتهاء الحوار المتلفز لرئيس الجمهورية، كانت الطرقات تقفل تباعاً في مناطق محسوبة سياسياً على تيار المستقبل، قبل أن تمتد إلى مناطق عديدة في بيروت وخارجها. وقد فسر البعض ذلك بأنه جولة جديدة من استعمال الحريري وجنبلاط والقوات للشارع في المفاوضات الحكومية، خاصة أن عون لم يترك مجالاً لتأويل موقفه الرافض لحكومة اختصاصيين صرف، وإن لم يمانع عملياً بألا يكون الوزير جبران باسيل عضواً فيها، بإشارته إلى إمكان تأليف حكومة من غير النواب. وفي الوقت عينه، دافع عون عن حق الحزب الله بالمشاركة في الحكومة، قائلاً: «لا يمكن أن يفرض علي استبعاد حزب يشكل ثلث الشعب اللبناني».

في مقابل المراوحة الحكومية التي عبّر عنها عون والحريري، كان لافتاً أن مصادر الوزير جبران باسيل استمرت في بث الأجواء الإيجابية، مؤكدة أن تقدماً ملحوظاً تشهده المفاوضات. لكن عملياً، وأمام إصرار الحريري على تشكيل حكومة «متجانسة» يختار أعضاءها بنفسه، مقابل إصرار عون وحزب الله على حكومة من السياسيين والاختصاصيين على السواء، تكون هذه الجولة من المفاوضات قد انتهت إلى عدم اتفاق على الأولويات. علماً أن عون قال إن «الحريري متردد في رئاسة الحكومة ولا أعرف اذا كان لا يزال متردداً لأنه لم يعطني جوابا واذا كان هناك أسباب خارجية يعرفها اصحاب العلاقة».

ووصل أمس إلى بيروت الموفد الفرنسي، مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية، كريستوف فارنو، ليلتقي عدداً من ممثلي القوى السياسية. وبالتزامن، اتسعت الاتصالات من قبل السفارتين الاميركية والبريطانية مع قوى سياسية، وممثلين عن «المجتمع المدني»، وسط كلام كثير عن «نصائح غربية بمعالجة تقوم على فكرة الحكومة غير السياسية». ونقل متصلون بالسفيرة الاميركية أسئلة حول تأثير ما يحصل على صورة حزب الله في الشارع، وعلى قدرة الجيش على تولي ادارة الامن على كامل الأراضي اللبنانية». فيما نقل سياسيون من العاصمة الفرنسية «نقاشات لافتة عن الصيغة القائمة في لبنان، وان الحديث تجاوز التسوية الرئاسية ليلامس السؤال عما اذا كان اتفاق الطائف لا يزال فعالا». ولمس هؤلاء انه «للمرة الاولى بدأت تتردد في أوساط غربية اجواء عما اذا كانت هناك حاجة الى تدويل الازمة من باب الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة باشراف دولي».

وكان عون قد قال في مقابلته: «لست مدينا لأحد سوى اللبنانيين الذين قدموا دعما لي، انتخبت رئيسا دون دعم دولي وهم قدروا أنه لدي قدرة على جمع اللبنانيين وأنا وحدتهم ضمن حكومة واحدة ولكن بقي هناك الخلل، الحراك بدل على أنه حصل وحدة وطنية واستقلالي بمواقفي أمام الجامعة العربية والأمم المتحدة سببت لي المشاكل»، لافتاً إلى انه «لدي عجز بالنسبة لصلاحياتي، نظامنا التوافقي بمجلس الوزراء يشل الحركة ولا يعطي هامشا كبيرا للعمل، التوافق يحصل على الأمور الميثاقية وعلى حقوق الطوائف، ولكن غير ذلك التشريع والعمل يجب أن يكون بالأكثرية ويجب أن يكون هناك معارضة بالحكم وبالمجلس حتى يكون هناك مراقبة. لدينا عجز عن التنفيذ لأن القدرة على التنفيذ كانت مشلولة». ورأى «أنني من الذين يريدون المكافحة للعودة الى النظام الأكثري بالتشريع والميثاقية تكون بحقوق الطوائف بحسب الدستور، الميثاقية فقط بما ينص عليه الدستور وهذا الشيء أساسي لانتظام العمل السياسي. هناك من يشرع ويراقب وهناك قضاء يحاسب» منوهًا بأن «باسيل هو الذي يقرر اذا يريد المشاركة في الحكومة، هو لم يكن يريد المشاركة في هذه الحكومة ولكن هناك ظروفاً أجبرته على أن يكون وزيرا للخارجية، لا أحد يمكن أن يمنعه من حقه أو يفرض عليه فيتو بنظام ديمقراطي وهو رئيس أكبر كتلة مسيحية».

وعن العقوبات الأميركية على حزب الله وإمكان فقدان أموال سيدر، ذكّر الرئيس عون بأن «حزب الله ملتزم بالقرار 1701 ولا يتدخل في أي موضوع على الأرض اللبنانية، وما فرض على الحزب ماليا فرض على كل اللبنانيين. اصطدام اللبنانيين في الداخل وحصول حرب أهلية لن يحصل في عهدي على الأقل». وطوى عون «الورقة الإصلاحية» التي أقرتها الحكومة المستقيلة، بالقول: «لدينا أوراق نبحثها أفضل مما قدمه الحريري في مهلة الـ72 ساعة». وتوجّه الى اللبنانيين بالقول: «لا تتهافتوا الى المصارف لسحب أموالكم فالودائع مضمونة بكاملها». والى المنتفضين، قال: «فهمنا المشاكل والمطالب ولدينا إستعداد لتصحيح الخطا ولكن لا تدمروا البلد بسلوكياتكم ولا تخربوا لبنان وتستمروا بتطويق السلطات الرسمية، فإقفال الطرقات وتعطيل الدراسة وإقفال المؤسسات العامة بشكل تعطيلاً وشللاً للبلد. لبراجعوا تاريخي ولنبقوا معي إذا أعجبهم، وإذا لا سأرحل أنا». وجزم «أنني لست خائفا على العهد بل أخاف على لبنان اذا استمر الضغط علينا من دون أي مساعدة من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أنا متحالف مع كل اللبنانيين».

(الأخبار)

رفض للتدخل الفرنسي: المطلوب إطلاق جورج عبدالله فقط!

(صروان بوحيدر)

أيلده الغصين

لم يمرّ وصول الدبلوماسيّ الفرنسيّ إلى بيروت بهدف إجراء لقاءات مع السلطة و«ممثّلين عن الحراك»، من دون تحرّك أمام السفارة الفرنسيّة في بيروت. حناجر المعتصمين عند مدخل السفارة على طريق الشام أمس، أطلقت الصرخة الأولى «حرّيّة... جورج عبدالله»! اسم المعتقل في السجون الفرنسيّة حضر في الهتافات والصور، وفي السبب الرئيسي للدعوة للاعتصام «رفضاً للتدخّلات الأجنبيّة»، وضدّ زيارة المبعوث الفرنسي بينما المطلوب الوحيد من الدولة الفرنسيّة هو الإفراج عن المناضل عبدالله المعتقل لديها منذ أكثر من 35 عاماً دون مسوّغ قانوني». قبيل موعد الاعتصام وصل، كما كان معلوماً، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو على أن يبدأ لقاءاته اليوم، لكنّ المعتصمين أصرّوا على رفض حضوره قائلين «مش مرغوب ومش مرغوب، يجي كريستوف مش مرغوب». رفض تدخّل أي سفارة يأتي في سياق «رفض مساعدة أي طرف لانتفاضتنا التي تهدف إلى إسقاط نظام مرتهن للخارج»، أما الردّ على من سيجلسون مع المبعوث الفرنسي فهو «فليسافروا إلى فرنسا».

صرخة الحاضرين أمام السفارة ندّدت بالتدخّلات الأجنبيّة، مذكّرة أن «شعبي انتفض شعبي ثار، شعبي رفض الاستعمار»، «يا فرنساوي شو الحجّة، جايي تركب عالموجة»، «يا فرنساوي شو جابك، ما بدنا ديون بلادك». الدين العام للدولة اللبنانية وتغذيته بالقروض الممنوحة أو الموعودة، نالت حيّزاً من شعارات المعتصمين واصفين إيّاها بـ«الفاشلة». عاد المعتصمون إلى المعتقل لديها منذ أكثر من 35 عاماً دون مسوّغ قانوني». قبيل موعد الاعتصام وصل، كما كان معلوماً، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو على أن يبدأ لقاءاته اليوم، لكنّ المعتصمين أصرّوا على رفض حضوره قائلين «مش مرغوب ومش مرغوب، يجي كريستوف مش مرغوب». رفض تدخّل أي سفارة يأتي في سياق «رفض مساعدة أي طرف لانتفاضتنا التي تهدف إلى إسقاط نظام مرتهن للخارج»، أما الردّ على من سيجلسون مع المبعوث الفرنسي فهو «فليسافروا إلى فرنسا».

صرخة الحاضرين أمام السفارة ندّدت بالتدخّلات الأجنبيّة، مذكّرة أن «شعبي انتفض شعبي ثار، شعبي رفض الاستعمار»، «يا فرنساوي شو الحجّة، جايي تركب عالموجة»، «يا فرنساوي شو جابك، ما بدنا ديون بلادك». الدين العام للدولة اللبنانية وتغذيته بالقروض الممنوحة أو الموعودة، نالت حيّزاً من شعارات المعتصمين واصفين إيّاها بـ«الفاشلة». عاد المعتصمون إلى المعتقل لديها منذ أكثر من 35 عاماً دون مسوّغ قانوني». قبيل موعد الاعتصام وصل، كما كان معلوماً، 1 فاشل، باريس 2 فاشل، باريس 3 فاشل»، وصولاً إلى «من بعدو سيدر فاشل!». ومؤتمر سيدر الأخير (انعقد في نيسان 2018، في باريس) يرفضه المعتصمون على اعتبار أنه يعزّز التدخلات الخارجية في لبنان التي تشترط إقرار إصلاحات عديدة لتحقيق وعود المؤتمر، وهو ما يرفضه المعتصمون لأن «سيدر يؤدّي إلى مراكمة دين جديد على ديون لبنان، وزيادة العجز، بينما مطالبنا هي تغيير البنية الاقتصاديّة كلّها». رفض الذل في دولة المديونيّة، تعبّر عنه نضال بصرخاتها: «شبعنا من الديون، الفرنسيّة تحديداً»، مضيفة «لا نريد نصائح من أحد، هدف انتفاضتنا الأول هو رفض التدخّلات الخارجيّة. لا نرفض أن يتفرّد أحد بالحديث باسم المنتفضين وحسب،

> «لا نرفض أن يتفرّد أحد بالحديث باسم المنتفضين وحسب، بل نرفض أن يتحدّث أحد إلى أي دولة أجنبيّة»

بل نرفض أن يتحدّث أحد إلى أي دولة أجنبيّة».

بعد 27 يوماً على انتفاضة 17 أكتوبر، لم تكفّ الحناجر المبحوحة عن الهتاف «ثورة»، على كل شيء تقريباً بما فيها السفارات: «على المصارف، على سيدر، على التدخّل، على الاستعمار، على السفارة، على السفير... ثورة». اللافتات طاولت أيضاً رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، مطالبة سفارة فرنسا بـ«عدم منحه فيزا كي لا يهرب بأموال بلدية بيروت». ارتفعت القبضات لتكرّر الهتاف الشهير «ما خلّقنا لنعيش بذلّ، خلّقنا نعيش بحريّة»، مع استبدال الشطر الثاني من الهتاف بـ«وكلنا جورج عبدالله» أو «خلقنا نقتل جواسيس». لم ينس المعتصمون العميل السجين في لبنان عامر الفاخوري، مستنكرين محاولة السلطة تبرئته وتناسيها المطالبة والضغط لإفراج عن المناضل عبدالله. من أمام بوابة السفارة الفرنسية، التي حرستها التعزيزات الأمنيّة الكثيفة أمس، عبّر المعتصمون إلى زمن الانتداب الفرنسي للبنان وإلى مواعيد البلاد العربيّة مع الاستعمار واتّفاقيّاته فردّدوا «للفرنسي وشريكو، فلتسقط سايكس-بيكو»، رابطين أوجه الشبه والتحالف بين التدخّل الفرنسي الأخير والتدخّلات الأميركية.

في 24 تشرين الأوّل الماضي، اتّهم المناضل جورج ابراهيم عبدالله عامه الـ35 في المعتقلات الفرنسيّة، قبل ذلك التاريخ، وتحديداً قبل يومين من انطلاقة الانتفاضة اللبنانيّة في 17 الشهر الماضي، كانت كارين هلالّ من «الحركة الشبابيّة للتغيير» برفقة اثنين من رفاقها يقومون بطلاء حائط السفارة الفرنسيّة باسم المعتقل عبدالله. يومها، اعتُقل الأعضاء الثلاثة في الحركة، التي عادت واقتحمت جمعيّة المصارف خلال الانتفاضة، وتشرح كارين «في هذا المكان نفسه، قمنا بتاريخ 15 أكتوبر بتزيين حائط السفارة الباهت باسم رفيقنا جورج، قاموا بمطاردتنا واعتقالنا، خضر ودانيل وأنا، وخضعنا للتحقيق لنحو ساعتين لكن السفارة لم تدَع علينا واحلى سبيلنا».

الشعار الأكثر وقعاً وتهديداً كان «جورج ما تخلّينا عنّو، الخاطف منا منخطف منو!». وهو ما ردّده المعتصمون بلا خوف مطلقين «الإنذار» الأخير بوجه سفارة تريد «المساعدة» في الشأن اللبناني بدلاً من إطلاق سراح عبدالله، وبوجهه سلطة لا تحرّك ساكناً لرفض تدخّلات الخارج... أو لإخلاء سبيل مواطنيها المعتقلين لديه.

الحدث

في وداع الجمهورية الثانية

عامر محسن

من الطّبيعي ألّا يستشعر كلّ النّاس، دفعةً واحدة، عمق الانهيار الذي دخلنا فيه حتّى حين تبدأ عوارضه بالظهور من حولك؛ فيرفض المصرف أن يسلّمك مالك، وتتغيّر الأسعار بشكلٍ يومي، وتستمع الى خطاب كالّذي ألقاه رياض سلامة. توجدُ قاعدة عموميّة في تفاعل النّاس مع الأزمات وهي أنّ الأكثريّة تحاول - لفترةٍ في البداية - أن تتمسّك بالعالم القديم الذي كانت تعرفه، حتّى في وجه العقلانيّة، وتأمل بأن الأوضاع ستعود الى «طبيعتها»، وتتجاهل الاشارات المعاكسة رغم ازدياد وضوحها. بعد ذلك هناك «نقطة حرجة» يحصل فيها الانقلاب، حين تفهم الكثرة - دفعةً واحدة - بأنها قد خُدعت، وأن ظروف حياتها أصبحت مهدّدة، وأنّ هناك من أوصلنا جماعياً الى الهاوية (وأنا أرجّح أنّ من أوّل من سيهاجم فرع المصرف ويحطّمه لن يكون المودع الذي وضع نصف مليون دولار فيه، فهو سيصبر ويعيش على الأمل بأن يستردّ ماله، بل من أودع خمسة آلاف دولار هي كلّ ما ادخره في سنوات، ويرفض المصرف أن يسلّمه اياها).

> **من طرافة هذه الأيّام أن الكلّ يريد تغييراً وثورة ولكنّه يتخيّل أنّها ستكون في صالحه أو تحافظ على موقعه**

الجميع اليوم يتحدّث في الاقتصاد والماليّة العامّة ولكنّ المشكلة هي أنّه، حين يحصل الانهيار، فإنّنا لن نختبره على شكلٍ «نظريٍّ» مرتّب، فتكون أسبابه وجذوره واضحة ونتناقش فيها بهدوء. النّاس تختبر الانهيار، بالتجربة المباشرة، على صورة سلسلةٍ من الأزمات تكون ضاغطة ومتلاحقة: نقصٌ في الوقود، انخفاضٌ في العملة، أسعار ترتفع، شركات تقفل وصرفٌ جماعي للموظّفين، فاتورة الكهرباء الخاصّة («الاشتراك») تتضاعف ولا يقدر الكثيرون على تحمّلها، الخ... وسيعيش النّاس على جدول هذه الهزّات. يتمّ الآن تقديم العديد من الخطط الاقتصاديّة، ويمنّي البعض النّفس بأنّ حلّاً من خطوةٍ واحدة، أو من حزمة قرارات، كفيلٌ بإعادة الاستقرار (نخفض قيمة العملة فينخفض عبء الدّين الى النصف، نجمّد الفوائد على الدّيون، «قصّة شعر» للودائع الكبيرة في المصارف، أو خليطٌ من هذه الاجراءات). ولكنّ هؤلاء لا يفهمون أنّ المشكلة ليست في أنّنا نشهد أزمةً، أو حتّى انهياراً مالياً، بل إنّنا أمام نهاية نموذجٍ بأكمله.

«البيان النيوليبرالي» الذي أذاعه رياض سلامة، أحد مهندسي هذا النموذج، كان يقول فعلياً إنّه لا يمتلك حلولاً، بل يبحث عن إجراءات لتخفيف الخسائر على الفئة التي يمثّلها (كما قال في المؤتمر، هو بسياساته لم يكن «ينفق» الأموال التي ضاعت وأهدرت وسُرقت في السنوات الماضية، هو كان «يصنعها» فحسب): مبادئ السّوق الحرّة، قال سلامة، تمنعنا من وضع قيودٍ على تحويل الأرصدة الى الخارج أو صرفها للناس، ولكنّها لا تمنع أصحاب المصارف من الاستنساب في وضع مثل هذه القيود أو رفعها على من يريدون. السّوق الحرّة تمنعنا من مجرّد التفكير في احتمال «قصّة الشّعر» أو التوقّف عن دفع الدّيون، أصرّ سلامة، ولكنّها لا تمنعه من الالتزام بمنع المصارف من التعثّر والفشل حين يقرّر السّوق ذلك. مثالٌ واضح على «اشتراكيّة الأثرياء» في اسوأ وقتٍ ممكن. بتعبيرٍ آخر، المأزق اليوم هو أن أيّ حلٍّ يمكن أن يجترحه النّظام اللبناني سيكون على شاكلته التي عرفناها منذ ولادة «لبنان الكبير»، وسطياً تحاصصياً ينتج عن أخذٍ وردٍّ وتوافق، ونحن وصلنا الى موقعٍ لا تنفع فيه الحلول الوسط.

صورة المستقبل

المشكلة في مشروع الكثير من الناشطين الذين يحملون أجندات «غربية» في بلادنا، أو يعملون مباشرة لدى مصالح وجمعيات وإعلام ينشر هذه القيم، ليست مشكلة «ولاء» ولا مشكلة «أصالة»، بل أساساً في أنّ هذه الأفكار لا تستجيب الى سياقنا التاريخي ولا يمكنها أن تتعامل مع القضايا الحقيقيّة التي يواجهها النّاس. هذا لأنّ المؤسسة الغربية تنطلق في النظرة الى بلادنا من تنويعاتٍ على «نظريّة التّحديث»: أنّنا في حالة «تخلّفٍ» بالنسبة اليهم، ونحتاج الى استيراد أفكارٍ وقيمٍ ومؤسسات معينة وغرسها في ثقافتنا لكي نتعامل مع عالمنا الحديث ونتقدّم الى حالة أشبه بالغرب (كما يقول هادي العلوي، فإنّ «تأنيث» الشرق من قبل المؤسسة الغربية يأتي بالمعنيين: انّه مكانٌ «تخترقه» وتسوده، وايضاً بمعنى «الرّعاية»: أنّ الأقليات فيه تحتاج الى حمايتك، وانت من سيعطف على نسائه، ويرسل مساعدات الى أطفاله، ويعين مختلف الهويات التي تتعرّض الى القمع في أرض الشرق). ولكنّنا في الحقيقة نواجه وضعيّةً مختلفة، لا لأننا «خلف» الغرب في خطّ التقدّم، بل لأنّنا أمامه وسبقناه بالمعنى الذي يهمّ، نحن أمام لحظات انهيارٍ لم يعرفوها بعد، وليس في خطابهم حلولٌ لها.

إن كان المنظرون الاقتصاديون يقولون إننا نعيش في عهد «الرأسمالية التمويليّة»، حيث يصبح صنع المال واقراضه وتدوير «المال الوهمي» هو النشاط الاقتصادي الأساسي في العالم، يطغى على غيره ويبتلعه، فلبنان هو المثال الأكمل لهذه الحالة وضحيّتها الأولى. أزمتنا لا تشبه أزمة النظام الرأسمالي عام 2008 بل هي صورة مصغّرة عن أزمته الكبرى التي قد نراها في المستقبل. لبنان هو بلد «المال الوهمي» بامتياز: «الجمهورية الثانية»، بعد الحرب، قامت على انفاق مالٍ لا تملكه حتّى تدفع كلفة توظيفٍ وتوسّعٍ في الانفاق وعقودٍ وفساد. هذا «العجز» المستمرّ تغطّيه الخزينة عبر اجتذاب قروضٍ، والدائنون تغريهم معدّلات فائدة مرتفعة وتضخّم أرصدتهم المستمرّ على الدّفاتر؛ ولكن - لو عدنا الى البديهيّات - فإنّ الدّولة تعرف أنّها لن تتمكّن يوماً من ردّ كلّ هذه الديون المتراكمة، والأرصدة التي تنتفخ في المصارف لا قيمة لها حتّى يتمّ سدادها. هكذا يكبر الهرم ويكبر، ولكنّه في النهاية سينهار حين يصبح أثقل بكثيرٍ من الأرض التي تحمله.

قصّتنا، كما شرحنا في السّابق، هي «قصّة دوليّة» لا تتعلّق بلبنان وحده، أتاحها سياقٌ مؤاتٍ في التسعينيات، وما كان بالإمكان أساساً أن يراكم لبنان قروضاً على هذا النّحو، وأن يحوّل تدوير الديون الى صناعة، وأن ينجز «هندسات مالية» في زمنٍ آخر. الترابط بين هذا النموذج وبين «الجمهورية الثانية» أصبح عضوياً ومتلازماً، الى درجة أنه يصعب تصوّر استمرار الثانية مع انهيار الأوّل. حين نتكلّم على «نموذج» فنحن لا نقصد كتلة ديونٍ وأرصدة، كأنّها معزولة عن الواقع الاجتماعي، ومن يرى المسألة من هذا المنظار لا يفهم كيف يفعل «رأس المال» في حياتنا.

نمط التّمويل في «الجمهوريّة الثانية» قد صنعها وصنع ابناءها وغيّر معها كلّ شيء في لبنان. تثبيت العملة مقابل الدّولار والاقتصاد المدولر والليرة القويّة التي أرادها القطاع المصرفي غيّرت نمط استهلاكنا ومعيشتنا في العقود الماضية. أصبح من الطبيعي أن «نستورد» قطاعات كاملة من اليد العاملة (من البناء الى المنازل) حيث أن مدخولنا، بالدولار، يعتبر مرتفعاً قياساً ببلادٍ أخرى. غياب النّقل العام في البلد لا يعود الى مجرّد فشلٍ في «الحوكمة»، بل أساساً لأننا لم نشعر بالكلفة الحقيقية للاستيراد فوق طاقتنا، ومعنى أن تخرج من البلد - سنويّاً - مليارات ثمن وقود وسيّارات. لم تحلّ مشكلة الكهرباء ولم تنتشر أشكال الطاقة البديلة لأنّ «المال الوهمي» ظلّ يمدّنا بالدولارات، أقلّه حتى عام 2011، ولم نفهم ضريبة أن تنتج الطاقة من المازوت وأنت لست بلداً نفطياً. حتّى السلوكيات والأخلاقيات، كما يقول الاقتصادي توماس بيكيتي، تتشكّل بحسب نمط رأس المال المسيطر، وحين تكون الثروة في بلدك لا تأتي من العمل والانتاج بل من تدوير المال الموروث، أو الحظو بنافذةٍ الى الرّيع، أو بموقعٍ مدعومٍ في الدّولة، أو من صلةٍ بمالٍ أجنبي، فما هو شكل «الشخصية اللّبنانية» التي تنتجها هذه الجمهورية؟

وفي السياسة، كان ربط البلد بالدولار وأسواق المال العالمية حسماً حقيقياً لتوجّهات الدّولة، التي أصبحت «غربيّة» بالكامل، من تسليح الجيش الى القوانين وضوابط القطاع المصرفي، فأنت أصبحت رهينةً تنتظر الدّعم من هذه الحكومات - حتى لا تفلس - وأي عقوبات أميركية هي كفيلة بتحطيم اقتصادك. هذا «النّظام من التناقضات»، الذي تعايش مع الوجود السوري في لبنان، ومع حرب المقاومة ضدّ اسرائيل، ومع «مرحلة السفارات» بعد 2005، سينتهي وتتغيّر معه كلّ هذه القواعد القديمة. ونحن اذاً ملزمون بأن نقارب الأمور بفهمٍ جديد.

بينما يعمل بعضُ المحظيين، في هذه الأثناء، على تهريب ما يقدرون من أموالهم وإخراجها من الدورة المصرفيّة اللبنانيّة، كنّا - أنا وأصدقاء - نبحث عن إمكانيّةٍ لاستخدام الليرات اللبنانية التي معنا وتصلنا من رواتبنا قبل أن تنخفض قيمتها أكثر. حتّى أننا اقترحنا أن نعاجل ونشتري سلعاً طويلة الأمد وعالية القيمة، ما زالت تُباع على أساس السّعر الرسمي «القديم» للدولار أو بسعرٍ قريب منه، يمكن أن تخزّن قيمة المال فيها وتسترجعها في ما بعد. ولكننا وجدنا أنّ كلّ شيءٍ، من الذّهب الى الساعات والملابس، قد ارتفعت أسعاره بالفعل بشكل يوازي ارتفاع سعر الدولار في السّوق الموازي، ونحن بلدٌ يستورد كلّ شيء (اللافت هو أنّ صديقاً يعمل في البورصة والمشتقّات المالية في الخارج قد اتّصل بنا ليقول إنّه قد سأل وبحث ووجد أنّ ثمن الغرام من مادة الكوكايين - إن كنت تهوى المخاطرة - ما زال وحده يُباع، لسببٍ ما، بالثمن القديم نفسه حتى الآن).

ليس من المحتّم أن تكون نتيجة الأمور في لبنان سيّئة، أقلّه على غالبية النّاس. لو كنّا نعيش في عالم تكون فيه الاحتمالات مفتوحةً، لأمكن تخيّل افلاسٍ «مدروس» يجري قبل سنوات. تحضّر له مسبقاً وتوفّر احتياطاً يغطي استيرادك لسنتين قادمتين، ثمّ تعلن وقف دفع الدّين وتعيد تشكيل ما تبقّى من القطاع المصرفي وتحمي غالبية المودعين. حتّى لو هرّب كبار المودعين والأثرياء بعض أرصدتهم، فإنّ لهم ملكيات عقارية هائلة في البلد، وملكيّة الأراضي قد تركّزت في أيدٍ قليلة وحان وقت تحريرها. ستنخفض العملة ويعيش الاقتصاد سنتين صعبتين أو ثلاثاً، ولكن سيتبع ذلك تأقلمٌ مع وضعية جديدة، منطقية، يكون للانتاج المحلّي فيها معنى، ونعيد فهم موقعنا في النظام العالمي والاقليمي، ونستعيد ترتيب الأولويات (كمثالٍ تبسيطي ليتر الحليب في لبنان، على طول السنوات الماضية، كان يصلك مستورداً كمستهلك بأقلّ من دولار، وانت لن تنتجه محليّاً بكلفةٍ أقلّ، أي 1500 ليرة. لو كان ثمن الحليب المستورد يوازي ستة آلاف ليرة، لتغيرت المعادلة بالكامل بالنسبة الى المستهلك والمنتج المحلّي، وقس على ذلك). ونحن، من دون أن نفعل شيئاً، تصلنا مليارات الدولارات سنويّاً من المغتربين؛ اذاً، حتى لو تركنا لوحدنا، ولم نحصل على قروضٍ جديدة ولم تتدفق الينا الاستثمارات، فإننا نملك ما يمكن البناء عليه لو تمّ ذلك بتخطيطٍ ومسؤولية، ولن نموت من الجوع. المشكلة هي، من ناحية، أنّ الوقت قد فات الآن على هذه الحلول «المدروسة»، ومن ناحيةٍ ثانية، فإنّ حلّاً كهذا يتطلّب حكومةً ثوريّة حتّى تنفّذه وتسير به.

من طرافة هذه الأيّام أن الكلّ يريد تغييراً وثورة، ولكنّه يتخيّل أنّها ستكون في صالحه أو تحافظ على موقعه، من رياض سلامة الى الرأسمالي الكبير. حتّى الموظّف في الدّولة والاستاذ في الجامعة يحاول أن يكيّف التغيير بحسب منظاره: كنّا نناقش الموضوع الاقتصادي مع مختصّين فانتبهنا أن زميلنا، وهو يدرّس في الجامعة اللبنانية، مستعدّ أن يذهب معك في الراديكالية الى حدٍّ معيّن، بعده تصبح الأمور «تهويلاً» و«جنوناً»، ويتحوّل فجأةً الى أحد «العقلاء». الترجمة: أنا حظيت بموقع جيّد في المجتمع بفضل الوظيفة التي عضضت عليها، افعلوا ما تشاؤون ولكن لا تقتربوا من راتبي المريح. ادفعوا الدّين بشكلٍ ما، بيعوا البلد، اعملوا لعقودٍ قادمة لدفع الفوائد المتراكمة، ولكن لا لتغييرٍ يهدّد موقعي (هؤلاء لا يعلمون أنّ تجزئة القضايا بهذه الطريقة هو ما يقضي عليها. قد تستمرّ الدولة التي تعرفها وتريدها، وقد تظلّ تدفع راتبك، ولكنه سيصبح بثلث قيمته الحالية. والسوق الخاص سيضطر الى تعديل رواتبه مع الزمن وانت راتبك لن يزداد). التغيير الحقيقي، حين يأتي، لا يكون على مقاس أحد، والتّاريخ سيصنع من خلاله، ولكن - كما يقول ماركس - ليس على هواك.

خاتمة

بعد قضاء معظم الأسابيع الماضية في الشوارع والطرقات، كنت أحاول الكتابة في هدوء قبل أيّام حين سمعت صيحاتٍ في الخارج وضجيجاً يتصاعد. اعتقدت بداية أن الأمر مظاهرة سيّارة تمرّ في الشارع ولكن الضجيج طال، حتّى انتبهت الى أنّ المكان الذي أنا فيه يواجه مباشرةً مكتب فؤاد السنيورة، والنّاس تجتمع خارجه للهتاف ضدّه بكلّ الأشكال، بالصياح ومكبّرات الصوت ومختلف الأدوات النقريّة. الفعل كان رمزياً بالكامل، فالشقّة فارغة بوضوح وهي مطفأة وليس فيها أحد؛ المظاهرة - عملياً - كانت موجّهة ضدّي وليس ضدّ السنيورة. الّا أن هذه الأحداث تبدو كخاتمةٍ مناسبة لعهد أحد أبرز الوجوه في «الجمهورية الثانية» وبناتها. من موقعه قرب رفيق الحريري وفي وزارة المال، كان السنيورة هو الـ«تكنوقراط» الذي أشرف على تحويل لبنان الى اقتصاد دينٍ واستيراد؛ واستلم في فترةٍ لاحقة، وحده تقريباً ومن غير رقابة، ادارة الجهاز التنفيذي في الدولة لسنوات. هم يشهدون اليوم على نهاية النظام الذي صنعوه لنا، ومهما يخرج من الجهة الأخرى فهم لن يكونوا جزءاً منه، اذ أن دورهم وزمانهم قد انتهى (على الهامش: أذكر أهل الرئيس السنيورة من طفولتي اذ كانوا جيراننا، وهم كانوا للأمانة أناساً محترمين ومتواضعين تركوا حولهم ذكرى طيّبة - وإن لم يشتهروا بالكرم).

هذه ليست أيّاماً مناسبة لطرح حلولٍ نهائيّة، اذ كلّ ما حولنا يتغيّر. هذه أيّامٌ يتمّ فيها توديع «الجمهورية الثانية»، السلطة السياسية والثقافية الوحيدة التي عرفها جيلان من اللبنانيّين، وهذا لن يكون بالضرورة أمراً سيّئاً. محاولات ترميم النظام لن تنجح، والخيارات الحقيقية تبدأ عند تلك النقطة. سيكون عليك أن تفكّر بكلّ شيءٍ من جديد؛ ادارة البلد والطائفية و - قبل كلّ ذلك - كيف تطعم شعبك وتبني اقتصاداً حقيقياً. وحين تصل الأزمة الى قوت النّاس، يصبح صوت الجّوع هو الأعلى، وهنا تتبدّى الأولويات كما يجب.

(هيثم الموسوي)

الكنيسة والتحرك الشعبي: نموذج الانفصال عن المجتمع

هيام القصيفي

التخبط الذي تعيشه الكنيسة المارونية حيال ما يحصل في الشارع، مثير للقلق، في خلفياته، ليس لأنه يحصل في ظل القيادة الحالية للكنيسة المعروفة أصلاً بتخبط مواقفها وتغيّرها وفق الظروف، بل لأن انعكاساته على المجتمع تثير الكثير من الالتباسات.

يمكن بعض الضالعين في تاريخ الكنيسة أن يضعوا هذا الموقف في خانة التوافق مع أدائها في بعض محطاتها السود، ووقوفها ضد الثورات الشعبية كما في فرنسا ودول أوروبية، وإلى جانب ديكتاتوريات عسكرية كما حصل في الأرجنتين لعقود. فعلى عكس موقفها في البرازيل، حيث ظلت الكنيسة الكاثوليكية الى جانب ضحايا الحكم العسكري وسقط لها شهداء كهنة وراهبات ورهبان، غطت الكنيسة في الأرجنتين ارتكابات العسكر، وبقيت لطخة الوقوف ضد المتظاهرين تلاحق أساقفتها وكرادلتها، ومنهم البابا الحالي فرنسيس الذي تعرض لحملة تشهير عن فترة حبريته فيها. ويمكن أن يكون هذا الجانب من تاريخه قد ساهم في محاولته تلميع صورته البابوية ووضعه أسساً ثورية في الكنيسة من دون الوصول الى نهايات مضيئة. خلا موقفه في 27 تشرين الأول عن «الشباب اللبناني الذي أسمع صرخته»، لم يتطور موقف الفاتيكان ولم نسمع كلاماً صريحاً لسفارته في لبنان عن نظرة الفاتيكان الى المتظاهرين ومشكلاتهم المؤثرة على مستقبلهم. ثمة معلومات تحدثت عن خلفية فاتيكانية، وضغط أساقفة معروفين بنظرتهم الواقعية، وراء البيان الأول الذي صدر من بكركي ولاقى ترحيباً من جانب مؤيدي التحرك الشعبي، لأنه ينسجم مع روحية المجمع الماروني الثاني حول عمل الكنيسة الاجتماعي. لكن سرعان ما شهد موقف الكنيسة، في عظات ورسائل وتصريحات، ارتباكاً وتدهوراً في النظرة الى التحرك الشعبي وعكس حجم الاهتراء الداخلي على مستوى المؤسسات والقيادات الكنسية سياسياً وفكرياً ولاهوتياً واجتماعياً. وتجلى ذلك في التعامل تصاعدياً مع نوعية الأنشطة التي يقوم بها المتظاهرون وقطع الطرق، وصولاً الى المواقف التربوية وأداء المدارس الكاثوليكية.

ما يحصل في الشارع ليس انقساماً سياسياً بين قوى 8 و14 آذار، كما حصل عام 2005، وليس انقساماً بين مناصري العماد ميشال عون والقوات اللبنانية عام 1989. ما يجري منذ 17 تشرين الأول، حركة شعبية مبنية على أسس مطلبية اقتصادية واجتماعية، لكن الكنيسة تعاملت معها بصورة رمادية، وكأن مواقفها المبهمة ذريعة كي لا تتهم بأنها منحازة الى فريق سياسي مسيحي ووطني. لكنها واقعياً تصرفت مع الحدث الشعبي على أنه موجّه حصراً ضد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون فأرادت الوقوف الى جانبه، على غرار ما جرى مع الرئيس إميل لحود. لكن ظروف اليوم مختلفة تماماً ونوعية التظاهرات مغايرة بمطالبها وحيويتها وجمهورها. إضافة الى أن أسلوبها في التصويب على المتظاهرين جعلها في طريقة غير مباشرة تنحاز حكماً الى مواقف التيار الوطني الحر بصفته حزب العهد، وهو أمر لم يكن لحود يملكه. وموقفها لم يأت ضد طرف سياسي ما، إنما ضد الجامعيين والطلاب والعمال مهما كانت هويتهم ومهما كان نوع احتجاجهم. وساهم في تعزيز هذا التوجه، منذ الانتفاضة، ارتفاع أصوات بعض الأساقفة المعروفين بوضوح توجّهاتهم الحزبية، والذين يضغطون في أبرشياتهم ومع الكهنة وفي مؤسساتهم التربوية وفي الدوائر الكنسية واللقاءات التي يجرونها للترويج لفكرة حماية العهد وتياره، لأنهما مستهدفان في الحملة الشعبية الحالية. وينطلق هؤلاء من مقاربة تتعلق بخطاب التيار الوطني في «الحفاظ على الحقوق المسيحية في الإدارة العامة واسترجاع الوظائف المسيحية لأصحابها، وبالدفاع عن حقوق المهجرين المسيحيين» وعناوين مسيحية أخرى، وبأن العهد يمثل الشرعية التي استعادها للمسيحيين بعد أكثر من فراغ رئاسي. لكن الواضح من أداء وممارسات رجال في الكنيسة محاولة غلبة طرف سياسي على آخر، معزز بأن التظاهرات وأعمال قطع الطرقات طاولت مناطق مسيحية، وبأن المدارس الكاثوليكية معنية بفتح أبوابها ليس لأسباب تربوية فحسب، إنما أيضاً لأسباب تتعلق بدورة الحياة الاقتصادية الداخلية، من تحصيل أقساط وتأمين رواتب المعلمين وهكذا دواليك، ما يجعل الموضوع المالي واحدةً من الأولويات الحالية، وليس التضامن مع الحالة الشعبية العامة. تتعامل الأوساط الكنسية مع التظاهرات على أنها حالة سياسية وليست مطلبية ـ اجتماعية. وما لم تدركه هو أنها تساهم بذلك في تعزيز الانقسامات السياسية التي عادت تشهدها العائلات المسيحية كما في التسعينيات وفي شكل أكثر حدة من السابق، وبدعم من شخصيات حزبية معروفة. وتتعامل مع حالات الفقر المتنامي، بخلاف نظرة تاريخية لبعض الأساقفة التقليديين، ومن ذوي العمل الاجتماعي البحت، المحاولين عبثاً مع بعض المفكرين في الكنيسة المارونية تغليب فكرة الوقوف الى جانب الحركة الشعبية الحقيقية، في ظل قاعدة معلومات تتعلق بواقع الشباب اللبناني وارتفاع الهجرة والبطالة وانسداد الأفق المعيشي أمامهم، بصرف النظر عن أي قراءة سياسية تخص أي طرف حزبي مسيحي أو غير مسيحي. ورغم أن الكنيسة معروفة بعلاقتها الطيبة والوثيقة بكبار المصرفيين وأصحاب الرساميل، والمعنيين مباشرة بالأزمة الحالية، ويفترض أنها تعرف منهم حقيقة الوضع المصرفي والمالي السيئ والمقبل على تدهور أكثر، إلا أنها تتصرف وكأن ما يجري غيمة صيف، وأنه مجرد تطويق سياسي للرئيس الماروني وللحزب الذي يقف وراءه، لا أكثر ولا أقل، بدل التضامن مع مجتمعها وشبابها بلا أي انتماء حزبي. وهو أمر سيضاف الى سجل أخطائها التي أصبحت أكثر من أن تعدّ وتحصى.

الحدث

إقفال «العدلية» و«المحامين»: كيف يُنفّذ مطلب إستقلالية القضاء؟

هديل فرفور

«إشكال بين عدد من المتظاهرين وأحد المحامين أمام قصر العدل». يقول الخبر الذي رافق التغطيات الإعلامية للتجمّع العفوي الذي نفّذه، أمس، عشرات المحتجّين دعماً «لإستقلالية» القضاء، وأدّى إلى توقف العمل في قصر العدل وإقفال نقابة المحامين. وبمعزل عن «ثانوية» تفاصيل خبر كهذا في ظلّ تحرّك لافت يُصيب قلب النظام ويتمثّل بإسترداد القضاء كسلطة مُستقلّة، فإنّ هناك «صورة» رمزية يُرسيها الخبر تتعلّق بتحديد موقع «المتناحرين» في معركة «إسترداد» القضاء من جهة، وبتقييم أدائهم في تحقيق نتائج المعركة المنشودة.

أثناء الشجار الذي دار بين إحدى المتظاهرات وأحد المحامين، لم ينفك عدد من المحامين عن التذكير بأن

> **شبه إجماع على «غياب» دور نقابة المحامين عن دعم الإنتفاضة الشعبية ومطلب تحقيق إستقلالية القضاء**

إستقلالية القضاء مطلب أساسي وجوهري للمحامين لأنّ تحسين الأداء في القضاء من شأنه أن يُسهّل عمل المحامي بحيث «يستقيم جناحا العدل». إلّا أن الخلاف، وفق هؤلاء، يقع حول «أسلوب» المطالبة. وفيما يعيب بعض المحامين على «أسلوب» قطع الطريق وإقفال قصر العدل كممرفق عام في ظلّ الحاجة الماسّة إليه، ليلتقوا بذلك مع أحد القضاة الذي رأى أثناء حواره مع إحدى المتظاهرات أن قصر العدل هو المرفق الاساسي المطلوب فتحه لتنقية إدارات الدولة من الفساد، يضع بعض المُتظاهرين المحامين أمام تساؤل جدّي يتعلّق بدور نقابة المحامين وأدائها كجسم نقابي لمكافحة الواقع المأزوم في القضاء.

من هنا، يبرز نقاش جدّي مرتبط بمطلب تحقيق «إستقلالية» القضاء الذي بات أساسياً ومحورياً في معارك إسقاط مظاهر الفساد في النظام. هذا النقاش يرتبط بتحديد الأطر المطلوبة لتحقيق الإستقلالية من جهة، والبحث عن الدور الفعلي المطلوب لنقابة المحامين في معركة ترتبط بشكل مباشر بعمل المحاماة من جهة أخرى.

ثمّة شبه إجماع على «غياب» دور نقابة المحامين، كجسم نقابي، في دعم الإنتفاضة الشعبية عموماً ومطلب تحقيق إستقلالية القضاء خصوصاً. عدد من المحامين الذين يعملون بشكل فردي في ساحات الإعتصامات (سواء أولئك المتطوعين للدفاع عن المتظاهرين أو أولئك الذين يعملون على شرح الخيارات القانونية المتاحة لتحقيق المطالب) قالوا لـ «الأخبار» أن «النقابة غائبة تماماً عن إستحقاق مصيري كالذي يحصل»، وإنها كان من المفترض أن «تكون السبّاقة ونكون خلفها». ما السبب؟ يقولون إنه ليس خافياً على أحد منظومة المصالح المتبادلة التي نشأت بين عدد من المحامين النافذين وبعض القضاة الفاسدين من جهة، وطغيان الجانب السياسي القائم على المحاصصات في توزيع الادوار على الجانب النقابي المهني من جهة أخرى.

ينطلق هؤلاء من هذه الفكرة لـ«يُشرحوا» أسباب «نوم» النقابة عن مطلب جوهري، وليُشيروا إلى جو من التململ يسود بين عدد من المحامين ضدّ الأداء النقابي وإلى التوجه نحو الإستفادة من الإحتجاجات الحاصلة لتصويب الأداء.

في المُقابل «نظّر» عدد من المحامين أمس على المتظاهرين في مسألة «الإطار» الذي يجب أن يحمله مطلب تحقيق الإستقلالية وأن آلية المحاسبة والضغط لا يمكن أن تمر عبر إقفال قصر العدل.

وبمعزل عن نقاش جدوى إقفال قصر العدل والسعي إلى توقيف الأعمال فيه، فإنّ الواقع يحتّم البحث عن الآليات الأكثر فعالية وواقعية لتحقيق فارق نوعي في أداء القضاء. كان لافتاً أن يرى عدد من الحقوقيين أنّ شعار تحقيق الإستقلالية يجب ان يصب في خانة تحسين أداء القضاء بصورة جذرية تخرجه من الوضع الراهن، «لأن المعضلة الأساسية تتمثّل بإستقلالية مفرطة لبعض القضاة تسمح لهم بممارسة نوع من التسلط وبناء شبكة علاقات نفعية مع السياسيين وأصحاب النفوذ والاحتكاك بهم ومصادقتهم». ينطلق دعاة هذا الرأي ليُشيروا إلى وجوب قوننة أخلاقيات السلوك القضائية لتكون معروفة وواضحة وملزمة (تتعلق هذه الاخلاقيات باستقلالية القاضي وحياده وتجرده ومنعه من التواصل مع السياسيين ومن التردد إلى بيوتهم وغيرها من الإجراءات المرتبطة بسلوك القاضي)، فضلاً عن ذلك يقتضي أن يصبح نظام المساءلة القضائية أكثر شفافية عبر إلغاء السرية عن المحاكمات المسلكية وعن الأحكام المسلكية الصادرة بحق القضاة.

أما الهدف من هذا القول فهو الميل الى «عقلنة» المطلب وبلورته ضمن شعار «تحسين أداء القضاء»، وذلك إنطلاقا من فكر «تشاؤمي» مرتبط باستبعاد «سقوط» النظام القضائي دفعة واحدة وفتح ملفات الفساد جميعها لانها مرتبطة بالسلطة السياسية جميعها.

هذا الرأي تقابله آراء «مُضادة» أكثر «تفاؤلاً» تنسجم مع حماسة الشارع التي تتمثّل بمطلب تشكيل هيئة قضائية مُستقلّة تُعيّن من قبل الحكومة المُقبلة، توكل إليها مهام فتح ملفات الفساد الكبيرة خصوصا تلك المتعلّقة بالإثراء غير المشروع واسترداد الأموال المنهوبة، على أن «يُغربل» القضاة في ما بعد وفق إجراءات إصلاحية تتّخذها وزارة العدل ومختلف الجهات المعنية. فهل ينجح أي من السناريوهين؟

(مروان طحطح)

الفاسد هو الرجل «القويّ»

عمر نشابة

يبدو أننا دخلنا في مرحلة متقدّمة من استسهال التخوين والتخوين المقابل. فكما يخوّن بعض المتحمسين في جمهور المقاومة المشاركين في التظاهرات، يسعى بعض المتظاهرين الى تخوين كل من لا يتوافق مع آرائهم.

هذا النص يتضمن ثلاث ملاحظات يرجح ان يعدّها الطرفان «مشبوهة». وليس في ذلك سعي الى التمركز في الوسط بين أطراف مختلفة ومتصادمة، بل محاولة لفتح آفاق النقاش بحثاً عن رؤية واضحة وواقعية في بلد تكثر فيه التجاذبات والتناقضات والصراعات والتدخلات على أنواعها.

الملاحظة الاولى تعني المستفيدين من «شيطنة» المتظاهرين وتشويه تحرّكاتهم بحجة ان من بينهم من يعمل لخدمة أجندات خارجية تهدف اما الى تصفية حسابات (يعود بعضها الى 2005)، او الى السير في «مؤامرة» مستحدثة لقلب النظام واستبداله بحكم يناسب اجندات بعض الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية. وبما ان المطلب الجامع للمتظاهرين هو مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين، كما اكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله اول من أمس، فان الفاسدين، وهم من الأثرياء الذين يتمتعون بقدرة واسعة على تمويل كل من يأتي بأي معلومة او إشارة تساعد على التشكيك بصدقية المتظاهرين وبأحقية مطالبهم وصوابية تحركاتهم. الفاسدون بغالبيتهم أشخاص يتولون مراكز قيادية في الدولة اللبنانية، ومن بينهم رؤساء ووزراء ومدراء وقضاة وضباط وقيادات حزبية ونقابية وجمعيات غير حكومية، وهم يتمتعون بصلاحيات ونفوذ قوي يتيح لهم التعميم بأن التظاهرات تهدد الاستقرار وتهدف الى خدمة مآرب معادية للدولة وللمقاومة، فالفاسد، «كالعميل لا دين ولا طائفة له»، هو الرجل «القوي» في لبنان. ولا شك انه يوظف كل الامكانيات الإعلامية والاعلانية والسياسية، وهو مستعد لصرف أموال طائلة لتشويه كل من يسعى لكشف فساده وكل من يطالب بمحاسبته واسترداد المال المنهوب. وقد يجتمع الفاسدون من مختلف الجهات السياسية والطائفية والمذهبية في عصابة سرّية واحدة تتمتع بقوة قامعة لا مثيل لها بقذارة اساليبها. ولعل اكثر ما يتمسك الفاسد بتعميمه هو أن ما يجري في لبنان هو اما استنساخ لما جرى في سوريا، أو هي مؤامرة كونية تستهدف حزب الله، أو اننا ذاهبون الى حرب أهلية طاحنة.

الملاحظة الثانية تتعلق بطبيعة المتظاهرين في مختلف المناطق اللبنانية. من بين هؤلاء شريحة واسعة من الشباب غير السيّس وهم يعبرون عن «القرف» من السلطة الحاكمة بكل من فيها بسبب انفصالها الواضح عن اهتماماتهم وقيمهم وتطلعاتهم. هؤلاء الشباب لا يعرفون من التاريخ والسياسة في لبنان سوى اخبار وخبريات عن نهب وصفقات وزير وسرقة مدير ورشوة رئيس وسطوة نافذ وسيطرة ابن الزعيم على هذا القطاع وذاك المرفق العام. اسأل أياً منهم عن أي من رجالات الدولة وتسمع الجواب. ولا حاجة لمتآمرين لنشر أخبار كاذبة عن الفساد المستشري في معظم أروقة الدولة اللبنانية ورجالها الأقوياء، فالوثائق التي تدل الى فسادهم منشورة في الصحف ويتناقلها الشباب بكثرة غير مسبوقة عبر وسائل التواصل الالكتروني.

هؤلاء الشباب غير حزبيين، وهم بغالبيتهم لا يثقون بالمراجع الدينية التي يعدون رجالاتها شركاء اساسيين في جرائم الفساد ونهب المال العام. هم جيل من الشباب غير المنظم وغير المجهز لاقتراح سلطة بديلة. وهم أصلاً لا يسعون جدياً لاستبدال السلطة الفاسدة الحاكمة، بل كل ما يقومون به هو رفع الصوت بوجه من يحكمهم بشكل لا يرونه شرعياً. فالشرعية تأتي من الخدمات الأساسية التي يقدمها الحاكم لشعبه. ومن هذا المنطلق قد يفهم المتظاهرون الشباب ان حزب الله وأمينه العام يشكلون مرجعاً شرعياً لإخوتهم الشباب الحزبيين حيث ان هؤلاء وعائلاتهم يحصلون على الخدمات التربوية والطبية والاجتماعية والأمنية من حزب الله. وانطلاقاً من هذا المفهوم يشعر بعض هؤلاء الشباب ان طلب السيد نصر الله من المحازبين الانسحاب من الشارع هو تخل عنهم، وهو موقف فئوي، بينما يراد لمكانة قائد المقاومة مكانة جامعة وحاضنة لجميع من هم في خط مواجهة أعداء لبنان.

لا يبدو ان الجزء الاكبر من الشباب المشاركين في التظاهرات يسعون الى تحقيق أي هدف يتعلق بأجندات خارجية او بأحقاد سياسية او طائفية أو مذهبية. ولا يبدو ان سبابهم النابع من غضب وقرف بعد سنوات من تفاقم نهب وفساد «الأقوياء» يستثني أحداً في السلطة الحاكمة. يريدون بلداً لا ينهب فيه الرجل القوي اموال الدولة ومن ثم يدعي الطهارة والصواب متلطياً خلف طائفة أو مذهب أو عقيدة أو خط سياسي. يريدون وجوهاً جديداً واعدة ومتفهمة لأوضاعهم. يريدون دولة مؤسسات وقانون وخدمات طبية واجتماعية وتربوية وأمنية. يريدون دولة لجميع أبنائها من دون أي تمييز أو تفضيل أو مراعاة فئوية.

الملاحظة الثالثة تتعلق بطرابلس حيث يسعى بعض الشباب الى إزالة جميع صور الزعماء والرؤساء والوزراء والنواب ورفع العلم اللبناني مكانها. فعلى مداخل الفيحاء حيث كانت تستقبلك صورة لأحد رموز الفساد المتلطي خلف زعامته الذهبية كتب المتظاهرون «أهلا وسهلا بكم في مدينة ثورة 17 تشرين». هنا، في عاصمة الشمال، ثاني أكبر مدينة في لبنان، يجتمع عشرات آلاف الفقراء والمظلومين والمستضعفين ليستغيثوا صارخين «كلن يعني كلن»، وعن حق لا يمكن لأحد التشكيك به لأن الجميع تخلى عن شباب عكار والضنية والمنية وطرابلس والبينا، وغيرها من المناطق الشمالية حيث تسجل اعلى نسب الحرمان والبؤس. ويبدو ان عدم استجابة أحد بشكل جدي لنداء الشباب في ساحة النور وكأنهم من بلد آخر أو كأن حراكهم فئوي مذهبي محدود، سيشعل في نفوسهم مزيداً من الغضب والنقمة بوجه السلطة الحاكمة الفاسدة، وسيكون من الصعب ضبط الوضع إذا استمر الإهمال.

موقوفو صور: الاستجواب في غياب الدفاع

أمال خليل

عقد قاضي التحقيق الأول في الجنوب مارسيل حداد أمس جلسة الاستجواب الأولى في حق الموقوفين في ملف «الاعتداء على حق الدفاع. علماً بأن لجنة المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن الموقوفين «تقدم محاموها بطلب من حداد لاستخدام صلاحياته بالسماح لهم بحضور الجلسة وتوكيلهم على محضر الاعترافات مع تعهد بإبراز وكالة منظمة لاحقاً»، وفق أحد المحامين، جاد طعمة. الأخير، مع خمسة من لجنة محامي الحراك الذين واكبوا جلسة أمس في قصر العدل في صيدا، تواصلوا مع نقابة المحامين للحصول على تكليف منها يسمح لهم بالحضور مع الموقوفين في جلسة الاستجواب الثانية غداً الخميس، إذ ينتظرهم احتمالان، إما الترك أو استمرار التوقيف إلى حين تسطير مذكّرات توقيف وجاهية في حقهم.

إلا أن تغييب الدفاع لم يكن التجاوز الوحيد في ملف موقوفي كاميرات المراقبة داخل الاستراحة وفي محيطها. لكن الاستجواب حصل في غياب وكلاء الدفاع عن الموقوفين، ما يشكل انتقاصاً من حق الدفاع. علماً بأن لجنة المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن الموقوفين «تقدم محاموها بطلب من حداد لاستخدام صلاحياته بالسماح لهم بحضور الجلسة وتوكيلهم على محضر الاعترافات مع تعهد بإبراز وكالة منظمة لاحقاً»، وفق أحد المحامين، جاد طعمة. الأخير، مع خمسة من لجنة محامي الحراك الذين واكبوا جلسة أمس في قصر العدل في صيدا، تواصلوا مع نقابة المحامين للحصول على تكليف منها يسمح لهم بالحضور مع الموقوفين في جلسة الاستجواب الثانية غداً الخميس، إذ ينتظرهم

> **عدد من الاهالي زوّدوا المحامين بتقارير من أطباء شرعيين تؤكد تعرّض أبنائهم للتعذيب**

«الريست هاوس». وفق طعمة، فإن اعترافات الموقوفين تشير إلى أن بعضهم ليس متورطاً في الجرائم الثلاث المدعى عليهم بها، إنما في واحدة منها او اثنتين. «لكن النيابة العامة كانت مستعجلة إنجاز الملف والادعاء عليهم ودفع الملف سريعاً إلى قاضي التحقيق». البارز بأن مدة التوقيف تجاوزت الخمسة عشر يوماً، ما يشكل تجاوزاً لأصول المحاكمات الجزائية التي تحصر مدة التوقيف الاحتياطي أثناء التحقيقات الأولية من قبل النيابة العامة بـ48 ساعة قابلة للتجديد مرة واحدة. «ظاهرة تمرد النيابة العامة في الجنوب على الأصول القانونية تناقض ما أوصى به مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات بالتعاطي المرن مع الموقوفين على خلفية التظاهرات. وفي حين أن من هاجم المحالّ في وسط بيروت لم يتم توقيفه طويلاً، لا يزال موقوفو «الرست» قيد الاحتجاز، برغم أن الجرمين متشابهان!»، قال طعمة. في التجمع الاحتجاجي الذي نفذه أهالي الموقوفين أمام قصر العدل بالتزامن مع انعقاد الجلسة، انتقد البعض «إزدواجية القضاء في توقيف من هاجم الاستراحة ولم يوقف المسلحين الذين ظهروا في صور واعتدوا على المتظاهرين». عدد من الأهالي زوّدوا المحامين بتقارير من أطباء شرعيين تؤكد تعرض أبنائهم للتعذيب خلال احتجازهم. ومن بينهم ثلاثة ظهروا في لقاءات تلفزيونية أو تسجيلات ينتقدون فيها قيادات في حركة امل. طعمة طالب القضاء بالالتفات خلال المحاكمة إلى «غياب القوى الأمنية عن حماية الاستراحة برغم أنها كانت موجودة في المكان ولم تلجم المعتدين في ظل الحديث عن طابور خامس تسلّل وقام بالاعتداء».

على صعيد متصل، قالت مصادر متابعة للقضية إن المحامي علي رحال، وكيل زوجة رئيس مجلس النواب نبيه بري، رندة بري، حضر إلى قصر العدل وطلب الادعاء على الموقوفين بجرم الذمّ والقدح في حق موكلته، علماً بأن الأخيرة اتخذت صفة الادعاء الشخصي على واحد من الموقوفين إثر ظهوره في تسجيل مصور يتهجّم عليها. لكن حداد رفض ذلك الادّعاء بسبب فصل الملفات.

دعوة الى جمعية عمومية للمساهمين في شركة الريم ش.م.ل. (قيد التصفية)

يدعو مصفي شركة «الريم ش.م.ل.» (قيد التصفية) المساهمين الى عقد جمعية عمومية في مركز صوفيل، جادة شارل مالك، الأشرفية، بيروت، وذلك عند الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في الخامس من شهر كانون الاول من العام ٢٠١٩، وذلك من أجل التداول في جدول الأعمال التالي:

١ – الاطلاع على حساب التصفية والموافقة عليه وإبراء ذمة المصفي.

٢ – إعلان انتهاء أعمال التصفية وشطب الشركة من السجل التجاري.

٣ – أمور متفرقة.

مصفي الشركة

الحدث

مشروع «نظام التقاعد»: تركيب طرابيش في مجلس النواب

سقطت» جلسة الهيئة العامة» من المجلس النيابي، أول من أمس، تحت ضغط الشارع. الضغط لإلغاء الجلسة سببه جدول الأعمال الذي يضم مشاريع واقتراحات قوانين. «تيبّت» بعد الإطلاع عليها أنها دون مستوى المطالب وتأتي أشبه بالتهريبة لامتصاص النقمة. من بين تلك المشاريع مشروع «تعديل بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعي وإنشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعية»، وهو قانون «ضايع» وصبهم وغامض. ودونه أخرى تتمات لم ينته العمل عليها حتى الآن

(هيثم الموسوي)

رأجانا حمية

كان من المفترض أن تنعقد أول من أمس الجلسة الأولى للمجلس النيابي، ما بعد الهبّة التشرينية، قبل أن يرجئها رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى الثلاثاء المقبل من دون أي تغيير في جدول الأعمال. في المبدأ، يُفترض بتلك «السلّة» من القوانين أن تترجم بعضاً من مطالب المواطنين الملحّة. ومن بين تلك القوانين، مشروع قانون «تعديل بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعي وإنشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعية» (مشروع القانون الوارد بالمرسوم 13760) والذي كان من المفترض أن يناقشه المجلس النيابي في جلسة هيئته العامة، قبل أن يرجأ.

صحيح أن المشروع لم يسقط بـ«الباراشوت» على جدول الجلسة، إلا أن سوقه في مثل هذا الوقت ضمن رزمة مشاريع أخرى تمهيداً لإقرارها، دونه سؤال جوهري: ما المغزى من طرحه اليوم؟

ما يدفع الى هذا السؤال أن هذا المشروع بالذات لم تنته حوله النقاشات ضمن اللجان المكلفة بدرسه، وأخرها اللجنة الفرعية التي لم تنه اجتماعاتها ولم تصدر تقريرها. كان من المفترض بـ«التتمة» المتبقية من الجلسات أن تحل بعض النقاط الخلافية العالقة، والتي تمس جوهر تلك التعديلات. آخر جلسة عقدتها اللجنة الفرعية كانت أواخر شباط من العام 2018، وكانت الحاجة لـ«جلستين أو ثلاث لنقاش بعض النقاط الأساسية العالقة»، على ما يقول أحد أعضاء اللجنة. أضف إلى ذلك أن بعض الدراسات التي كانت مطلوبة من بعض الجهات المتخصصة في هذا الشأن لم تأت بعد أو لم تناقش. ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، الدراسة «الإكتوارية» لمنظمة العمل الدولية التي لم تناقش حتى الآن. لا تعديلات جاهزة للبت. ثمة تعديلات وضعت، ولكن في المقابل ثمة تتمات لم تناقش ونقاط خلافية لم تحل، وهي أصل الخلاف بين الطرفين الأساسيين: أصحاب العمل والعمال. أحد المتابعين لمشروع التعديل الذي انطلق في العام 2004، ولا يزال حتى هذه اللحظات «رايح جاي بين اللجان»، يؤكد أن ثمة أموراً كثيرة «تحول دون هذا التشريع المنقوص». وهي أمور كثيرة «تمس الجوهر»، منها «عدم التوافق مثلاً على الجهة التي يفترض أن تدير هذا النظام، هل هو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟ أو هيئة عامة أخرى مستقلة تُنشأ لهذه الغاية؟». باختصار، «الخلاف على الإطار المؤسساتي بين بدو يركب». وفي هذا الطرح بالذات، في ذمة الدولة مبالغ لا تقل عن 3340 مليار ليرة ما يجعله عاجزاً في هذا الإطار».

هذه ليست نقطة خلاف عابرة. إنما نقطة خلاف جوهري، ولكنها، ليست وحيدة، ثمة نقاط أخرى تتعلق مثلاً بالنزاع الحاصل حول «قيمة» المعاش التقاعدي وكيفية احتساب الحد الأدنى للأجور وما يتبع ذلك من تقدير للمخاطر. نقطة أخرى حول «حجم» مساهمة الدولة فيه، وحجم مساهمة الجهتين الأساسيتين، أصحاب العمل والعمال، فليس واضحاً «أديش قيمة الإشتراك» التي سيفرضها القانون. أما «الأخطر»، بحسب المطلعين على هذه التعديلات فتكمن في قياس مدى استعداد وقدرة المؤسسات والمستفيدين على رفع نسبة «الإشتراكات» كي تكون قادرة على تغطية المخاطر التي تطرأ، والتي أساسها تارجحات الواقع الاقتصادي والمالي المأزوم.

هل هذا يكفي؟ هناك ما هو أكثر، منها ما مثلاً من يشملهم النظام؟ الواضح من المشروع أن هذا «النظام لا يطال إلا القوى النظامية»، أي أنه لا يطال القوى غير النظامية «الذين لا سجلات لهم»، علماً أن التقديرات في السنوات الثماني الأخيرة تشير الى أن «نصف الأجراء هم قوى غير نظامية».

ثمة إضافات أكثر، ولئن كان يمكن حلّها على طريقة «إقراره ومن ثم تعديله لاحقاً وتحضير مراسيم تنفيذية لها في ما بعد»، إلا أن المطروح اليوم «غامض ومبهم». لا المستفيدون قادرون على فهم الشق المتعلق بهم ولا حتى أصحاب المؤسسات. السؤال المطروح هنا، ما المغزى من دسّ هذا الطرح غير المكتمل؟ خصوصاً في ظل مطالبة المعنيين اليوم إعطاء مزيد من الوقت لاستكمال الدرس؟ وإن كان لا أحد من المعنيين يملك الجواب الشافي، إلا أن هذه التمريرة لا تأتي من خارج سياق امتصاص غضب الشارع. ذلك الإمتصاص الذي لا ينتج عنه سوى تمرير «وعود وتركيب طرابيش لا تغني ولا تسمن من جوع».

> المشروع يطال الأجراء النظاميين فيما نصف القوى العاملة ليسوا نظاميين

لم تغب عن خلفية «الصراع» ما بين الرأيين السائدين «السياسة». فهناك رأي الصندوق نفسه، المدعوم من جهات سياسية معينة، «مع فكرة أن يبقى هذا النظام ضمن إطار الصندوق الوطني كون الداتا المطلوبة عن المضمونين أو المشمولين بالنظام موجودة، كما أن الخبرة متوافرة»، انطلاقاً من «إنو ليش بدنا نفتح دكانة جديدة». أما الرأي الآخر، المطالب بفكرة إنشاء هيئة عامة مستقلة تدير هذا النظام، فتنطلق من فكرة أن «الصندوق غير قادر على الإدارة انطلاقاً من الواقع الموجود، فالصندوق مديون، ولديه

قيومجيان يتحمّس

أثار التقرير المنشور أمس في «الأخبار» تحت عنوان «وزراء القوات لم يستقيلوا تماماً»، حماسة وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان. فقد ورد في التقرير أنّ الوزير وقّع الإحالات الخاصة بصرف رواتب المتعاقدين في برنامج مشروع الاستجابة لأزمة النزوح السوري، لسنة 2019، من دون أن يضع المدير العام في الوزارة القاضي عبد الله أحمد توقيعه عليها. فالوزير قال للأخير إنّه «لم يكن يعرف» بوجود هذا الشرط، ولكن رغم ذلك امتنع عن إرسال الإحالات إلى أحمد. يوم أمس، حمل قيومجيان ملف الرواتب شخصياً إلى مصلحة الديوان في الوزارة، حتى يتأكد من تسجيله، ثم نقله إلى رئيسة مصلحة المحاسبة في «الشؤون». ما قام به قيومجيان مخالف للأصول الإدارية، ولمنطق المؤسسات والدولة. يبقى الانتظار إن كانت «مصلحة المحاسبة» ستُطلع المدير العام على المعاملة، لأن السير بها من دون وضع توقيعه عليها يُعرّضها للطعن.

(الأخبار)

على الحافة

الثورة البيئية... الآن

حبيب معلوف

كانت الثورة منتظرة من أجل البيئة أولاً. كانت كل المؤشرات تدل على أن الحياة في لبنان باتت مهددة، وليس نوعيتها فقط. كان تلوث الهواء القاتل يتطلب ثورة، إلا أن المحرك جاء من الهواء الافتراضي، أو من المتنفس الوحيد (الافتراضي) للناس، التواصل عبر المحمول. ربما لهذا السبب يميّز بعض علماء الاجتماع بين الهواء والجو وما يسمى «الفضاء العام». لنقل إن الفضاء العام كان مهيئاً فعلاً، إلى درجة أن ما حدث بداية لم يكن ليصدق.

في الواقع هناك أسباب ودوافع ومحركات كثيرة للاعتراض، أو، على الأصح، لكل فرد أو جماعة أو مجموعة محركاتها ودوافعها، إلا أن المشترك بينها عدم الرضى ووصول قضايا كثيرة الى حالة الاختناق (السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمادي والبيئي والمروري...).

بغض النظر عن التفسيرات التي تدخل الأسباب الخارجية في ما يحدث، أو عن محاولة أكثر من طرف استغلال ما يحصل والاستثمار في الحراك... كثير من العوامل أدت بالطبع الى انفجار المجتمع، بينها عوامل حاسمة مثل القضايا الاجتماعية - الاقتصادية وقضايا البيئة. وأكدت الأحداث الأخيرة، بشكل مباشر وغير مباشر، أنه لا يمكن الفصل بين القضايا بالسطحية التي طالما تعاملت السلطات معها، إذ أمعنت، هي وأعوانها القابضون على الثروات، في تسليع كل شيء وفي الاستثمار في أي شيء، حتى في الأزمات ومشاكل الناس ومآسيهم وحاجاتهم، وصرف النفوذ واستغلال السلطة لعقد الصفقات وإنشاء المزيد من الاستثمارات غير المجدية وغير الضرورية، بهدف وحيد، هو زيادة الأرباح ومراكمة الثروات.

وقد باتت الاتجاهات مفضوحة كفاية لكي يلاحظ الجميع أن السياسات التي اتبعتها السلطات المتعاقبة ليست في مصلحة الطبيعة، ولا الناس في الحد الأدنى.

فإذا سلمنا بأن القضايا البيئية الأساسية غير منفصلة عن تلك السيادية والاقتصادية - الاجتماعية، بات من الملحّ، الآن، في خضم الحراك أو الانتفاضة الشعبية المحقة، الاتفاق على توصيف الوضع أولاً، ومراجعة السياسات، والتفكير في اقتراح البدائل... وتحويل الحراك الى ثورة حقيقية، بعد تنقيته من الشوائب والتدخلات والاستغلالات السياسية والاستثمارية، ووضع إعلان مبادئ أو شرعة أو ورقة مطالب وخارطة طريق للتغيير، لا سيما حول القضايا الحياتية والبيئة.

في الحراك، الآن، أكثر من مجموعة مهتمة بقضايا البيئة. ويمكن حصر التمثيل بين مجموعتين تمثيليتين مهتمتين لأسباب وأهداف مختلفة، الأولى وصولية تتغذّى من مستثمرين، أو ربما من بعض السلطات، وهي سطحية، لكنها نشيطة كنشاط لصوص الليل. وثانية عميقة وجدّية، لكن حركتها وحراكها بطيئان كحركة اليائسين، فضلاً عن فئة ثالثة خارج الساحات، لا همّ لها سوى متابعة إدارة مشاريع ممولّة شبيهة بعمل القطاع الخاص.

كان من المفترض إصدار شرعة وخارطة طريق مشتركة يوافق عليها كل البيئيين في لبنان ممن استبقوا الحراك لمحاولة تأسيس تحالف وطني مدني بيئي، وإنتاج رؤية بيئية عامة تحدّد الأهداف والمواقف من المواضيع الحساسة، وتأخذ موقفاً حاسماً من كل القضايا البيئية المطروحة، وفي طليعتها قضايا التنقيب عن النفط والغاز، مع التحفظ على أن تدير سلطة متهمة بالفساد هذا الملف الحساس، إضافة إلى رفض الاستدانة من جديد، ولا سيما لمشاريع «سيدر» المصنفة بيئية، ومنها إنشاء مزيد من السدود السطحية غير الضرورية، وإنشاء محارق للنفايات هي كناية عن صفقات خطرة، ومتابعة التوسع في البنية التحتية بدل إعادة النظر في سياسات النقل، فضلاً عن وضع اليد على ملف المقالع والكسارات والمرامل وشركات الترابة وإعادة النظر في كل السياسات المتبعة في هذا القطاع منذ زمن بعيد، وفتح باب الاستيراد للرمل والترابة، وحصر الاستثمار في المقالع والبحص في أملاك مصرف لبنان والأملاك العمومية لكي تصبح الخزينة هي الرابح الأكبر من هذه الاستثمارات بدل أن تذهب إلى جيوب القوى المسيطرة، مع تأكيد ضرورة مقاضاة من استثمروا ودمّروا الطبيعة وإلزامهم بتصليح التشوّهات واسترداد الأموال المنهوبة في هذا القطاع.

إلا أن الانقسام حصل في طرق مقاربة ملف شركات الاسمنت. ففي حين تشدّد البعض في ضرورة وقف الاحتكار، انحازت قلة إلى مطالب اعتبرها الآخرون مشبوهة، تطالب باستخدام قسم من النفايات كوقود بديل لأفران هذه الشركات!

فهل تنجح مقترحات التحالف البيئي، التي كانت تستعد لتغيير ثوري في إدارة الموارد والنفايات والمياه والطاقة والنقل، في تحويل الثورة إلى بيئية أيضاً، عن طريق التفاوض والمشاركة الفعالة في الحراك؟

أهمية هذا التوجه هي أن المعارضة التي يمثلها هذا التحالف الآن تعارض أخطر المشاريع التي يمكن أن تغيّر وجه لبنان التاريخي، وبإمكانها أن تحوّله من بلد يتغنّى ببيئته وطبيعته (وهذا رأس ماله الأساسي)، إلى بلد نفطي ريعي تحكمه شركات كبرى، أكبر من دولته، تتسبب في استغلال ثرواته الرئيسية واستنزافها وترك الفتات والتلوث وخراب النظم الايكولوجية للبنانيين. وقد زادت المخاوف مع هذا الحراك، مع انتشار أخبار عن أن السلطة الحالية فوّتت على لبنان عروضاً من كبريات الشركات الملتزمة (مثل توتال) لتعويمه مادياً، عبر تلزيم كل البلوكات التسعة دفعة واحدة بدل البلوكين التجريبيين. وهذا ما يدل على أن هناك من يسعى لاستغلال هذا الحراك للضغط على السلطات والمافيات الممسكة بهذا الملف للإسراع في التلزيم والاستثمار والاستفادة القصوى في أسرع وقت، بغض النظر عن النظريات التي تتحفظ على التنقيب والاستخراج، أو تلك التي تعتبر أنه ليس من العدل أن يتم الإسراع في استثمار سريع للكميات الموجودة لهذا الجيل الفاسد من اللبنانيين وحرمان الأجيال القادمة منه واستغلال الظروف السيئة لناحية ضعف الحكم والاقتصاد الوطني لمنح شركات كبرى امتيازات استثنائية للاستخراج بأبخس الأثمان على المستويات كافة.

من هنا تأتي أهمية تدخل هذا التحالف البيئي في الحراك وتغيير مساره وشعاراته وتحفظاته، نحو المطالبة بوقف كل عمليات التفاوض والبدء بالتنقيب والاستكشاف، إلى حين انبثاق سلطة جديدة تغيّر قواعد اللعبة، بعد أن تعيد النظر في استراتيجية الطاقة والقطاعات كافة.

وهذا التغيير يفترض أن يشمل أيضاً وقف مشاريع تسهم أيضاً في تغيير معالم لبنان، وهي أكثر خطورة من نهب المال العام والخصخصة وبيع الأصول، كالاستدانة مجدداً لإنشاء المزيد من السدود السطحية المخرّبة للنظم الايكولوجية، أو لإنشاء محارق للنفايات غير ضرورية ومكلفة وخطرة، من شأنها أن تغيّر وجه لبنان البيئي والصحي أيضاً.

في القضايا البيئية، قيل دائماً: «أن تأتي متأخراً، كأنك لم تأت أبداً». أما الآن فيمكن القول: الثورة البيئية الآن، أو لن تكون أبداً.

طرابلس: عابثون يروّعون المدينة ويشوّشون على الحراك

(مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

كانوا يقاربون 40 درّاجة نارية على الأقل، على متن كل منها شخص أو اثنان، خرجوا على نحو مفاجئ من أحياء طرابلس الداخلية. ما إن وصلوا إلى تقاطع شارع المدارس في محلة الزاهرية، خلف مركز مالية طرابلس، حتى توقفوا وتوجّهوا إلى حاويات النفايات الحديدية الكبيرة فوضعوها في وسط التقاطع، الذي قطعوه بالكامل، ثم رموها أرضاً تاركين نفاياتها تتبعثر يميناً وشمالاً، على وقع هتافاتهم: «ثورة، ثورة».

تابعوا طريقهم بالأسلوب نفسه، وما إن وصلوا إلى أمام مركز المالية المغلق بسبب الإضرابات والاعتصامات، والذي تجمّع أمامه عدد من المحتجين، حتى رموا حاويات النفايات أرضاً، مكرّرين المشهد ذاته الذي قاموا به قبل دقائق، وعندما اعترضهم أحد مخاتير المحلة، الذي كان مارّاً بالصدفة في المكان، على ما يفعلونه، حاولوا التعرّض له، إلا أن تدخل بعض المحتجين الذين كانوا موجودين أمام مركز المالية حال دون تفاقم الخلاف، أعقب ذلك قيام المحتجين بإزالة النفايات من الشارع بعدما أعادوا رفع الحاويات، قبل أن يعود بعد دقائق قليلة بعض الشبان الذين كانوا على متن الدراجات النارية ليقولوا لهم: «لا تتعبوا أنفسكم، سنعود ونرميها مجدّداً».

> العبث يجري تحت أنظار الأجهزة الأمنية التي تقول إنها بحاجة إلى قرار سياسي للتدخل

هذا المشهد تكرّر نهار أمس في أكثر من شارع ومن تقاطع طرقات في طرابلس، سواء عند تقاطع عزمي، أو في شارع المئتين أو طريق الميناء أو شارع نديم الجسر وغيرها، في تطوّر هو الأول من نوعه منذ اندلاع شرارة الحراك الشعبي في 17 تشرين الأول الماضي، تمثّل في تقطيع أوصال المدينة وقطع الطرقات وإغلاق الشوارع فيها، بعدما جرت العادة من قبل أن يقوم المحتجّون بإغلاق مداخل طرابلس مع جوارها، تاركين شوارعها وطرقاتها وأسواقها مفتوحة بشكل طبيعي، باستثناء ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور) التي أغلق المحتجّون مداخلها الستة منذ أيام الحراك الأولى.

تطوّر الأمور على هذا النحو، جعل شوارع طرابلس سائبة أمام بعض العابثين بها، الذين يقومون بترويع المواطنين وتهديد أصحاب المؤسسات والمحال التجارية من أجل إغلاق أبوابهم ومحاولة فرض خوّات عليهم.

وما أثار المخاوف أكثر الإشكالات الفردية التي باتت تحصل بشكل شبه يومي، وخصوصاً بعد الجريمة التي وقعت مساء أول من أمس في محلة آبي سمرا، بين أفراد من آل حسون، لأسباب شخصية، وأدت إلى سقوط قتيل وجريحين، إذ كانت لها ارتدادات في ساحة النور (ساحة عبد الحميد كرامي)، ودفعت بعدد كبير من الموجودين فيها إلى مغادرتها. حتى ليل أمس، لم تُعرف الجهة التي قررت الدخول على خط الاحتجاج في طرابلس، والسعي إلى تحويله إلى مصدر إزعاج لأهالي المدينة. يجري ذلك تحت أنظار الأجهزة الأمنية التي تقول إنها بحاجة إلى قرار سياسي للتدخل!

مقابلة | حاوره **علي غسان حيدر**

نتائج جيدة وارقام مميّزة يحقّقها حارس نادي العهد ومنتخب لبنان لكرة القدم مهدي خليل. الحارس الشاب فاز بجائزة افضل لاعب في مسابقة كاس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم اخيراً وذلك بعد ان تلقّت شباكه 3 اهداف فقط طوال البطولة. وحافظ على نظافة مرماه في 9 مباريات من اصل 11. كما انه لم يتلقَّ أي هدف في الادوار الإقصائية من المسابقة القارية. قبل العهد لعب خليل لنادي يورغوردينس السويدي في عام 2011. وانتقل إلى نادي الصفاء اللبناني في عام 2013. قبل ان ينتقل إلى العهد في عام 2017 ويحقق معه جميع البطولات الممكنة. من دوري وكاس إضافة إلى كاس النخبة. والاهم كاس الاتحاد الاسيوي. افضل حارس في لبنان ظهر للمرة الاولى مع المنتخب في 17 اذار/مارس 2013 بمواجهة البحرين. كما كان اساسيا في صفوف المنتخب خلال بطولة آسيا الاخيرة 2019. «الاخبار» التقت خليل بعد الفوز في بطولة آسيا. وقبل استكمال مشوار التصفيات المزدوجة يوم غد الخميس بلقاء لبنان وكوريا الجنوبية

مهدي خليل

- علينا الحفاظ على القمّة
- المدرب بذل مجهوداً كبيراً
- تحقيق اللقب الآسيوي لن يشبعنا

بعد مرور أيام على الفوز باللقب الآسيوي، يبدو أن حارس نادي العهد ومنتخب لبنان لا يزال يعيش الفرحة، وعينه أيضاً على التصفيات الآسيوية . المونديالية، والرغبة بالوصول إلى كأس العالم 2022، لمَ لا؟

بدأ مهدي خليل حديثه عن الحلم الآسيوي المحقّق حديثاً، كيف لا وهو هدف نادي العهد منذ تولي تميم سليمان الرئاسة، حيث انطلق معه مشروع بناء «العهد القوي» الذي تشاهده الجماهير الآن، سواء بتدعيم التشكيلة والطاقم الفني، أم بتوفير استقرار إداري ومادي قلّ نظيره في لبنان، حتى إن الأمور وصلت إلى توسيع القاعدة الجماهيرية بخطوات مدروسة ومنسّقة، أتت ثمارها على المدرجات خلال المباريات القارية. قد لا تكون كل الجهود ظاهرة إلى العلن، فتحقيق هذا الإنجاز غير المسبوق يحمل في طياته تراكم جهودٍ وتضحياتٍ تبقى في بعض الأحيان داخل أسوار النادي. «كنا نقاتل من أجل هذا اللقب منذ ثلاثة أعوام، اقتربنا منه بمناسبتين، ولكن الحظ والخبرة لم يقفا بجانبنا. هذه النسخة كانت مختلفة، شعرنا أنها ستنتنا، تعلمنا من أخطائنا واكتسبنا خبرة حسم المباريات الحساسة، لم نستعجل ونتسرّع كما فعلنا سابقاً، بل عرفنا إدارة وتخطي المباريات والفترات الصعبة. كان الفريق أكثر انضباطاً وتنظيماً وثقة» يقول مهدي خليل في حديثه مع «الأخبار».

التطور الفني الكبير للفريق، والأداء الجيد، يعودان بالدرجة الأولى إلى المدير الفني باسم مرمر، الذي أحسن التعامل مع نجوم العهد الكثر، وبنى فريقاً صلباً متوازناً. اعترف مهدي بصعوبة مهمة مدربه، وقال: «ليس من السهل أبداً إدارة مجموعة تضمّ أسماء كبيرة على الصعيد المحلي، من المستحيل إرضاء جميع الأفراد. إلا أن المدرب تعامل مع كل فرد على حدة، خاصة على المستوى الذهني، وخصّص له مجهوداً ووقتاً، وهذا ساهم في إبقاء الصفوف متراصة والتحفيز قائماً».

ولم يخفِ حارس عرين المنتخب الوطني استفادة فريقه من نقل المباراة إلى ماليزيا، على الرغم من الرطوبة العالية هناك، فالأجواء في كوريا الشمالية «غير مناسبة» على الإطلاق بحسب وصفه، وهو الذي عايش تلك الظروف مع المنتخب في مناسبتين، لم يحقق الفوز في أيّ منهما. وبالحديث عن الأمور اللوجستية، أشاد خليل بالجهود الإدارية المبذولة والتي ساهمت في وصول اللاعبين بظروف مثالية إلى النهائي. «وصلنا إلى كوالالمبور قبل عدة أيام من المباراة، بالتالي تأقلمنا مع الظروف المناخية والأجواء في البلاد، كما أننا لم نتأثر بفارق التوقيت، هذه تفاصيل قد يراها البعض صغيرة، لكنها مهمة» يقول خليل في حديثه عن النهائي.

يضم نادي العهد أبرز نجوم الكرة اللبنانية من دون أدنى شك، فمحمد حيدر وأحمد زريق ومحمد قدوح وهيثم فاعور وخليل خميس وغيرهم الكثير قدموا أداء مميّزاً، غير أن دور العنصر الأجنبي في هذه النسخة من قدراتهم الفنية قدر والاستفادة من المستطاع.

> **يعتبر مهدي خليل أن وضع كرة القدم هو انعكاس لوضع البلد ويحتاج إلى الإصلاح**
>
> **العنصر الأجنبي في هذه النسخة من البطولة كان مهماً**

أما عن تيله جائزة أفضل لاعب في البطولة، فقد أعرب مهدي خليل عن فرحته الكبيرة بهذا الأمر الذي «لا يمكن وصفه» بحسب تعبيره. وشكر حارس مرمى العهد زملاءه، معتبراً أن هذه الجائزة ليست له فقط، بل هي تعكس مجهود الفريق بجميع أفراده. واختتم حديثه عن كاس الاتحاد الآسيوي قائلاً: «أصبحت البطولة من الماضي، ذكرى جميلة طويناً صفحتها، علينا الآن أن ننظر إلى الأمام ونواصل التقدم. تحقيق اللقب لن يشبعنا، عقلية لاعبي العهد مُذهلة، علينا الحفاظ على القمة وهذا ليس سهلاً».

لم يُخفِ «الجبل» كما يصفه البعض طموحاته، وأعرب عن رغبته الشديدة بالاحتراف، معتبراً أنه أنجز ما عليه إنجازه في الدوري، وأنه يتطلع إلى الخروج وخوض تجربة احترافية خارج البلاد. وحول هذا الأمر قال خليل لـ«الأخبار»، «أنا إنسان طموح وشغوف، الاحتراف هو هدفي الآن بعد كل ما حقّقته مع العهد، لن يكون الأمر سهلاً كوني حارس مرمى، لكني أمل تحقيقه، وإن لم يشأ القدر، فإنني ساقاتل ذهنياً للحفاظ على حماسي ورغبتي بالفوز مع العهد».

أما في ظل الأوضاع الدقيقة الراهنة التي يعيشها لبنان، فقد اعتبر مهدي خليل أن توقف النشاط الكروي قد تكون له تبعات سلبية على الكرة اللبنانية، على الرغم من أنها فرصة لالتقاط الأنفاس. وأنهى حديثه قائلاً: «نأمل أيضاً أن تشمل الإصلاحات كرة القدم اللبنانية والاتحاد، فنحن فعلاً بحاجة إلى تغييرات، وضع كرة القدم انعكاس تام لوضع البلد، أتمنى أن نتخطّى هذه الأزمة وأن نحظى بحقوقنا الطبيعية».

خيمينيث: الحلم الآسيوي مستمر

لا يمكن للأمور أن تكون أفضل بالنسبة إلى المدرب الإسباني دانييل خيمينيث على الصعيد المهني، فبعد ثلاثة أشهر فقط من توليه منصب المدير التقني لفريق العهد، أصبح الآن جزءاً من الإنجاز التاريخي الذي حققه النادي أخيراً بتتويجه بلقب كاس الاتحاد الآسيوي. اندمج دانييل مع الجهاز الفني والمجموعة بسرعة قياسية بشهادة المدير الفني واللاعبين، واقتصرت مهامه الأساسية على دراسة المباريات وتحليلها وتقديم تقارير عن الخصوم وعن أداء الفريق. وما النتائج إلا خير دليل على الإضافة الفنية التي حملها معه الإسباني.

يرى دانييل أن فروقات المستوى بين منطقتَي شرق وغرب آسيا كبيرة، وأن النهائي أظهر ذلك بشكل واضح، غير أن الوصول إلى هذا النهائي كان شاقاً، فالجزيرة الأردني كان نداً صعباً للغاية. «لاحظت أن الفرق الأردنية متفوقة من الناحية التكتيكية، لديهم وعي تكتيكي أكبر، لكن لاعبي العهد يملكون عقلية انتصارية عظيمة، وقد أظهروا في الميدان روحاً قتالية عالية ساهمت بصنع الفوز» يقول المدرب الإسباني في حديثه الى «الأخبار».

ويستغرب خيمينيث نظام البطولة من حيث تقسيمها الجغرافي ومواعيدها، مشيراً إلى أن هذا التنظيم مربكٌ جداً.

ويتحدث المدرب دانييل عن البطولة الأخرى في القارة، أي دوري أبطال آسيا، فبرأيه لا يجد العهد، أفضل فريق في لبنان وبطل كاس الاتحاد، قادراً على المنافسة في دوري الأبطال في يومنا هذا، ولا حتى في السنتين المقبلتين. «من المهم أن أكون الأفضل في كاس الاتحاد الآسيوي، على أن أكون الأسوأ في دوري الأبطال. نحتاج إلى الكثير من العمل، ليس فقط كناد، بل كبلد بشكل أساسي، هناك فروقات كبيرة على كل الأصعدة، يمكننا المشاركة لكن لن نتمكن من المنافسة في ظل ظروفنا هذه» يعلّق خيمينيث على فكرة مشاركة العهد في دوري أبطال آسيا.

والآن ماذا؟ سؤال يطرحه الكثيرون. فبعد ثلاثة ألقاب دوري متتالية ولقب قاري غير مسبوق، ما هي أهداف العهد؟ وما هو الحافز المطلوب لتحقيق هذه الأهداف؟

جواب خيمينيث كان واضحاً ومباشراً «لم تحقق الحلم الآسيوي بعد، لقد فزنا بالبطولة في ماليزيا وبمدرجات شبه خالية، نريد تكرار الإنجاز في بيروت على أرضنا وأمام جماهيرنا في النسخة المقبلة، وربما تكون هذه جرعة التحفيز التي نحتاج إليها. وإن لم يكن هذا حافزاً كافياً لبعض اللاعبين، فإنك ستجد دائماً لاعبين آخرين في الفريق مستعدين للقتال من أجل العهد. منذ أن وصلت، لم نخسر سوى مباراة واحدة، أمام الاتحاد السعودي في جدة، لم نكن مطالبين بالفوز، لكننا قضينا أسبوعاً عصيباً بسبب الهزيمة وهذا يدل على عقلية اللاعبين الساعية إلى الفوز، وهي مسألة يمكن أن يعوّل عليها».

وشدد خيمينيث على إعجابه بفريق الشباب ووصفه بالمنافس والموهوب، وأشار إلى أن الجهاز الفني يثق ويعول على المواهب الشابة وأن كل من يستحق سيأخذ فرصته مع الفريق الأول.

وعلى الصعيد الشخصي، يقول المدرب الإسباني إنه تعلم في فترة الثلاثة أشهر كيف يتعامل مع اللاعب والعقلية اللبنانية، واعترف بصراحة أنه يجب أن يتكيف مع بعض الأمور. «لا يمكنك فرض العقلية الاحترافية بالقوة، سينتهي بك الأمر بمشاكل تضرّ بالفريق، مصلحة الفريق تجبرك على النظر إلى الناحية الأخرى في بعض الأحيان، وهذا تعلمته خلال الفترة التي قضيتها حتى الآن».

> **يجب تكرار الإنجاز في بيروت وأمام جمهور العهد**

ويكنّ خيمينيث احتراماً وإعجاباً كبيرين للمدير الفني للفريق باسم مرمر ولعائلة نادي العهد. «باسم مرمر شخص ومدرب مذهل، لم أتوقع أن يكون لديه هذا القدر من المعرفة الكروية عند وصولي. أتعلم منه في كل مران وفي كل مباراة، وآمل أن أكون على قدر تطلعاته. أما الإدارة واللاعبون، فيعاملونني كأنني في النادي منذ سنوات، وهذا ما ساعدني على تخطي الكثير من العقبات».

بالنسبة إلى مستقبله ومخططاته، لم يخفِ دانييل تلقيه عرضاً بعد النهائي الآسيوي، لكنه أبدى رغبةً قوية بالبقاء في العهد في الوقت الحالي. «وجدت في العهد وفي لبنان استقراراً. أريد أن أبني مسيرة في هذا النادي، هذا هو هدفي في الوقت الحالي وهذا ما أفكر فيه وأركز عليه. أنا سعيد في نادي العهد، وسابقى لطالما هم راضون بما أقدمه. سنرى ماذا تخبّئ لنا السنوات المقبلة»، يختم المدرب الإسباني حديثه إلى «الأخبار».

ع. ج.

احرز المدرب الإسباني لقب كاس الاتحاد الآسيوي مع نادي العهد (الاخبار)

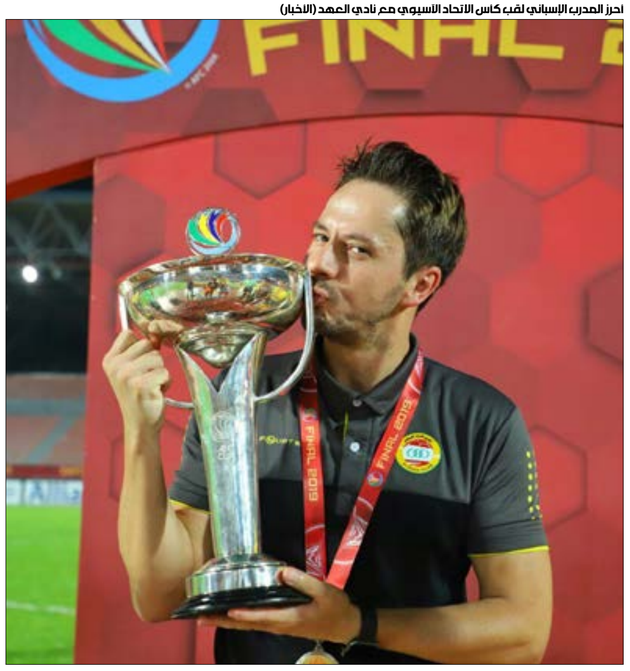

اخبار محلية

رئيس الجمهورية يهنئ العهد بإنجازه الآسيوي

هنأ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون نادي العهد الرياضي لكرة القدم بفوزه بكأس بطولة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مؤكداً فخره بهذا «الإنجاز الذي يرفع اسم لبنان عالياً في العالم، رغم مساحته الصغيرة على الخريطة». وقال رئيس الجمهورية اللبنانية: «آمل أن تستمروا في رسالتكم الرياضية التي تمنع الإنسان من الانحراف، وتنشئة الجيل الجديد على الروح الرياضية».

موقف رئيس الجمهورية جاء خلال استقباله قبل ظهر الثلاثاء، في القصر

الجمهوري في بعبدا، وفداً من نادي العهد الرياضي برئاسة تميم سليمان، وحضور إدارة النادي ولاعبي الفريق.

وفي مستهل اللقاء، ألقى سليمان كلمة قال فيها: «فخامة الرئيس، نجحنا للمرة الأولى في تاريخ لبنان في إحراز كأس بطولة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وحرصنا منذ اللحظة الأولى للفوز على مشاركة هذا الإنجاز مع فخامتكم، لأنكم أمنتم بأن شعب لبنان هو شعب عظيم، وبالإرادة والتصميم والعزيمة بإمكاننا أن نحقق ما نريد، ونتغلب على كل الصعوبات».

وفي الختام، أهدى سليمان وإدارة نادي العهد الرئيس عون كأس البطولة وقميص الفريق الخاص بالبطولة، والذي يحمل الرقم واحد.

إتحاد السلة يبارك لنادي بيروت

توّج فريق بيروت للسيدات بطلاً للأندية العربية الـ21 لكرة السلة في مدينة مكناس المغربية، وفاز بيروت في المباراة النهائية على خصمه الأمل الرياضي التونسي بفارق 12 نقطة (66-54). وهنأ الاتحاد اللبناني لكرة السلة نادي بيروت لإحرازه اللقب. وقال الاتّحاد في بيان له: «حضرات السادة رئيس وأعضاء نادي بيروت المحترمين، يتشرّف رئيس وأعضاء الهيئة

الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة أن يتقدموا من حضراتكم بالتهنئة القلبية لإحرازكم لقب بطولة الأندية العربية الـ21 للسيدات التي أقيمت في المغرب من 3 إلى 11 تشرين الثاني 2019.

لقد رفعتم اسم لبنان عالياً وأدخلتم الفرحة إلى قلوب محبي اللعبة، وحققتم إنجازاً رغم الصعاب والأوضاع الراهنة التي يمرّ بها البلد. نكرّر التهنئة لرئيس وأعضاء اللجنة الإدارية والجهازين الفني والإداري وكافة اللاعبات».

ليس دفاعاً عن شربل نحّاس!

خريستو المرّ *

في معرض ردّه على سؤال: «كيف يمكن بناء دولة مدنيّة بوجود حزب الله؟»، أورد الوزير السابق شربل نحّاس عبارات وُلدت ردود فعل مستنكرة، وسنحاول في هذه المقالة استعراض ما صدر عنه، وتحليله في إطاره المحدّد.

النقطة الأولى التي استهجنها الكثيرون هي ذكر شربل نحّاس أنّ أناس المقاومة في الجنوب رموا الأرزّ على جيش الاحتلال. فقال «كيف نشأ حزب الله؟ مَن هم هؤلاء الناس [في حزب الله]؟ بشكل أساس، هم سكّان في الجنوب قامت عائلاتهم عام 1982 برمي الأرزّ على الجيش الإسرائيلي...».

من حيث الواقع، هناك تقارير وصور عن قيام أناس في الجنوب اللبناني برمي الأرزّ على جيش الاحتلال ترحيباً، بغضّ النظر عن الأسباب. بالطبع تعليق نحّاس فيه خطأ التعميم، خطأ يكمن في أنّ كلامه يشمل جميع الأهالي؛ وهو أمرٌ ليس في مقدور أيّ كان التحقّق منه، بل يمكن القول إنّه غير معقول. لكن لماذا يورد نحّاس أمراً لا يمكن التحقّق منه وغير معقول؟ إنّ سياق الحديث لا يدلّ إلى أنّه كان يورد تلك الكلمات في سياق الذمّ باحد أو بمجموعة؛ الكلمات تلك أتت في سياق تحليل نحّاس لواقع المجتمع اللبناني، وكيف نشأ حزب الله من واقع معقّد يجمع بين الترحيب بالاحتلال، وبين أحزاب يسارية انتسب بعض نخبها لاحقاً إلى الحزب، ونشوء حزب الله من حلقات صغيرة إلى القوّة التي هو عليها اليوم، والتي يشيد بها نحّاس ويشرح أسبابها (دعم إيران، العقيدة الدينيّة) ليصل أخيراً إلى انتصار المقاومة على الاحتلال. الخطأ أتى في هذا السياق، وبرأيي هو خطأ ناتج عن محاولة ضغط تاريخ طويل في ثوانٍ لشرح فكرة تطوّر نشوء حزب وليس لإهانة أحد، فقد أشاد نحّاس بإنجازات المقاومة واعتبرها أكبر ممّا قامت به جميع الجيوش العربيّة مجتمعة، وهي كذلك. وهذا واضح في الثواني التالية في الفيديو التي تتبع فوراً ذكره لـ «رمي الأرزّ».

النقطة الثانية هي ذكره الثياب التي يرتديها الإنسان (النساء خاصّة) والتي تدلّ إلى الخلفية الدينية للشخص، وقوله إنّه «علينا إنقاذهم». هنا أيضاً يجب أن نرى سياق الكلام. يشدّد نحّاس خلال كلّ أحاديثه وضمنها هذا الحديث، على أنّه يجب أن نتوقّف عن النظر إلى الناس على أنّهم طوائف، وأنّنا يجب أن نبني دولة حقيقيّة تنظر إلى الناس على أنّهم لبنانيّون ولبنانيّات في دولة، ويدعو الناس إلى التفكير بكيفيّة تطوّر المجتمع ليعرفوا كيف يتعاملون مع الواقع على حقيقته لا على أساس الهوامات الجماعيّة والبروباغندا الإعلاميّة التي تدعو إلى الخوف من الآخر أو احتقار الآخر. وفي هذا السياق يتابع بعد ثوانٍ حرفيّاً «[لقد] أنجزوا [أعضاء حزب الله] ما لم تنجزه كلّ منظومة الجيوش العربيّة. هؤلاء لبنانيّون ولبنانيّات. إذا ذكّرونا دائماً بما يرتدونه وبشكلهم [الخارجيّ] أنّهم شيعة، فهذه مشكلة [إي تحدّ] بالنسبة لنا، كيف يمكننا أن نحلّها [المشكلة] لهم، نحن نريد أن ننقذهم من الأسر الذي هم فيه».

كيف يمكن أن نفهم هذا الكلام «التحدّي لنا هو كيف ننقذهم من الأسر الذي هم فيه»؟ بالنسبة إلى امرأة ترتدي لباساً دينيّاً معيّناً وتسمع هذه الجملة مقطوعة من سياقها، تسمع إنساناً يقول إنّه يريد أن «ينقذها» من «وضعها»، فهذا يشكّل إهانة لأنّها ستستشفّ منه فوقيّة وذكوريّة. فلا شكّ أنّها سمعتْ كلاماً مشابهاً من ذكور عديدين بل ونسويّين غربيّين ومتغرّبين. لكن هل هذا ما عناه نحّاس؟ لا أحد منّا داخل فكر الرجل، كما أنّنا لسنا مُجبرين على أن نكتفي بما يقوله عن نفسه، إذ يحقّ لنا جميعاً أن نحلّل معنى ما قاله وأن نقبل أو لا نقبل موقفه العلنيّ.

برأيي، لا يمكن أن نفهم كلامه إلّا في سياق حديثه، وخاصة ما شدّد عليه خلال حديثه (وأحاديث سابقة له) من أنّ الناس في الجنوب هم لبنانيّون ولبنانيّات أساساً، ولا يجب التعامل معهم على أساس طائفيّ ضيّق. فإنْ كان تاريخ التمزيق الطائفيّ للبنان الذي شارك فيه جميع الذين في الحكم أوضمنهم حزب الله الذي يحكم طبيعته لا يمكنه أن يتجاوز كونه من طائفة محدّدة حصراً، قد أدّى إلى عزل اللبنانيّين واللبنانيّات المنتمين رسمياً للطائفة الشيعيّة ضمن رؤية طائفيّة ضيّقة، رؤية تنظر إليهم بشكل تبسيطيّ مشوّه على أنّهم مجرّد «شيعة» (وهذا واضح في إقلّة أدب) أدبيّات الذين يتحالف معهم حزب الله في الانتخابات النقابية وربّما أيضاً الطلّابيّة والنيابيّة، ثمّ يجلس معهم في الحكم ويدافع عنهم اليوم!).

واقعيّاً، معظم أهل الجنوب هم من الطائفة الشيعية، ويشعرون أنّهم مستهدَفون، ورغم أنّه لا يهمّ هنا إن كانوا محقّين أم لا بشعورهم، فالواقع يدلّ على أنّ المقاومة كانت وما تزال مستهدفة (عام 2006 مثلاً)، وأنّ هناك تماهٍ بين المقاومة اليوم وبين سكّان الجنوب. من الناحية الواقعيّة التي يجب أن نتحلّى بها من دون أن نخسر قدرتنا على التفكير بواقع أفضل، هناك شعور، لا يساهم الإعلام وحده بصنعه، لدى مئات الآلاف اللبنانيّين واللبنانيّات من الطائفة الشيعيّة، بحكم النظام الطائفيّ العفن نفسه (الذي يدافع اليوم عنه جميع من في الحكم)، والعداء الغربي والعربيّ لفكرة المقاومة، غدوا ماسورين بزاوية واحدة من حياتهم لا وهي أنّهم «شيعة»، وكأنّ الكلمة تعني شيئاً إن نظرت إلى وجه إنسان! الواقع أنّ كلمات «شيعة»، «موارنة»، «سنّة»، «دروز»، «أرثوذكس»... إلخ. تخفي وتشوّه الواقع أكثر ممّا توضحه. أضع كلمة «شيعة» بين قوسين لأنّها في ذهن الكثيرين تعني شيئاً متخيّلاً هو غير واقع الإنسان اللبنانيّ، الذي من الطائفة الشيعيّة، ومن الجنوب، والذي يعمل بمهنة محدّدة، وله آمال معيّنة إلخ. وأيضاً يدعم حزب الله بفعل قناعة، أو بفعل غياب البديل للدفاع عن نفسه.

هناك حقيقة وواقع أنّ مئات آلاف اللبنانيّين واللبنانيّات ماسورون في تعريف كلمة واحدة هي «شيعة». هذا هو الأسر الذي أعتقد أنّ نحّاس يقصده، إذا سمعنا وقرأنا كلّ ما يقوله، والسياق الذي أتى فيه كلامه. أنا أفهم كلام نحّاس كالتالي: من منطلق الدولة، إنّ أسر أهل الجنوب الشيعة بشيعيّتهم هو أمر سببه اللبنانيّون: حزب الله بحكم واقعه الطائفيّ، وخصومه السياسيّون، وأعداء كلّ فكرة المقاومة. ولكنّه أمر مرفوض ولا ينمّ عن فهم للواقع، يجب فهم واقع لماذا تنظّم أفراد لبنانيون ولبنانيّات في حزب من طائفة واحدة، لكي نصل إلى ابتكار طريقة حُكم، ودولة، تفكّهم من هذا الأسر في المستقبل. وتجدر الإشارة إلى أنّ نحّاس ينتقل، من دون أن ينتبه، من القول بأنّ هذه «مشكلتنا» للقول إنّها أيضاً «مشكلة لهم» لأنّه يقترح أن «نحلّها لهم».

(هيلم الموسوي)

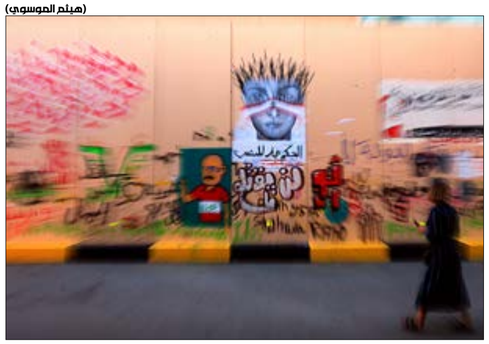

إذاً، هو يشعر بأنّ المشكلة عامّة، أي مشكلة للبلاد بأجمعها؛ وهي كذلك.

إذن، منطق الكلام وسياقه ليس فيه قصد إهانة للنساء اللواتي يرتدين ثياباً محدّدة بناء على قناعة دينيّة ما، لأنّ ليس هذا هو معنى الكلمات التي قالها نحّاس في سياق محدّد. ولكن لا بدّ لنساء ورجال من أن يشعرن ويشعروا بالانزعاج والغضب من مجرّد ذكر الثياب، بسبب تاريخ طويل من التمييز ضدّهم في لبنان وخارجه؛ ولأنّه عادة ما تحمل الإشارة إلى الثياب حكماً قيميّاً حول إنسان من طريقة لباسه، ولكن هذا ليس موقف نحّاس المعروف بقناعاته الواضحة المتجسّدة في مواقفه الوطنيّة العابرة للطوائف. لكن ألا يوجد خطأ في تحليل نحاس رغم ما نقوله ونشرحه؟ بلى يوجد. يوجد خطأن في التفكير، ولا يهمّنا أن نعذرهما لأنّهما يجب أن يُشرحا من أجل حركة نحّاس ومقاصده، أي من أجلنا جميعاً كمواطنين ومواطنات.

الخطأ الأوّل هو أنّه كما أنّ هناك مئات الآلاف من الناس ماسورة في تعريفها الحصريّ الطائفيّ كـ«شيعة»، فهناك مئات الآلاف من الناس ماسورة في تعريفها كـ«سنّة»، و«موارنة»، و«دروز»، و«أرثوذكس»، و«مسلمين» و«مسيحيّين». الأسر نفسه ينطبق على جماعات واسعة من الطوائف جميعاً.

ومن هذا الخطأ الأوّل ينبع الخطأ، أو عدم الوضوح، الذي بدا في كلامه عن «نحن» و«هم» فمَن هم هؤلاء الـ«نحن»؟ من سياق الحديث أنّهم غير الشيعة الملتزمين بحزب الله. لكنّ تحرير مئات الآلاف من «أسرهم»، أي من التعريف بهم والنظر إليهم والتعامل معهم من خلال طائفتهم حصراً، هو عمليّة يحتاج لها الجميع وليس «الشيعة» حصراً، أو هؤلاء الملتزمين بحزب الله حصراً؛ وبالتالي فإنّ تعبير «نريد أن ننقذهم من الأسر الذي هم فيه» يجب أن ينطبق على الجميع، فالـ«هم» يجب أن تعني كلّ من هو أسرَ نفسه، ورضخ لأشر غيره له في طائفة، والـ«نحن» هم هؤلاء المواطنون والمواطنات من سنّة وشيعة ومسيحيّين ودروز إلخ... الذين يعون أنّ الحلّ الحقيقي، للحياة في وطن حقيقيّ، هو في التحرّر معاً من هذا الواقع من خلال بناء دولة لمواطنين للبلاد بأجمعها؛ وهي كذلك.

الوضوح، الذي بدا في كلامه عن «نحن» و«هم» فمَن هم هؤلاء الـ«نحن»؟ من سياق الحديث أنّهم غير الشيعة الملتزمين بحزب الله. لكنّ تحرير مئات الآلاف من «أسرهم»، أي من التعريف بهم والنظر إليهم والتعامل معهم من خلال طائفتهم حصراً، هو عمليّة يحتاج لها الجميع وليس «الشيعة» حصراً، أو هؤلاء الملتزمين بحزب الله حصراً؛ وبالتالي فإنّ تعبير «نريد أن ننقذهم من الأسر الذي هم فيه» يجب أن ينطبق على الجميع، فالـ«هم» يجب أن تعني كلّ من هو أسرَ نفسه، ورضخ لأشر غيره له في طائفة، والـ«نحن» هم هؤلاء المواطنون والمواطنات من سنّة وشيعة ومسيحيّين ودروز إلخ... الذين يعون أنّ الحلّ الحقيقي، للحياة في وطن حقيقيّ، هو في التحرّر معاً من هذا الواقع من خلال بناء دولة لمواطنين للبلاد بأجمعها؛ وهي كذلك.

إذن، منطق الكلام وسياقه ليس فيه قصد إهانة للنساء اللواتي يرتدين ثياباً محدّدة بناء على قناعة دينيّة ما، لأنّ ليس هذا هو معنى الكلمات التي قالها نحّاس في سياق محدّد. ولكن لا بدّ لنساء ورجال من أن يشعرن ويشعروا بالانزعاج والغضب من مجرّد ذكر الثياب، بسبب تاريخ طويل من التمييز ضدّهم في لبنان وخارجه؛ ولأنّه عادة ما تحمل الإشارة إلى الثياب حكماً قيميّاً حول إنسان من طريقة لباسه، ولكن هذا ليس موقف نحّاس المعروف بقناعاته الواضحة المتجسّدة في مواقفه الوطنيّة العابرة للطوائف. لكن ألا يوجد خطأ في تحليل نحاس رغم ما نقوله ونشرحه؟ بلى يوجد. يوجد خطأن في التفكير، ولا يهمّنا أن نعذرهما لأنّهما يجب أن يُشرحا من أجل حركة نحّاس ومقاصده، أي من أجلنا جميعاً كمواطنين ومواطنات.

الخطأ الأوّل هو أنّه كما أنّ هناك مئات الآلاف من الناس ماسورة في تعريفها الحصريّ الطائفيّ كـ«شيعة»، فهناك مئات الآلاف من الناس ماسورة في تعريفها كـ«سنّة»، و«موارنة»، و«دروز»، و«أرثوذكس»، و«مسلمين» و«مسيحيّين». الأسر نفسه ينطبق على جماعات واسعة من الطوائف جميعاً.

ومن هذا الخطأ الأوّل ينبع الخطأ، أو عدم

إعدام مجرم حرب

محمد العبد الله *

"التقت العيون، حدّق زنيفي في عيون حمدي، رأى إصراراً وأيقن أن هذا من سيُنفذ عليه الترانسفير إلى جهنم. رأى حمدي في عيون زنيفي مدى الوهن والضعف والجُبن، فما الظالم إلا وهمٌ في عقل المظلوم. هذه هي اللقاءات الوحيدة المشروعة بيننا وبينهم بالضبط كما رسمها وخطط لها وتمنّاها حمدي".

... "نعم اسمه عاهد أبو غلمة، كان قد كُلّف من قبل القيادة بترؤس الجهاز العسكري في الضفة الغربية لما له من خبرة عسكرية وتجارب "اعتقالية"، ولما يتمتع به من ذكاء حادّ وعين فاحصة وسرعة بديهية، مُثقف مشتبك بكل معنى الكلمة".

(من كتاب "وجدت أجوبتي... هكذا تكلم الشهيد باسل الأعرج"، مدونات بانوراما اغتيال زنيفي ص 235).

مدخل

ثمانية عشر عاماً مرّت على ذلك اليوم الاستثنائي في مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني. لم تكن الرصاصات التي أردت المجرم القاتل، أحد قادة الغزاة الصهاينة لفلسطين، وداعية الطرد والتهجير لمن بقي من أصحاب الأرض الأصليين إلى خارج وطنهم، القائد العسكري والوزير "رحبعام زنيفي"، سوى الرد الطبيعي على استشهاد الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "أبو علي مصطفى" يوم 27 / 10 / 2001 نتيجة قصف الطائرات الصهيونية لمقرّه في مدينة رام الله المستباحة. وقد جاءت ردود الفعل الشعبية الغاضبة على الجريمة في سياق الحراك الجماهيري في مسار الانتفاضة، "انتفاضة الأقصى"، كنتيجة طبيعية لاستهداف الغزاة المحتلين قائداً عربياً فلسطينياً، أحد المؤسّسين الثوريين لنهج الكفاح المسلح في مواجهة العدو المحتل للوطن منذ عام 1948، وصاحب القول الشهير، الذي أصرّ على الجهر به وهو يدخل الضفة الغربية، ليتحول إلى برنامج العمل الذي التزم به: "عدنا للوطن لنقاوم وعلى الثوابت لا نساوم". واجهت الجبهة انعكاسات الجريمة على وضعها الداخلي بانتخاب أمين عام جديد "أحمد سعدات" الرمز التاريخي البارز في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني داخل الضفة المحتلة التي عرفته مناضلاً استثنائياً في مجال العمل السري، ويمتلك تجربة من الصمود الأسطوري داخل معتقلات الاحتلال وسجون سلطة أوسلو.

الراس بالراس

في حفل التأبين الذي أقامته الجبهة للشهيد القائد، ألقى أحمد سعدات كلمة تتناسب مع حجم الخسارة التي فرضت رداً يوازي مكانة الراحل الكبير ويستجيب للحالة الشعبية التي طالبت بالثأر. وممّا قاله الأمين العام الجديد "لن نكون نداً للأعداء ولن نستحق احترام الشهداء، ولن نحترم شعبنا بشهدائه وقادته وشيوخه وأطفاله ونسائه، إذا لم يكن شعارنا... العين بالعين والسنّ بالسنّ والرأس بالرأس... فعهداً لنا يا رفيقنا أبو علي، عهداً لك يا معلمنا، يا رمزنا يا عنوان عزّتنا، ألا يكون شعارنا أقلّ من الرأس بالرأس"، معلناً في الوقت ذاته أمر التنفيذ للمعنيين بالمهمات الخاصة. "هذا كلام يا كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، يا رجال قوات المقاومة الشعبية". قرارٌ لم يكن من نادى به بعيداً عن التخطيط له والتوجيه للعمل المباشر به لقائد الجناح المسلح "عاهد أبو غلمة".

دلالات العملية

1 . جاءت تصفية المجرم الصهيوني، أحد قادة الغزو، الوزير في حكومة العدو، لتُشكل علامة فارقة في مسيرة المقاومة الفلسطينية المسلحة، من حيث سرعة تحديد الهدف، والتهيئة اللوجستية، من أجل الرد السريع على جريمة اغتيال الأمين العام السابق. وقد قام بتنفيذ المهمة بإطلاق الرصاص على "زئيفي" من مسافة متر، داخل أحد الفنادق التي يتردّد إليها باستمرار الشاب الفدائي "حمدي قرعان"، ليُنسحب بعدها مع رفاقه إلى المنطقة المحددة.

2 . التواطؤ الكامل لسلطة أوسلو في العمل على إدانة العملية واستنكارها، كما جاء على لسان وزير إعلامها في ذلك الوقت ياسر عبد ربه، الذي أعلن: "تأسف لعملية الاغتيال هذه، ونرفض كل أشكال الاغتيال السياسي"، مضيفاً "نريد أن نضع حداً لدائرة القتل المفرغة، وإن كان زئيفي قد اتخذ مواقف وسياسات معادية ضد شعبنا، لكننا لا نزال نعتقد أن الاغتيال السياسي ليس هو الرد". كلام عبد ربه كان تعبيراً عن موقف رئيس السلطة ياسر عرفات الذي أصدر أوامره إلى أجهزته الأمنية كافة بـ"ملاحقة قيادة وكوادر وأعضاء الجبهة الشعبية بحثاً عن المنفذين".

3 . جاء استدراج أحمد سعدات إلى موعد مع أحد قادة أجهزة أمن السلطة في أحد فنادق مدينة رام الله، من أجل اصطحابه إلى مقر المقاطعة الذي يقيم فيه عرفات بناءً على رغبة الأخير من أجل "حمايته"!! كما ردّدت أجهزة السلطة حينها، مترافقاً مع اعتقال المجموعة المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ؛ عاهد أبو غلمة، وحمدي قرعان، وباسل الأسمر، ومجدي الريماوي. لكن الحقيقة كانت تنفيذ اعتقال سعدات ورفاقه. وهو ما انكشف لاحقاً بعد اقتحام قوات العدو، يوم 14 آذار / مارس 2006، بالقوات الراجلة والآليات، مع استخدام الجرافات لهدم جدران سجن أريحا ونقل كل من فيه من المعتقلين إلى سجون الكيان الصهيوني التي تعرض فيها سعدات ورفاقه لأقسى أنواع التعذيب، لتأتي بعدها مسرحية المحاكمات التي انتهت بإصدار أحكامها القاسية على المعتقلين.

خاتمة

على الرغم من مرور السنين على تلك العملية الاستثنائية، فإن ما يمكن استلهامه من دروسها، أن الرد على الاحتلال يجب أن يكون (كما تُعلمنا تجارب شعبنا في مواجهة الغزاة المستعمرين، وكل حركات التحرر في العالم التي قاومت الاستعمار) بالبندقية الملتزمة ببرنامج كفاحي، تحرري، تناضل من أجل تحقيقه قوى المقاومة السياسية والعسكرية المنضوية إلى جبهة وطنية تستقطب كل من يتبنّى برنامج النضال التحرري.

لم تكن مصادفة أن تحمل المجموعة التي نفذت العملية اسم وديع حداد الذي لاحق بخططه ورفاقه العدو في كل مكان. وقد جاء إحياء اسم هذا القائد بعمل كفاحي يقترن بنهجه وتاريخه وبمكانته، وبالدور المهم الذي لعبه في مسيرة النضال التحرري للشعب الفلسطيني.

في مدونات البانوراما التي كتبها الشهيد باسل الأعرج عن العملية، حوارية لافتة، يقوم بها حمدي مع ذاته، تختصر الكثير من الكلام "حين تحين اللحظة المناسبة، هل أقول له (لزئيفي): حكمت عليك الثورة بالإعدام... باسم الله والشعب، باسم وُضّع عين الحلوة، باسم دماء الثوار في جرش، باسم الأسرى في السجون باسم وديع حداد، باسم سليمان خاطر، باسم تل الزعتر، باسم سنين العبودية للأفارقة، باسم الهنود الحمر، باسم المليون شهيد بالجزائر"... وتطول القائمة لتحمل عذابات شعوب العالم من المستعمرين والمستبدين وسماسرة الأوطان.

* كاتب فلسطيني

«تدمير» الجامعة اللبنانية الفرع الثاني: «إدارة الأعمال» نموذجاً

البير داغر *

بتاريخ 13 أيلول 2019 تمّ عزلنا أنا وزملائي منسّقي الماستر 2 البحثي والمهني في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال. ونحن ستة. تسلّمنا كمنسّقين قبل سنوات مهام تنفيذ الماستر 2 وتطويره. وقرنا بجهدنا الشخصي ومن دون تدخّل رئاسة الجامعة أساتذة لتنفيذ الدروس وفق أفضل المعايير الدولية. كان دأبنا على مدى السنوات تحسين مستوى الماستر بما يجعله الأفضل في لبنان والعالم العربي. تشهد على ذلك قرارات التعديل المتتالية للمنهاج التي أقرّها مجلس الجامعة حتى عام 2016. لم تكن لدينا أجندة غير رفع المستوى وتحسينه.

منذ ثلاث سنوات تُتّخذ تدابير تتناول عمل فروع الجامعة من دون إعلام المعنيين في الفروع بها، ومن دون أخذ رأيهم فيها. لم يُطلعنا العميد في جلسة سبقت عزلنا بيوم واحد على أي شيء. بل لم يطلب، ومنذ تسلّمه موقع العمادة، أن يلتقي بنا كمنسّقين للتعرّف إلى تجربتنا. نتوقّع الأسوأ في وجود كلّ من العميد الحالي والمدير الحالي.

■■■

استغرب فخامة رئيس الجمهورية أن يكون هناك رفض لعهده. عزّا "التحرّك الشعبي" في آخر شهر أيلول إلى وجود "قوى خارجية تريد الاقتصاص من رئيس الجمهورية...". وتحدث عن "الحمايات السياسية الكبيرة" التي تمنع ملاحقة الفاسدين (الأخبار، 2/ 10/ 2019).

يختبئ في ظل العهد أناس يبهمهم توفير "تنفيعات". وبقدر ما تتراجع أوضاع الاقتصاد والمجتمع، يشعر هؤلاء بأن عليهم مضاعفة الجهد من أجل البقاء، يصبح شغلهم الشاغل التكالب على تنسيب محاسيب. وبفضلهم تمتلئ الحياة العامة بمحاسيب من أعلى الهرم إلى أسفله.

ينتمي أغلب الذين يعوّل عليهم العهد إلى فئة "كارهي الدولة"، كما يسميهم مدير المالية الآن بيفاني. هناك فرز حاصل حالياً في المجتمع المدني والرأي العام بين فئة "كارهي الدولة" هؤلاء، ومن يريدون الإبقاء على مؤسسات الدولة وإصلاحها، لأن بقاءها هو بقاء للبنان.

هناك استهداف للجامعة اللبنانية كمؤسسة حكومية للتعليم العالي من قبل النخبة السياسية. يقول الأقطاب لماذا "ننحشر" بالإنفاق على جامعة حكومية، طالما يمكن أن يُنشئ كل منّا جامعة خاصة أو أهلية تكون مصدر دخل وتجعل الكلّ في "جماعتنا"، طلاباً وأساتذة وموظفين تحت رحمتنا.

■■■

أحد السياسيين ممن يستظلّون بالرئاسة لديه حقد خاص على الفرع الثاني. كنا قد شكونا في كتاب مفتوح إلى رئيس الجمهورية، لأنه تدخّل تكراراً لاستصدار طعون تتيح عزل العميد السابق وإتيان باحد ازلامه إلى موقع العمادة. وقبل ذلك، كان قد اصطدم بالعميد الأسبق. حاول خرق نظام مباراة الدخول إلى الكلية لإتاحة الفرصة لدخول نحو 50 طالباً من دون مباراة في صيف 2016. ورفض إصدار نتائج من نجحوا في المباراة الأولى النظامية. صمد العميد وأخضع الطلاب للمباراة.

وخلق مشكلة مع عميد الكلية السابق لأن الأخير ألغى ساعات تدريس أحد الأساتذة الذي رفض إتمام تنفيذ عقده. وكان العميد قد تسلّم منصبه بعد انتخابات وفقاً لأعراف يتوزّع العمداء بموجبها مذهبياً. الأمر الذي لم يرُق الوزير.

وكانت علاقته قد ساءت مع أكثر أساتذة الجامعة عندما أحرجهم بتقديم نحو 400 اسم إضافي للتفريغ في 2014 بحجة أنهم مطلوبون من أحزابهم كشرط لقبول تفريغ الـ800 الأصليين.

وهو ينسّق مع "المكتب التربوي" للتدخل في قضايا هي في صلب الإدارة الأكاديمية للفرع. وبتعاون مع رئيس الجامعة، ويستخدم السلاح المذهبي للتحشيد.

■■■

يتولى مسؤولون تربويون في الأحزاب من خارج الجامعة إدارة المعارك الانتخابية فيها. يصاب المطّلعون على المفاوضات التي يديرها هؤلاء مع المرشحين بالذهول من وقاحتهم. يطالب هؤلاء المتطفّلون الأشخاص المتقدمين إلى الانتخابات بالالتزام بأجنداتهم الانتخابية كشرط لنيل دعمهم.

كانت انتخابات ممثلي الفرع في مجلس المندوبين في "رابطة الأساتذة المتفرّغين" يوم الثلاثاء 2018/10/9 مناسبة تجييش لم يشهد الفرع لها مثيلاً. استقبل مدير الفرع رئيس "المكتب التربوي" في أحد التيارات السياسية وأمين سر هذا المكتب. وأجاز لهما التجوال في طوابق الفرع. وجرى الضغط من مكتب الوزير على مدير الفرع للإدلاء بصوته.

يصل الأمر بمسؤول المكتب التربوي المذكور إلى استدعاء المرشحين للمثول أمامه. كانت لديه أهداف في حياته العملية لم يحققها. هو ليس أستاذاً في الجامعة، وليست لديه دكتوراه. الأمر الذي يفسّر حقده.

في حالة "المكتب التربوي" هذا، نحن أمام مجموعة "ضباع". يهدّد مندوب "المكتب" في الفرع زملاءه بإزالة أسمائهم من ملفات المرشحين لدخول الملاك إذا لم يسحبوا ترشيحاتهم. ويهدّد الأساتذة من المتعاقدين بالساعة قبل انتخابات مجلس الفرع وبعدها بساعات تدريسهم.

■■■

المتواطئون مع هؤلاء من داخل الفرع يستولون على المسؤوليات في فرعنا. تقبل رئاسة الجامعة طعن هذا وترفض طعن ذاك. تتم إدارة الانتخابات من خارج الفرع. والمطلوب في كل الحالات تولية الأسوأ مهنياً وأكاديمياً، ليصار إلى تسليمهم كل مفاصل الكلية.

سنشهد نهاية الفرع الثاني كفرع متميّز بجودة مستواه، أخذاً بالاعتبار الدور الذي سيلعبه العميد ومجلس الفرع، بعدما فاز أغلب أعضاء هذا المجلس المذكور بالتزكية ووُزّد كل الطعون المقدمة بحقهم.

سيؤدي وضع الماستر تحت السلطة المباشرة لرئيس الجامعة، في ظل وجود عميد لا يفتح فاهه، وليس له رأي في أي موضوع، إلى إلغاء جهود التطوير والتحسين الذي تابعها المشرفون عليه منذ 2007 . 2008. وسيتحوّل الفرع إلى بازار للتنفيعات على حساب جدّية التعليم وجودته. هناك تغيير قد يطال

> **هناك استهداف للجامعة اللبنانية كمؤسسة حكومية للتعليم العالي من قبل النخبة السياسية**

ساعات الأساتذة بحيث يفقد البعض منهم بالساعة نصابهم ويسقط حقهم في التفرّغ. هناك جهود عديدين تريد الزمرة الحالية إلغاءها واعتبارها كأنها لم تكن.

■■■

قتل أحد الأطراف والدها صاحب النفوذ المحلي في الجنوب خلال الحرب الأهلية. وهو ما لم نعرفه إلا مؤخراً. قالت لنا قبل عقود إن طائفتنا هي سبب نكبة عائلتها. لم نفهم وقتها ما قالته ولم نولِ ما قالته أهمية. استقبلناها كما لم يُستقبل أحد. لكن غبنها استحال من السنوات ومع الفشل المتكرر رغبة عارمة في إلحاق الأذى بالآخرين. ما حصل معها مصدر خجل. وهي لا تستطيع أن تتحمّل هذا الشعور. وتعتدي علينا كل يوم لاكتساب موقع وحصانة. هي مليئة بـ"السعار" (rage) الذي "الله يسترنا منه".

حين دخلت بالقوة إلى مجلس الفرع، لم نكن نعرف من هي فعلاً. لا أعتقد أنه ينبغي أن ندين أنفسنا لأننا لم نتصدّ لها من البداية، لم يكن فينا عنف. كنا نقف مشدوهين أمام سعارها.

لم نتعاطَ مع حقنا في الطعن بتعيينها كما فعل زملاؤنا في طرابلس في قضية مشابهة وربحوا قضيتهم. صمدوا عند حقهم ضد الألاعيب والتلاعب بالقانون.

■■■

أُجريت مقابلة "تلميع صورة" على تلفزيون N.B.N. في 23 أيلول قال فيها رئيس الجامعة إنه تحت سقف رئيس الجمهورية. فُتحت منذ اليوم التالي أبواب جهنم علينا. وقد سارع من هم في الفرع إلى استثمار عملية تلميع الصورة التي أجراها التلفزيون لترهيب العاملين في الفرع. لم نعد نعرف كيف نردّ الضربات عنّا. أرسل المحقّق من رئاسة الجامعة للتحقيق في 24 أيلول مع موظفي الفرع على مدى يوم كامل. بات يأتي تكراراً لاستكمال "التحقيق". لم يعد موظف أو أستاذ يجرؤ على إلقاء التحية على زميله.

■■■

هناك صورة للرئيس بشير الجميّل على مدخل الفرع. أثارت جدلاً طويلاً قبل سنوات نقلته الصحافة. كنا نعتقد أن المصرّين عليها يرونها رمزاً للحرية في التعليم. وكنا نعتقد أنهم يدافعون عن أجلها عن حصانة الفرع.

أن تكون هناك مؤسسة يدأب من فيها على بنائها منذ عقدين وإن تكون هذه المؤسسة مفخرة، فهذا لا يعني أحداً من السياسيين. نستعطي السياسيين ذات اليمين وذات الشمال ليقفّوا معنا. ينفّرج السياسيون على محنة الجامعة ولا يهتمون لأمر فيها، إلا إذا كان منه مكسب شخصي لهم.

نحن وحدنا في المعمعة. نكسب معركة الجامعة التي هي معركة التعليم والتعليم العالي الراقي إذا تحلّينا بحد أدنى من الشجاعة. والتعليم هو إنجازنا الوحيد كجماعة.

■■■

سكتنا على مدى سنتين ونحن نعدّ الضربات. فهم المعنّفون سكوتنا عدم قدرة على الدفاع عن أنفسنا. نحن مؤتمنون على جدية التعليم العالي في لبنان. هل ينبغي الذهاب إلى تعبئة مذهبية وطائفية لنحمي إنجازاتنا.

تريدون تحويل بلادنا إلى جمهورية ملوكية لا يجرؤ الناس فيها على قول كلمة آخ! طفحتم حياتنا بكل هذه الرثاثة. ماذا تتركون لنا غير أن نحزم أمتعتنا ونطلب صفة لاجئين إلى كندا.

عندها سيقول الناس إنه في هذا العهد، بالذات، تم تدمير الجامعة اللبنانية

* أستاذ جامعي

هذا الواقع من خلال بناء دولة لمواطنين ومواطنات في دولة.

والتحرّر يحتاج له الجميع، ويقوم به الجميع، بالتعاون معاً، وبالعمل لقيام نظام جديد لا طائفيّ، أي من خلال الدولة المدنيّة التي تعامل كلّ إنسان ليس من زاوية طائفته بل على أساس أنّه مواطن أو مواطنة له حقوق وواجبات متساوية؛ دولة قويّة معادية لإسرائيل ولكلّ من يسعى لضرب مجتمعنا؛ دولة يمكنها أن تبتكر أسلوب مقاومة يحفظ ضمن الدولة مكاسب وخبرة وأساليب مقاومة حقّقها لبنانيّون ولبنانيّات بدحرهم إسرائيل، أسلوباً قد يشبه ما تقوم به سويسرا التي ذكّرنا نحّاس أنّها لا تنأى بنفسها عن الدفاع عن نفسها بل تدرّب كلّ إنسان فيها بشكل مستمرّ لتكوّن شعباً مقاوماً لأيّ عدوّ غاز.

أخطأ نحّاس في التحليل والتعبير، نعم، ولكن لا يُرمى الإنسانُ رؤيةً وخطّةً سليمتين، أو قياديّاً، بسبب خطأ في تحليل أو تعبير. الإنسان يُصحَح ما هو جيّد، وكلّ أحرار لبنان (ومنها «حزب الله») «وقعت» إمّا في أخطاء وإمّا في جرائم، وهي منسجمة في حماية نظام الفساد القاتل القائم، على عكس نحّاس.

الخطأ في التفكير والتعبير يحصل عند كلّ القيادات السياسيّة ولكنّ تاريخ تلك القيادات هو الذي يجعلنا نميّز بين خطأ كلاميّ نتج عن سوء تعبير وخطأ كلاميّ نتج عن سياسات مبطنة. الخطأ موجود عند الجميع، لكنّ الحلّ لبناء دولة حقيقيّة ليس عند الجميع، الحلّ حاليّاً قائم بالضبط فيما تقترحه حركة «مواطنات ومواطنون في دولة»، بلسان شربل نحّاس؛ إنّه اقتراح واقعيّ، وجامع ولا يهمّش أحداً، لا طائفة ولا خبرة ولا قوّة عنفيّة أو لاعنفيّة يمتلكها شعبنا.

إنّ الرؤية والخطّة الملموستين الواقعيّتين المشروحتين بوضوح في خطابات حركة «مواطنات ومواطنون في دولة» بلسان نحّاس وصحبه، يمكنها أن تكون جسراً لنا من الواقع إلى حياة شعب.

* أستاذ جامعي

على الغلاف | المقاومة تبدأ «الحساب المفتوح»

مساعي التهدئة تصطدم بقرار الفصائل: الردّ أولاً

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بعيداً عن الحسابات السياسية، سارعت المقاومة الفلسطينية إلى الرد على اغتيال القيادي في «سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي»، بهاء أبو العطا، في غزة، واستشهاد نجل عضو المكتب السياسي للحركة، أكرم العجوري، معاذ، خلال محاولة اغتيال والده في دمشق، بجانب استشهاد وإصابة آخرين من عائلاتهم ومرافقيهم. الصواريخ، التي أطلقتها المقاومة وزادت عن 160 حتى منتصف الليل، توزعت ما بعد «غلاف غزة» وصولاً إلى ضواحي تل أبيب، أي من شعاع 40 كلم إلى 60، مع استهداف مركّز بالهاون لنقاط تجمع جنود العدو الإسرائيلي على الحدود وكذلك «غلاف غزة». وبينما تبنت إسرائيل فكرة أن تمتص المقاومة الاغتيال بحد ذاتها.

> **رفضت «الجهاد الإسلامي» الحديث عن تهدئة قبل «إتمام الرد الواسع»**

من جهة أخرى، وعلى رغم استمرار رد المقاومة منذ فجر أمس، لم تبأس القاهرة من مواصلة الاتصالات لـ«احتواء الموقف» لكن دون استجابة من «الجهاد الإسلامي». وعلمت «الأخبار» من المصادر أنه منذ وقت باكر أمس أجرى جهاز المخابرات العامة المصرية سلسلة اتصالات مع الفصائل، خاصة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، اللتان أبلغتاه أنه من المبكر الحديث عن تهدئة، على الأقل خلال الساعات الـ48 الأولى، وقبل «رد واسع وكبير على جريمة الاغتيال».

وبينما رفضت «الجهاد الإسلامي» مبدأ الحديث عن تهدئة الآن، كشفت المصادر أن «حماس» أبدت تجاوباً أولياً مع الاتصالات المصرية، لكنها رهنت ذلك بموقف «الجهاد» التي أبلغت بدورها أن تفكيرها الآن محصور في ما تريده المقاومة لا ما يريده العدو الإسرائيلي.

غطت صواريخ المقاومة شعاع 60 كلم داخل فلسطين المحتلة (أ ف ب)

بالتوازي مع ذلك، أجرت «حماس» و«الجهاد» مباحثات تفصيلية حول آليات الرد على الاعتداء الذي مثّل كسراً لقواعد الاشتباك، ما أفضى إلى التوافق على أن «سرايا القدس» هي الموكَل الأساسي بالرد باعتبارها «ولي الدم»، ومن ثمّ تدخل الأجنحة العسكرية الأخرى المنضوية ضمن« غرفة العمليات المشتركة» في حال استدعى الأمر ذلك طبقاً لـ«رؤية توافقية». في هذا الإطار، وردداً على المحاولات إسرائيلية لضرب العلاقات بين الحركتين، قال القيادي في «حماس» أسامة حمدان، في تصريحات تلفزيونية أمس، إنه من الطبيعي أن يكون الرد الأول على عملية الاغتيال من «الجهاد الإسلامي»، مضيفاً: «ليس ضرورياً أن نتكلم على كل ما يجري في الميدان، وفي الساعات المقبلة ستتضح الرؤية للجميع وسيسكت المشككون، ولن يكون إخوتنا وحدهم في الميدان».

بالتوازي مع ذلك، تلقت «حماس» اتصالات من الوسيط الأممي نيكولاي ملادينوف، وأيضاً من السفير القطري محمد العمادي، وطلب كل منهما «ضبط الأوضاع» خشية الذهاب إلى مواجهة واسعة و«شديدة التدمير» لغزة، فيما وصفت المصادر المشهد عامة والاتصالات خاصة بـ«الموقف المعقد». وضمن مساعي التهدئة، استدعت مصر ملادينوف على نحو عاجل مساء أمس إلى القاهرة، فيما سيكون اليوم حاسماً ميدانياً أكثر من الجانب السياسي، ولاسيما أن تقديرات إسرائيل، وإن خفّضت من مستوى الاستنفار على صعيد الداخل، فإنها لا تغامر باعتبار أن ما حدث هو الرد كلّه. كما أن مصادر في المقاومة ترى في التصعيد الأخير حساباً مفتوحاً، وفرصة لإنهاك الجبهة الداخلية الإسرائيلية ثم توجيه ضربة قوية «لتكوي الوعي الإسرائيلي» كي لا يفكر مرة أخرى في اغتيال أحد.

محاولة فاشلة لاغتيال العجوري: القيادي الذي لم يترك دمشق باقٍ فيها!

حسين الأمين

لا تنقطع عن سوريا مواعيد فلسطين، وفجر أمس كان لـ«الشام» موعد جديد. قبيل الفجر، كانت طائرة استطلاع تابعة للعدو تتابع هدفاً محدداً: سيارة مدنية تم تشخيصها على أنها للقيادي في «الجهاد الإسلامي»، أكرم العجوري، الذي يقيم في دمشق. تابعت الطائرة السيّارة من لحظة انطلاقها من مكان قريب في المدينة إلى حين وصولها منطقة الفيلات الغربية في حي المزة. وبعد أن دخلت السيارة مرأب المبنى ذي الطوابق الثلاثة، أطلقت طائرات حربية ثلاثة صواريخ موجهة من فوق مرتفعات الجولان المحتل، ليصيب المبنى صاروخ واحد، بعدما أسقطت الدفاعات الجوية السورية صاروخاً آخر، بينما أخطأ الثالث هدفه فسقط خلف المبنى المستهدف.

أخطأ الإسرائيليون هذه المرة كما في مرات سابقة. لم يكن القائد في سيارته كما توقّع العدو. كان فيها ابنه معاذ ومرافقه عبد الله يوسف حسن. استشهدا فوراً، ونُقلا إلى مستشفى الرازي القريب، ثم نقل الجرحى ومن ضمنهم زوجة العجوري وأخوها، وابنته وحفيدته بتول ابنة الشهيد معاذ. بعد دقائق من الانفجار، حضر المراسلون ووسائل الإعلام. لم يبقوا طويلاً. لم يعرفوا تفاصيل القضية أصلاً. اعتادوا الأمر وباتت الغارات الإسرائيلية أمراً مألوفاً لا يحتاج تغطية طويلة. طوّقت الأجهزة السورية محيط مكان الاستهداف. وما إن غادر الإعلام، حتى حضر نائب وزير الخارجية، فيصل المقداد. وقف أمام المبنى الذي أصيب الطابقان الثاني والثالث منه، بينما تضرر الأرضي كثيراً. وقف المقداد يستطلع المكان برفقة ضباط الأمن. بدا قلقاً وحذراً. اقترب منه مراسل لإحدى القنوات. أراد استصراحه. لم يُجب مباشرة. ثم التفت إليه قائلاً: «هالموقف ما بدّه تنديد، بدّه شي تاني». ثم أقل المكان.

منذ سنوات طويلة وقياديو وعناصر «الجهاد الإسلامي» يعملون بعيداً عن الأعين في «الشام». صحيح أنه ليس لديهم أي مراكز أو تجمّعات علنية، لكن لديهم مجموعاتهم المنظّمة داخل مخيمات اللاجئين وخارجها. يروي أحد الضباط السوريين، ممن تعاملوا سابقاً مع «الجهاد» أنهم «حذرون جداً ومتنبّهون إلى التهديدات الأمنية خصوصاً في ظلّ الحرب السورية وفقدان الأمن». ولذلك هم «غالباً ما يستفيدون من بعض المناطق المغلقة بالتعاون مع الدولة السورية ليقيموا فيها مراكزهم أو مساكنهم». ومنزل العجوري موجود في منطقة سكنية لكنها أمنية، إذ فيها تقع السفارة اللبنانية، ومنزل السفير الباكستاني، ومركز أمني.

لم تتدخّل «الجهاد» في الحرب السورية، ولم تكن طرفاً على أي حال. اختارت البقاء على الحياد، على عكس ما فعلته «حماس». تابعت الحركة عملها الطبيعي في التدريب والتجهيز والتنسيق بعيداً عن تجاذبات الحرب، سياسياً وميدانياً. «كانوا يقولون إنهم حركة مقاومة لتحرير فلسطين، وهذا التزامهم الوحيد، ولا يعملون إلا له»، يروي الضابط في حديثه عن عدم انخراطهم في الحرب على أي مستوى. وكان المستهدف في الغارة، العجوري، هو من تولّى قيادة عناصر وتشكيلات الحركة خارج فلسطين. وهو أيضاً يُعدّ «المشرف» العام على الجناح العسكري «سرايا القدس». لم يترك العجوري دمشق أبداً طوال السنوات الماضية، وهو من سعى إلى تحييد الحركة عن أي تدخل في المشهد السوري طوال السنوات الماضية، واختار التركيز على ما هو موجود من أجله: التجهيز والتدريب. تمتع العجوري بعلاقات طيبة مع الأطراف كافة ومنهم المسؤولون السوريون والإيرانيون والمقاومة في لبنان، كما تولى التنسيق معهم في ما يتعلق بشؤون «الجهاد» على أكثر من مستوى.

(أ ف ب)

«مئات الجنود سيعودون بالتوابيت»

ركّز الموقف الرسمي في إسرائيل في امتناع جيش العدو، حتى مساء أمس، عن استهداف مواقع لـ«حماس»، مع التشديد على أن إسرائيل «غير معنية بالتصعيد»، وأن تطور الأمور مرتبط بقرار من الطرف الآخر. هكذا، بدا واضحاً أن إسرائيل تريد الخروج مبكراً من المواجهة لضمان تحقيق أهدافها في تغيير قواعد الاشتباك بأقلّ قدر من الأثمان. لكن الإعلام العبري نبّه إلى أن ردّ «الجهاد» (حتى مساء أمس) لم يأتِ بعد، وأن هذه ليست هي قوة الحركة، وأن الردّ يمكن أن يتطور إلى استهداف تل أبيب.

وفيما ميّز الحذر أمس أداء إسرائيل التي حرصت على الحدّ الأدنى من الردّ بمواجهة الردود الفلسطينية، انشغلت تل أبيب بظهير نفسها ضحية عبر حملة قادتها وزارة الخارجية لحرف الحقائق.

> **عمد العدو إلى إطلاق التهديدات غير المباشرة لتظهير اقتداره**

والتوازي، عمد العدو إلى إطلاق التهديدات غير المباشرة لتظهير اقتداره، وأنه مستعد للذهاب بعيداً، وذلك عبر الحديث عن استدعاء الجيش للاحتياط، وهو الإجراء الطبيعي لتشغيل منظومات «القبة الحديدية» وطواقم الإنقاذ، وأيضاً تخويف الفلسطينيين عبر وسائل الإعلام، بنشر لائحة أسماء لمسؤولين من الفصائل لا يُستبعد اغتيالهم في حال استمرت المواجهة. في المقابل، طُرحت تساؤلات في الإعلام العبري حول الجدوى الفعلية للاغتيال، وما إن كان يستحق الثمن الذي لم يتبيّن ما هو بعد. من ذلك ما ورد في تقرير معلّق الشؤون السياسية في «القناة الـ13»، بارك رافيد، الذي قال إنه «لم يأت رئيس الحكومة أو رئيس الشاباك أو رئيس الأركان ليقول لنا إن عملية الاغتيال تحلّ المشكلة مع غزة». من جهته، وفي إجابته سؤالاً لـ«قناة الكنيست» عن إمكانية تدحرج المواجهة إلى عملية برية واسعة النطاق، حذّر وزير التعاون الإقليمي، تساحي هنغبي، من خسارة ما يزيد عن 500 من «الجنود الإسرائيليين الذين سيعودون في توابيت إلى منازلهم».

يحيى...

إسرائيل تضرب قواعد الاشتباك: تدارك الخطر القادم من إيران

يحيى دبوق

أن تُقدم إسرائيل على استهداف قياديَين في حركة «الجهاد الإسلامي»، وهي تدرك مسبقاً أن الردّ المقابل يبدأ من استهداف تل أبيب وقد لا ينتهي بأيام قتالية، بل ربما يتدحرج إلى مواجهة واسعة، فهذا يعني أن الدافع يتجاوز «الجهاد» وقطاع غزة، وإن كانا في مقدّمة الأسباب، إلى ما يرتبط بمحاولة لمواجهة متغيرات البيئة الاستراتيجية التي باتت مُشبَعة بالتهديدات. لا جدال في أن القيادي في «الجهاد» الشهيد بهاء أبو العطا كان هدفاً إسرائيلياً في ذاته، ليس بوصفه مقاوماً وكادراً قيادياً صلباً فحسب، بل لدوره المتقدم في تركيز قواعد اشتباك مع العدو أكثر تناسباً وفاعلية للمصلحة الفلسطينية، وتحديداً في ما يتعلق بسياسة الردّ والنديّة وتدفيع إسرائيل أثمان اعتداءاتها ضمن مستويات تدفعها إلى الانكفاء في الوقت نفسه، بمثل استهداف القيادي في «الجهاد» أكرم العجوري، في سوريا تحديداً وتزامناً مع استهداف أبو العطا، البعد الآخر للأهداف الإسرائيلية في الدائرة الإقليمية الأوسع، وذلك في سياق المواجهة التي تقودها تل أبيب ضد محور المقاومة من دون فصل بين مركّباتها، بدءاً من إيران مروراً بالعراق وسوريا وصولاً إلى لبنان وفلسطين، مع الإشارة إلى الساحة اليمنية التي أدخلتها إسرائيل أخيراً في دائرة تهديداتها.

في تفصيل الأهداف الإسرائيلية، يُشار إلى الآتي:

- في ساحة غزة، تريد إسرائيل استعادة قدرة الردع التي باتت أكثر من منقوبة مقابل القطاع، وهذا لا يتحقق إلا بتغيير قواعد الاشتباك التي فرضتها فصائل المقاومة، وتحديداً في ما يتعلق بمعادلة القصف بالقصف، كذلك، يهدف رفع مستوى الردع إلى منع الفصائل من استغلال الظروف الضاغطة على أصحاب القرار في تل أبيب لتخفيف الحصار وتحصيل جزء من حقوق غزة، وهو ما بات جزءاً من المعادلات التي تحكم المواجهة بين الجانبين، وتضعف القدرة الإسرائيلية على إدارة الصراع مع الفلسطينيين. الواضح أن الشهيد أبو العطا يمثّل أنموذج القائد الميداني الذي سعى إلى النديّة مع الاحتلال، وسحب الحقوق الفلسطينية باستخدام القوة العسكرية المتاحة بناءً على ظرفها ومكانها الموضوعيَين، بما يشمل أكثر من حادثة إذلال للمستوى القيادي في تل أبيب، كان آخرها إجبار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في أيلول/سبتمبر الماضي بلا استثناءات مكانية وزمانية، وأنها مستعدة للذهاب بعيداً وإن عبر العودة إلى سياسة الاغتيالات، لمنع أيّ تطلّع لدى الفصائل حتى لتحصيل بعض حقوقها عبر خيار المقاومة، وهو الخيار الذي حكم أداء أبو العطا طوال المدة الماضية، وأدى إلى إجبار العدو على تنفيذ تسهيلات اقتصادية، وإن عبر حلفائه العرب في مصر والخليج.

> **الإقدام على الاغتيال في هذا التوقيت يعني أن الدافع يتجاوز «الجهاد الإسلامي» وغزة**

- في تقديرات إسرائيل، وتحديداً المؤسسة العسكرية التي دفعت إلى تنفيذ الهجومين المتزامنَين في غزة ودمشق، أن الهجومين يستتبعان انكفاء الفصائل عن معاودة تحدّي إسرائيل عبر استخدام القوة العسكرية أو التلويح بها، وأن الجدوى الكلية للاغتيال، أي تعزيز الردع، تزيد عن الكلفة المقدّرة جرّاء الرد الفلسطيني اللاحق. لكن هذا الرهان يُعدّ مجازفة؛ إذ أن الفصائل، بمَن فيها «حماس»، تعمل كذلك وفقاً لقاعدة الجدوى، أي أنها تدرك أن كلفة الردّ مهما كانت مرتفعة لن تصل إلى ما سيُدفع لاحقاً في حال التراجع والامتناع عن تدفيع العدو ثمناً رادعاً لعملية الاغتيال، وإلا فإن التبعات ستكون سيئة على المصلحة الفلسطينية الكلية، بل بما لا يقاس.

- في الدائرة الأوسع، أي المواجهة الإسرائيلية الأشمل ضد محور المقاومة، يُعدّ الاغتيال في غزة ومحاولة الاغتيال في سوريا رسالتين إسرائيليتين في أكثر من اتجاه، وتحديداً إلى الجانب الإيراني. انشغلت إسرائيل أخيراً وشغلت الآخرين معها بتقديرات لدى استخباراتها حول توثّب إيران لشنّ هجوم واسع النطاق على أهداف استراتيجية إسرائيلية، بما يشبه استهداف المنشآت النفطية السعودية قبل شهرين. وعبر استهداف «الجهاد»، تحذر إسرائيل إيران من أنها لا تنتظر الهجوم وتكتفي بتمتين الموقف الدفاعي المقابل وإطلاق التحذيرات، بل تبادر إلى توجيه ضربات مؤلمة لتنظيم مرتبط بطهران، حتى وإن دفعت أثماناً جرّاءها. هذه الرسالة، التي عبّرت عنها تعليقات عبرية أمس، تُعدّ للمفارقة دليل تراجع وضعف، لا دليل منعة واقتدار، خاصة وأن إسرائيل عمدت إلى الابتعاد عن مصدر التهديد الرئيس، لتهاجم قوة متوسطة في محور المقاومة قياساً بقوة المركبات الأخرى للمحور، من دون أيّ تقليل من مستوى القدرة المتاحة لـ«الجهاد» في مواجهة إسرائيل.

- في الدائرة الداخلية الإسرائيلية، يبدو واضحاً أن توقيت العمليتَين لا يخلو من توظيف سياسي، وتحديداً من قِبل بنيامين نتنياهو على خلفية أزمته الداخلية. وفي هذا الإطار، يُشار إلى ثلاث نقاط ترتبط بالتوقيت: 1) رغبة نتنياهو في إبراز دوره الرائد في قرار الاغتيال، وتقديم نفسه إلى الإسرائيليين من موقع المقتدر والمبادر لحفظ أمنهم. 2) التشديد في الوقت نفسه على أن القرار جاء بعد طلب الجيش و«الشاباك» وتصديقهما، الأمر الذي يرفع عنه مسؤولية أي ردّ وتصعيد أوسع وأعلى مستوى من المُقدّر. 3) إنهاء أيّ إمكانية كانت متاحة أمام منافسه، بيني غانتس، لتشكيل حكومة أقلية مصغّرة تستند إلى أصوات الأعضاء العرب في «الكنيست»؛ إذ أن التصعيد سيمنع غانتس من المضيّ في «مغامرة» من هذا النوع.

في التوقعات، لا يبدو أن التصعيد يوشك أن ينتهي قريباً بعد أن بدأ للتو، حتى وإن كان «الوسيط» العربي (الجانب المصري) غبّ الطلب للتدخل وفقاً للمصلحة الإسرائيلية، بعد أن أعلنت تل أبيب أنها معنيّة بمنع التصعيد والتهدئة. فالفصائل الفلسطينية باتت معنيّة، وليست «الجهاد» وحدها، بأن تمنع إسرائيل من تغيير قواعد الاشتباك، عبر تدفيعها ثمناً مرتفعاً يغلّب الكلفة على الجدوى، وإلا ستكون النتيجة وخيمة جداً على مجمل المصلحة الفلسطينية والمعادلة الكلية مع الاحتلال.

إشارة نتنياهو إلى دور الجيش و«الشاباك» هدفها رفع المسؤولية عن نفسه إذا تفاقم الموقف (أ ف ب)

اليمن تتواصل المفاوضات العسكرية والسياسية في غير عاصمة معنيّة بالملف اليمني بهدف التوصل إلى اتفاق على وقف الحرب واستئناف المشاورات بين الاطراف اليمنية. هدفٌ يعزّز فرص تحقّقه قريباً الهدوء الذي يسود معظم الجبهات، والتراجع الكبير في الغارات الجوية، إلى حدّ توقفها كلياً منذ أيام

هدوء على الجبهات
فرص التسوية تتعزّز؟

العمليات العسكرية الأخيرة دفعت الرياض إلى إعادة حساباتها (أ ف ب)

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

يسود الهدوء جبهات ما وراء الحدود بين السعودية واليمن، توازياً مع تراجع الغارات على عدد من المحافظات اليمنية وعلى رأسها العاصمة صنعاء خلال الفترة الماضية، بل وتوقفها بشكل كلّي منذ أربعة أيام. هذه التهدئة الميدانية، التي عدّها المبعوث الأممي مارتن غريفيث خلال لقائه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الرياض قبل أيام مدخلاً ملائماً لإحلال السلام الشامل في البلاد، انعكست خفوتاً في حدّة التهديدات المتبادلة، وولّدت نوعاً من التهدئة الإعلامية.

حتى خطاب زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، أواخر الأسبوع الفائت، عُدّ خطاب تهدئة، على رغم أنه حذّر من أن «استمرار العدوان يعني أن نستمرّ في تطوير قدراتنا العسكرية، وتوجيه أقسى الضربات كحق مشروع».

وفي وقت تستمرّ فيه المفاوضات السرية بين قيادات عسكرية يمنية وأخرى سعودية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يخوض وفد صنعاء التفاوضي المتواجد في سلطنة عمان مشاورات مكثّفة مماثلة قد تفضي إلى عقد جولة جديدة من المباحثات بين الأطراف اليمنية خلال الفترة المقبلة. ووفقاً لمصادر سياسية في صنعاء، فإن السعودية تبدو هذه المرة أكثر جدية مما كانت عليه في أيّ وقت مضى، وذلك بعد تعرّضها لضربة موجعة مطلع أيلول/ سبتمبر الفائت طاولت مصفاتَي بقيق وخريص التابعتين لشركة «أرامكو»، وتكبّد قواتها خسائر فادحة على يد الجيش اليمني واللجان الشعبية في جبهات الحدّ الجنوبي، وتحديداً جبهتَي نجران وجيزان. وتلفت المصادر إلى أن العمليات العسكرية الأخيرة دفعت الرياض إلى إعادة حساباتها، وتكليف نائب وزير الدفاع خالد بن سلمان، الذي تسلّم أخيراً إدارة ملف اليمن في الديوان الملكي، البحث عن مخرج يُجنّب المملكة المزيد من الضربات. من جهته، يتحدث مصدر سياسي في عدن عن «جهود حثيثة تبذلها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والرباعية الدولية (الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات) لوقف الحرب في اليمن بشكل كامل، والبدء بالترتيب لتسوية سياسية من خلال مفاوضات تنعقد نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل». ويعتبر المصدر، في تصريح إلى «الأخبار»، أن بدء حديث المسؤولين السعوديين والإماراتيين عن «مكافحة الإرهاب» كأولوية تتقدم على ما عداها إنما يعكس رغبة الولايات المتحدة.

في خضمّ ذلك، بدت لافتة زيارة خالد بن سلمان، ومعه السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، إلى سلطنة عُمان، التي عُرفت بموقفها المحايد من الصراع في اليمن، ودعوتها إلى إحلال السلام وإنهاء الحرب والحصار. الزيارة التي استمرّت يومين، بدءاً من الإثنين الماضي، تخلّلها لقاء مع السلطان قابوس بن سعيد، وأعقبها بيان للخارجية العمانية رحّب بـ«جهود السعودية في التوصل إلى اتفاق الرياض بين بعض الأطراف اليمنية»، آملاً أن «يمهد ذلك للوصول إلى تسوية سياسية شاملة، تُنهي الأزمة الحالية في اليمن». ويدرج مراقبون زيارة ابن سلمان إلى مسقط في إطار البحث عن دور عماني فاعل يساعد المملكة على الخروج من المستنقع اليمني بماء وجهها، خصوصاً وأن خالد كان له دور محوري في «اتفاق الرياض» الموقّع بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي و«المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات، والذي تتحدث التسريبات عن ميل السعودية إلى تحقيق ما يشابهه بين طرفي الصراع على مستوى اليمن ككلّ.

> تبدو حكومة هادي ممتعضة من المشاورات الدائرة حالياً وإمكانية إسفارها عن تطورات إيجابية

حكومة هادي، التي تبدو ممتعضة من المشاورات الدائرة حالياً وإمكانية إسفارها عن تطورات إيجابية في ما يتصل بهدف إنهاء الحرب، ردّت على الهدوء الذي ساد جبهات الحدود اليمنية - السعودية بتصعيد الأوضاع عسكرياً في جبهة المتون في محافظة الجوف خلال الأيام الماضية. وهو ردّ ترافق مع مواقف سياسية في الاتجاه نفسه، مثلما جاء في حديث الرئيس المنتهية ولايته خلال لقائه سفراء مجموعة العشرين المعتمدين في اليمن الأحد الماضي، حيث اعتبر «اتفاق الرياض» فرصة للتصعيد العسكري بوجه صنعاء. مع ذلك، خضعت حكومة هادي لضغوط سعودية في شأن حلّ أزمة السفن المحتجزة، بمنحها أول من أمس عدداً من السفن تصاريح دخول إلى ميناء الحديدة. وعلى رغم نفي «أنصار الله» وجود أيّ مشاورات مباشرة حتى الآن مع الجانب السعودي، إلا أن النشطاء المقربين من فريق «الشرعية» يتوجّسون من احتمال التوصل إلى تفاهم بين الطرفين، معتبرين ظهور الدبلوماسية اليمنية المناهضة لـ«التحالف»، أمة العليم السوسوة، أخيراً، مؤشراً إلى تلك الاحتمالات.

سوريا

استعدادات تركيّة لمهاجمة تل تمر

صعّد الجيش التركي والفصائل المدعومة منه هجماتهم على ريفي تل تمر الشمالي ورأس العين الشرقي، بعد عدة أيام من إرسال تعزيزات عسكرية إلى تلك المناطق. واتخذ الاتراك من قريتَي الداودية والمحمودية قاعدة لشنّ هجمات على مواقع انتشار «قسد» والجيش السوري في الريفين المذكورين، لتوسيع رقعة وجودهم هناك. وأدّت الهجمات التركية، أمس، إلى السيطرة على قرى الرشيدية والقاسمية والريحانية على محور تل تمر ـ ريف رأس العين، وقريتَي المناخ والفيصلية على محور أبو رأسين. وتهدف هذه العمليات إلى قطع طريق أبو رأسين ـ تل تمر، والوصول إلى مشارف طريق تل تمر ـ القامشلي، بهدف تطويق بلدة تل تمر الاستراتيجية، التي تقع على طريق حلب ـ الحسكة الدولي، المعروف بـ«الأوتوستراد m4». ودفعت التطورات الأخيرة عدداً كبيراً من سكان تل تمر وأريافها إلى النزوح الجماعي باتجاه مدينة الحسكة وأريافها، تخوّفاً من وصول المعارك إلى البلدة. وأفادت مصادر ميدانية «الأخبار» بأن «الاتراك والمسلحين الموالين لهم دفعوا بالياتٍ ثقيلة، بينها بطارية صواريخ مضادة للطيران، باتجاه الريف المحيط ببلدة تل تمر»، لافتة إلى أنهم «يخططون لشنّ هجمات على بلدة تل تمر، لعدم انسحاب قسد من البلدة وأريافها». وأضافت المصادر إن «المنطقة تشهد حركة مكثفة للآليات الثقيلة التي تم تثبيتها في المنطقة، تمهيداً لتوسيع رقعة المواجهات هناك».

> سيّرت الولايات المتحدة عدداً من الدوريات في أرياف المالكية ورميلان

في غضون ذلك، سيّرت الولايات المتحدة عدداً من الدوريات في أرياف المالكية ورميلان، وصولاً إلى اليعربية، ضمن خطة «التحالف» لتطويق آبار النفط والغاز. وتزامنت هذه الخطوة مع تسيير خامس دورية مشتركة روسية ـ تركية في منطقة عين العرب في ريف حلب الشمالي، في إطار تنفيذ المرحلة الثانية من بنود «مذكرة سوتشي». وتعرّضت الدورية التركية لهجمات بالأحذية والحجارة، ما دفع بعناصرها إلى إطلاق الرصاص والغاز المسيّل للدموع على المحتجّين، الأمر الذي تسبّب بإصابة 7 منهم على الأقل. في الوقت نفسه، قُتل مدني وأصيب اثنان آخران بانفجار لغمين في قريتَي دادا عبدال وباب الخير، في ريفي رأس العين وتل تمر.

(الأخبار)

سيّرت روسيا وتركيا خامس دورية مشتركة في منطقة عين العرب في ريف حلب الشمالي (أ ف ب)

مصر

حملة تلميع للسجون: كباب وأناناس في «طرّة»!

محاولة جديدة لتلميع وجه النظام المصري: حملة تبييض لصورة وزارة الداخلية والسجون، بالتزامن مع جلسات المراجعة الدورية الشاملة في «المجلس الدولي لحقوق الإنسان». هكذا، أعدّت «الداخلية» الكباب والأناناس لاستقبال المدعوّين إلى سجن طرة!

القاهرة ـ **الأخبار**

استباقاً لجلسة المراجعة الدورية الشاملة لسجل مصر في مجال حقوق الإنسان في جنيف الأسبوع الجاري، أطلقت الدولة حملة لتجميل وجهها إعلامياً، في ظلّ الضغوط الحقوقية المحلية والدولية عليها لتنفيذ إصلاحات مرتبطة بالحريات وأوضاع السجون. ونظّمت وزارة الداخلية، في سجن طرّة، «المنتدى الثالث للسجون»، والذي حرصت على توجيه دعوات إلى صحافيين أجانب وعرب ومصريين للمشاركة فيه، ومعاينة السجن الأكثر شهرة في «المحروسة» كونه ضمّ الرئيس الراحل محمد مرسي. منتدى أرادت «الداخلية» من خلاله التأكيد أن جميع نزلاء السجن الواقع في ضاحية المعادي في العاصمة يتمتعون بحياة ادمية.

لكن الوزارة، التي فتحت أبواب السجن على مصاريعها، احتجزت نسبة كبيرة من المحبوسين في زنزاناتهم، ومنعتهم من الخروج خلال الزيارة، ومنهم رئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح، المحبوس احتياطياً على ذمّة قضايا سياسية بموجب قرارات تجديد تلقائية من دون أحكام قضائية في حقه، فيما ظهر حازم عبد العظيم، الذي كان مسؤول «لجنة الشباب» في حملة السيسي الرئاسية عام 2014 قبل أن يُسجن لاحقاً، ليتحدث عن مشكلات مرتبطة بغياب أسرّة ينام عليها المساجين، ووجود مساحة أقل من 1,5 متر لكلّ منهم في الزنازين المتكدّسة. أما في التصريحات الرسمية، فتقول «الداخلية» إنها تُولي عناية خاصة للمحتجزين، إلى درجة أن الغذاء المُعدّ لهم تم تقديمه مُغلّفاً أمام كاميرات المصورين، فيما ظهر «شيف» يشوي اللحوم على النار! كما تضمّنت الزيارة مشاهدة الأصناف اليومية التي يتناولها المساجين، مع أنها وجبات لا تُصرف عادة كما هي مدوّنة وفق القرارات الوزارية المختلفة.

المفارقة أن الوزارة اختارت يوم الإثنين للزيارة، وهو اليوم الذي تُوزّع فيه اللحمة على المحبوسين مع الفاكهة؛ فظهر الكباب المشويّ على الفحم، إلى جانب أطباق الفاكهة المغلّفة والتي تُوسّطها الأناناس، ما أظهر مطعم السجن وكأنه جزء من حفل غداء في حدائق إحدى الفيلات أو الفنادق الكبرى. واستقبل المصريون الحدث بسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولاسيما لناحية شروط الاستضافة في السجن الذي بدا أقرب إلى مزرعة خاصة، بعد إظهار مزرعة النعام الموجودة داخله إلى جانب مزارع أخرى يعمل المحبوسون فيها. كلّها ترتيبات أشرف على التحضير لها وزير الداخلية، اللواء محمود توفيق، شخصياً قبل الزيارة، علماً أنه لم يحضر المنتدى.

هذا في الشكل، أما في المضمون، فركّزت الزيارة على الردّ على الانتقادات في شأن الرعاية الطبية، ولذلك زار الوفد المستشفى، وهو ما حرصت الوزارة على إبرازه بتوجيه الزائرين إلى لقاء أحد المتّهمين المُتمتعين إلى جماعة «الإخوان المسلمين». وهنا، ظهر مستشفى السجن في أبهى صوره، كأنه - وهو الذي يعاني الإهمال في النظافة ونقص الأجهزة والرعاية الطبية - صار فجأة مستشفى فاخراً ومجهّزاً بأحدث الوسائل العلاجية، في صورة أرادت «الداخلية» تصديرها إلى الإعلام لنفي تهمة الإهمال الطبي الذي تقول تقارير حقوقية إنه يتسبب في مقتل العشرات. وكالعادة، أفادت روايات لأقارب المحبوسين بأن المشهد «النظيف» أُخرج بموجب مساومة مع بعض المحبوسين، شملت السماح لهم بزيارات أسبوعية وثلاث ساعات للتريّض خارج الزنزانة، فضلاً عن عملهم في مهن يمكن أن يستفيدوا منها بعد خروجهم من السجن.

جرت مساومة بعض المساجين للمشاركة في استعراض «الداخلية» (أ ف ب)

> تستبق الزيارة الإعلامية عرض ملف مصر الحقوقي في جنيف

على رغم كلّ ما تقدم، لا يبدو أن الدولة ستفلح في تغيير سمعة السجون التي ينتظر أمامها مئات الآلاف يومياً لزيارة ذويهم ويتعرضون لإهانات في سبيل ذلك، في ما يناقض حفلة الاستعراض الذي بدا فيه «طرة» وكأنه فندق 5 نجوم. وإن كان الهدف الأساس من الزيارة تحقّق بمستويات مختلفة، إلا أن هذا لا يضمن النتائج. صحيح أن وسائل الإعلام سارعت إلى تلبية الدعوة لزيارة السجن والتي أظهرت صورة من شأنها دعم موقف الوفد المصري الذي وصل إلى جنيف استعداداً لفتح الملف الحقوقي، إلا أن الانتقادات الحادّة وأبرزها من «منظمة العفو الدولية» تظلّ أقوى من حفلة الاستعراض تلك.

مقالة

أزمة أوروبيّة حول «الناتو»

لينا كنوش

الانتقادات الصادرة عن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حول أداء «الناتو»، جدّدت النقاش في شأن معنى «الأطلسية» اليوم بالنسبة إلى الدول الأوروبية، وأيضاً في شأن مستقبل الحلف. ففي مقابلة مع أسبوعية «الإيكونوميست» بعنوان: «أوروبا: الناتو يدخل في حالة الموت السريري» في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر، اعتبر ماكرون أن «الناتو» بات في مرحلة «الموت الدماغي»، منتقداً غياب «التنسيق في صناعة القرارات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والشركاء الآخرين في الحلف»، لافتاً إلى «أننا نشهد عدواناً تشنّه دولة في الحلف، وهي تركيا، في منطقة لدينا فيها مصالح مهدّدة، من دون أيّ تنسيق معنا». حتى لو لم يُعبّر هذا التغيّر في اللهجة الفرنسية، بالضرورة، عن انعطافة بـ 180 درجة في مقاربة باريس للعلاقات عبر الأطلسي، فإنه يؤشّر إلى توجّه واقعي يرى في بناء سياسة دفاعية أوروبية ضرورة حيوية في السياق الحالي.

تأسيس «الحلف الأطلسي» عام 1949، ومدّ المظلّة النووية الأميركية فوق أوروبا، عزّزا شعور الدول الأوروبية بالأمن. حصلت واشنطن على تفويض من الحلفاء لاعتماد سياسات تخدم، نظرياً على الأقلّ، مصالحها المشتركة مع حلفائها، لكن تزايد الصراعات الدولية والتهديدات اللامتوازية في السنوات الأخيرة يدفع إلى إعادة النظر في أهمية دور «الناتو»، المتمحور حصراً حول روسيا. ولا شك في أن وصول دونالد ترامب إلى السلطة ساهم في إضعاف النظام الدولي التعدّدي الموروث من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي شلّ الأدوات التي دَرَج على استخدامها لإدارة الأزمات الدولية. فعندما كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية في آذار/ مارس 2016، أعلن ترامب أن «الناتو» أصبح منتهي الصلاحية، وطالب بتقاسم الأعباء الاستراتيجية مع الأوروبيين عبر زيادة مساهماتهم المالية في الحلف، وكرّر الموقف نفسه عام 2017. غير أن واشنطن زادت، في السنة التالية، مساهماتها في الحلف بضغط من «البنتاغون»، وهي ذكّرت، قبل أيام من انعقاد اجتماع وزراء دفاع دول «الناتو» في 14 و15 شباط/ فبراير 2018، بتمسّكها بـ«الأطلسي» وبحرصها على الحفاظ على الأسواق الأوروبية لصناعاتها العسكرية.

هذه التصريحات الأميركية المتناقضة أدت إلى إعادة اكتشاف الواقع من قِبَل فرنسا. فهي بعد انضمامها إلى القيادة المشتركة للحلف عام 2008، أضحت تعتبر أن الاتحاد الأوروبي ينبغي أن يُطوّر قدراته الدفاعية الذاتية، لأن أيّ حماية خارجية لا يمكن أن تكون أبدية. ولكن إعادة إحياء مشروع الدفاع الأوروبي تثير انقساماً عميقاً بين دول الاتحاد: ألمانيا مترددة بسبب تقليد سياسي يميل إلى معارضة تطوير القدرات العسكرية، وإلى الاكتفاء بالقدرات المتوفرة للدفاع عن أراضي البلدان الأوروبية. لم تتردّد المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركيل، في الردّ على كلام ماكرون عن «الناتو»، والذي رأت فيه تسرّعاً وعشوائية، ما يعكس التمايز في المواقف حيال الحليف الأميركي.

الولايات المتحدة نجحت في السنوات الماضية في استخدام «الناتو» بفعالية، لا لأهداف استراتيجية، ولكن لتعزيز العلاقات الزبائنية على المستويات السياسية والاقتصادية والمالية بينها وبين دول أوروبية صغيرة كرومانيا وبلغاريا وبولونيا ودول البلطيق، وهي دول تريد جميعها الحفاظ على أوثق العلاقات مع واشنطن. ولا شك في أن حذر عدة دول أوروبية مما تراه نزوعاً إلى الهيمنة في السياسة الخارجية الفرنسية، منذ تأسيس الجمهورية الخامسة، يضعف محاولات بناء سياسة خارجية ودفاعية أوروبية مشتركة. وتأتي صعوبة تعريف مصالح مشتركة بين الدول الأعضاء في الاتحاد لتُشكّل عقبة إضافية أمام هذه المحاولات. غير أن خطاب ماكرون قد يعيد طرح السؤال حول الشكل المؤسّساتي المطلوب للبناء الأوروبي: هل يشكل الاتحاد تجمعاً لدول ذات سيادة تمتلك كل منها دبلوماسيّتها وسياستها الدفاعية الوطنية، أم هو فدرالية لديها حكومة مشتركة تتمتع بصلاحيات سيادية؟

البرازيل

«قيامة» لولا دا سيلفا: كيف نكون أحراراً وبلادُنا في الأسر!

يعود الزعيم البرازيلي إلى المشهد بقوة، على رغم الرعب الذي دبّ في صفوف التيار اليميني المشرذم بفعل الانقسامات. مادفع الرئيس جايير بولسنارو إلى التهديد بإعلان حالة الطوارئ. لا يكترث لولا دا سيلفا لهذا الضجيج، وهو يتّجه بخطوات غير انتقامية ومحسوبة تحترم الفترة الرئاسية إلى إعادة تنظيم صفوف اليسار، مهمّة لن تكون نتائجها مقتصرة على البرازيل، بل إن المواجهة الكبرى الجارية في أميركا اللاتينية ستعتمد على مايحققه الزعيم العمّالي «المحرَّر»

فوز دوايغواسو ـ علي فرحات

لم يكد يمرّ أسبوع على إطلاق سراح الزعيم البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، حتى جَنّ جنون اليمين الحاكم وأعوانه. فالعجوز الذي أمضرته سهام خصومه بعدد من الملفات الكيدية، وجيّشت مؤسسات الأمن والقضاء للنيل منه، خرج فتياً وأكثر حيوية، في تلك اللحظة التاريخية، شقّ دا سيلفا طريقه على أكتاف مناصريه بعد 580 يوماً من البعد القسري، وخاطب الثنائي سيرجيو مورو (وزير العدل الحالي وقاضي التحقيق السابق) وديلتان دالاغنول (المدعي العام)، قائلاً: «لقد رفضت أن أفرّ من بلدي أو أتجئ إلى أيّ سفارة، قررت أن أقدّم حريتي ثمناً لكشف أكاذيبكم ولأبرهن لكلّ الناس أنكم جبناء ومزوّرون، وأنكم مع كلّ طاقمكم وشركائكم لا تصلون إلى عشر أمانتي وصدقي».

كان اللقاء أمام مبنى الشرطة الفدرالية مؤثراً جداً. ساعات من الانتظار بعد صدور القرار القضائي الذي ينصّ على تحرير الزعيم العمّالي ظهر السبت الماضي، انهالت خلالها الاتصالات على القضاة لابتداع فتوى تعيق خروج المارد من زنزانته. لكن الشرطة الفدرالية التي أعاقت خروج دا سيلفا العام الماضي لم تستطع الاستجابة للمماطلة المبالغ فيها، وخصوصاً أن الشوارع المحيطة بمقرّها كانت هذه المرة تغصّ بالمنتظرين الذين غنّوا بصوت واحد: «اعترف أنّي متعب، من كثرة ما خدعت». تحمل الأغنية الشهيرة للثنائي دودوكا ودالفان دلالات واسعة، ما جعل دا سيلفا يذكرها في خطابه الأول، إلا أن مضامين القصيدة التي شاعت في أوائل الثمانينيات وتحدّت الحكم العسكري حينها أخذت أصداء أكبر في سان برناندو، حيث شكّل الناس أمواجاً بشرية تقاذفت قائدها بأكتافها وصدورها. مشهدية كانت أقرب إلى طلب المسامحة من أب تُرك يوماً لمصيره، وسط انقضاض الداخل والخارج على رمز السيادة والتحرّر والاستقلال.

لم يتأثّر دا سيلفا بإعداء خصومه الشرس، فبرز في اليوم التالي لإطلاق سراحه كي يرسم خريطة الطريق التي لا تضمّ نشاطاً انتقامياً أو انقلابياً. وعلى الرغم من الشوائب التي سادت الانتخابات الرئاسية التي أنتجت نصراً لليمين المتطرف، فإن القائد الذي يمتلك قوة العشرين عاماً وروح الثلاثين (حسب وصفه) أعلن صراحة أنه يحترم قرار البرازيليين ومدة الفترة الرئاسية الحالية. لكنه توجّه إلى الرئيس الحالي جايير بولسنارو قائلاً: «لقد انتخبك البرازيليون لترعى مصالحهم وليس لرعاية المليشيات الإجرامية في ريو دي جانيرو». وحول ما اعتبره بولسنارو إنجازاً بعد أخذه وعداً من ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، باستثمارات تصل إلى 10 مليارات دولار، قال دا سيلفا: «حين كنا نجول العالم، كانت البرازيل تزداد احتراماً وصدقية، والآن يقوم بولسنارو بإنشاء شراكة مع شخص متهم بقتل صحافي وتقطيعه داخل سفارة بلاده في إسطنبول، إن مصالحنا يجب أن تُبنى على القيم ومبادئ حقوق الإنسان وليس على تغطية القتلة».

يعتمد مشروع دا سيلفا الحالي على تنظيم اليسار، وربطه بالشارع التوّاق إلى إعادة البرازيل إلى وجهتها الأصلية. فهو يدرك أن اليسار يحتاج في هذا الوقت الاستثنائي إلى قيادة حقيقية يلتفّ حولها شتات حزبه والحلفاء، وتؤسّس لمواجهة مقبلة تستفيد من الوقت المتبقي لولاية بولسنارو

> **حجر الرحى في المواجهة في أميركا اللاتينية سيعتمد على نجاح دا سيلفا**

فيها اليمين المتطرّف وأدواته القضائية والأمنية، عدا عن الخلافات المستشرية داخل هذا التيار، وكان آخرها خروج بولسنارو من «الحزب الاجتماعي الليبرالي» وتأسيسه حزباً جديداً يضمّه مع بقايا أتباعه وأبنائه الذين باتوا منبوذين داخل تيارهم. هذا فضلاً عن فضائح الفساد التي ظهرت في ملف سدّ إيتايبو بينأسيونال مع البارغواي، والذي كشفت صحيفة «abc color» في شأنه عن صفقة مشبوهة تورّط فيها كلا الطرفين، ما أدى إلى إلغاء العقد الموقع بين البلدين بعد احتجاجات واسعة في أسونسيون. على الصعيد نفسه، أثار الإعلام البرازيلي أخيراً تساؤلات عن صفقة تسليم شركة «إمبراير» الوطنية لصناعة الطائرات المدنية والعسكرية إلى شركة «بوينغ» الأميركية بقيمة 4,2 مليارات دولار، فيما كانت المؤسسة الوطنية واحدة من أنجح المؤسسات الإنتاجية في البرازيل.

بات واضحاً أن المواجهة في أميركا اللاتينية قد احتدمت مع عودة اليسار إلى سدّة السلطة في الأرجنتين، واشتعال الثورة في تشيلي ضد الرئيس اليميني سباستيان بينيرا، وما تبعه من انقلاب العسكري ضد الرئيس اليساري إيفو موراليس، ومحاولة تحريك الملف الفنزويلي من جديد. لكن الخبراء يؤكدون أن حجر الرحى في هذه المواجهة سيعتمد على نجاح دا سيلفا في استرجاع البرازيل إلى الحضن اللاتيني المناوئ لواشنطن. فالزعيم البرازيلي لم يعد رمزاً داخل حدود بلاده فحسب، بل أصبح يشكّل عماد الثورة وملهمها على امتداد أميركا الجنوبية.

(ثلاث سنوات). وينظر الخبراء إلى هذه الخطة كـ«تكتيك استراتيجي» لرجل دولة نموذجي، فهو يعرف أن الحالة «البولسنارية» هي واقع طارئ على المجتمع البرازيلي، وأن ثمة من يختبئ خلفها للانقضاض على الحكم بعناوين مشابهة للنموذج البوليفي، وأن عدم فتح معركة إقالة بولسنارو سيصعّب ارتقاء العسكر إلى سدة السلطة. وعليه، فإن المعركة اليسارية ستكون واجهتها الحكومة اليمينية، لكن عمقها سيتحول إلى منع تشكيل أيّ سلطة عسكرية مبطنة.

إنجازات الرئيس البرازيلي الأسبق في أيام قليلة أثارت الرعب داخل التيار اليميني الحاكم، فانبرى بولسنارو إلى التهديد بفرض قانون الطوارئ في البلاد لإعادة دا سيلفا إلى السجن، متذرّعاً بحالة الفوضى التي تسود الدول المجاورة. نداء بولسنارو لاقى صداه داخل تياره السياسي الذي أخذ يطالب بسجن دا سيلفا خوفاً من انتشار ما سمّاها «حالة التحريض» داخل المجتمع البرازيلي. أما الأخطر في النشاطات المناهضة لحرية دا سيلفا فقد تمثّل في دعوة المحامية المتطرفة، كلاوديا غوميس، إلى اغتصاب كريمات قضاة المحكمة العليا انتقاماً لقرارهم «السيئ» بحسب وصفها! وقد جاء أول الردود على هذا التصريح من نقيب المحامين في ريو غراندي دي سول، فرناندو بريبير، الذي حوّل المحامية المذكورة إلى المجلس التأديبي.

لا يبدو الزعيم البرازيلي مكترثاً لكثرة الجعجعة من حوله، وهو الذي يدرك أنه بات أقوى من خصومه، وخصوصاً بعد الفضائح المتتالية التي تورّط

يعتمد مشروع دا سيلفا الحالي على تنظيم اليسار وربطه بالشارع التوّاق إلى إعادة البرازيل إلى وجهتها الأصلية (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3306

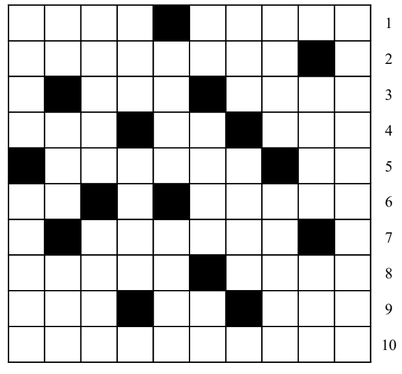

أفقيا

1- رفعوا البضاعة ليعلموا ثقلها – فزعي وجولي – 2- نُصب صخري جبّار في مصر لصنم فرعوني هائل – 3- بيلي ويتفتّتُ – عَزة ورفعة وشرف – 4- صفح ومغفرة – للتاوه – أحرَك سرير الطفل – 5- للتفسير – من أسماء السيف – 6- عاصمة جزر شتلند البريطانية – غير ناضج من الفاكهة – 7- دولة أوروبية – 8- أقطع البلاد من الشرق إلى الغرب ومن الساحل الى الجرد – حديقة فيها شجر وزرع – 9- قصد واقتفى الأثر – سنوَر – أوتوماتيكي – 10- سياسي فلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سابقاً

عمودياً

1- شهر هجري – 2- بوق يُنفخ فيه إستعداداً للحرب – رجل أسطوريّ إشتهر بالحُمق والبلاهة ونُسبَت إليه نوادر وفكاهات – 3- مدينة عراقية – ما يخطر بالقلب من شرّ أو ما لا خير فيه – 4- يغطي جلد بعض الحيوانات – رجل من أرض آدوم امتحنه الربّ بالألم والعذاب فصبر ذُكر في التوراة والقرآن – 5- حرف عطف – آخر الدواء – صبّ الماء بكثرة – 6- والدتهم – أرضٌ بعيدة مستوية – 7- تحرّك واضطرب – حصان بالأجنبية – 8- أراض منخفضة – أضرب بالعصا – 9- إسم يودّا في الصين – علامة يُصوَّب عليها في بعض الألعاب الرياضية – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 10- قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات – مرفأ لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جزّ – علي بابا – 2- روان – روبل – 3- إيجه – بال – 4- كاراكوم – رس – 5- وبّ – تلمسه – 6- يا – دبس – 7- رويال – رن – 8- يباب – بنس – 9- منغوليا – 10- مايكل أنجلو

عمودياً

1- اكواريوم – 2- زرياب – بو – 3- وجر – ميامي – 4- عاهات – إينك – 5- لن – كليل – غل – 6- يوما – بوا – 7- برامس – نلتل – 8- أول – هذ – سنج – 9- ب ب – بر – ال – 10- الغساسنة

sudoku 3306

	9		1			6		
	1			4		2	3	7
7		8		3				
	5		7		4			
9	8			2			7	1
			6		8		9	
				5		9		3
5	4	9	2					
		2			7		8	

حل الشبكة 3305

5	3	7	6	4	9	1	8	2
8	4	9	1	5	2	7	6	3
6	1	2	3	8	7	9	5	4
4	2	5	7	1	8	6	3	9
3	8	1	9	6	4	2	7	5
7	9	6	2	3	5	8	4	1
2	5	8	4	7	1	3	9	6
1	6	4	8	9	3	5	2	7
9	7	3	5	2	6	4	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

مشاهير 3306

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عارضة أزياء لبنانية ومغنية أثارت الجدل حول ارتدائها للملابس المثيرة. تصدرت عناوين الصحف لفترة طويلة كون جرأتها تخطت الحدود في عدة مناسبات

5+8+7+10+7+4+3+5+2 = جزر اسبانية ■ 1+2+1 = 6 حرف أبجدي ■ 9+11 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: مارتن روديك

إعداد نعوم مسعود

تقرير

بوليفيا تدخل دوّامة الفوضى

اعتباراً من يوم أمس، بات الرئيس البوليفي المُقال، إيفو موراليس، يعيش في منفاه في المكسيك، حيث مُنح حقّ اللجوء السياسي. وبدا المنفى وكأنه آخر الملاذات، بعد إصدار مذكّرة توقيف غير قانونية لملاحقة موراليس. ومع انتهاء مسيرته التي بدأت في عام 2006، بانقلاب عسكري بدَت أيادي واشنطن راسخة فيه، تكون بوليفيا قد دخلت دوامةً من الفوضى والفراغ في السلطة، توازياً مع تصاعد أعمال العنف في البلاد. وعلى رغم الصورة القاتمة التي رسمها انقلاب الأحد، خرج الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مباركاً «اللحظة الديموقراطية»، ومنذراً من وصفها بـ«الأنظمة غير الشرعية في فنزويلا ونيكاراغوا».

واقعاً، لا يمكن قراءة الحدث البوليفي بمعزل عن الواقع المحتدم في أميركا اللاتينية (تشيلي والإكوادور وفنزويلا)، واندفاعة اليمين المتطرّف في هذه القارة، كما الحال في برازيل جايير بولسنارو. يهدّد ذلك، طبعاً، العمل المتراكم على مدى سنوات من الإصلاحات التي اعتمدت سياسات عدالة اجتماعية، ورفع مستوى معيشة الطبقات الأكثر حرماناً، وإنهاء الفوارق الشاسعة بين الفقراء والأثرياء. كذلك، لا يمكن فصل ما حدث عن التدخلات التي تقودها أميركا في جنوب القارة، واشتغال إدارة ترامب على تمويل انقلابات وتغيير أنظمة، كما هو حاصل في فنزويلا، وكما حصل في بوليفيا. ومن هنا، لم يدُم الصمت الأميركي طويلاً. رحّب ترامب باستقالة موراليس باعتبارها «لحظة مهمّة للديموقراطية في النصف الغربي للكرة الأرضية»، وأشاد بموقف الجيش البوليفي ودوره. وفي بيان نُشر ليل أول من أمس، اعتبر الرئيس الأميركي أن «هذه الأحداث توجّه رسالة قوية إلى الأنظمة غير الشرعية في فنزويلا ونيكاراغوا بأن الديموقراطية وإرادة الشعب تسودان دائماً في نهاية المطاف»، معتبراً أن «رحيل موراليس بعد نحو 14 عاماً (في الحكم) ومحاولته الأخيرة تخطّي الدستور البوليفي وإرادة الشعب، يصون الديموقراطية ويمهّد الطريق أمام الشعب البوليفي لإسماع صوته».

وفيما لم تتضح بعد وجهة بوليفيا، إن على المستوى السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي، يبدو أن الوضع متّجه نحو مزيد من التصعيد، في ظلّ إبداء كلّ من الأمم المتحدة و«منظمة الدول الأميركية» قلقهما من فلتان أمني في البلاد. ومع استقالة موراليس، استقالت أيضاً الشخصيات التي ينص الدستور على أنها تتولّى خلافة الرئيس في حال رحيله، أي نائب الرئيس ألفارو غارسيا لينيرا ورئيسة ونائب رئيس مجلس الشيوخ وكذلك رئيس مجلس النواب، ما أدى الى فراغ في السلطة. وبالتالي، فإن النائبة الثانية لرئيس مجلس الشيوخ، المعارضة جانين آنيز، أعلنت تولّيها الرئاسة بالوكالة، أملة في أن يوافق مجلس الشيوخ، حيث يشغل أنصار موراليس غالبية (19 من أصل 36 مقعداً)، على تعيينها. ولدى وصولها إلى البرلمان يوم أمس، قالت إنه «لا يمكننا البقاء من دون حكومة»، بعدما أعلنت، أول من أمس، نيّتها الدعوة إلى انتخابات

خروج تظاهرات مؤيّدة لإيفو موراليس في العاصمة لاباز بعد نفيه إلى المكسيك (أ ف ب)

> **لا يمكن قراءة الحدث البوليفي بمعزل عن الواقع المحتدم في أميركا اللاتينية**

«تعكس إرادة جميع البوليفيين»، لكي يكون هناك «رئيس منتخب في 22 كانون الثاني/ يناير». ومع تواصل أعمال العنف وخروجها عن السيطرة، وجّه قائد شرطة لاباز، الكولونيل خوسيه بارينتيشيا، نداءً إلى الجيش البوليفي للتدخل لوقفها «لأن الشرطة البوليفية قد أُنهكت»، وتعرّضت بعض ثكناتها للإحراق أو النهب، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من المواجهات التي أعقبت فوز موراليس في انتخابات الرئاسة. وردّاً على تلك المناشدة، قال قائد الجيش، وليامز كاليمان، الذي قاد الانقلاب، إن «القيادة العسكرية للقوات المسلحة قامت بالترتيب لعمليات مشتركة مع الشرطة لمنع إراقة الدماء والاقتتال داخل العائلة البوليفية».

في غضون ذلك، وصل إيفو موراليس إلى المكسيك يوم أمس، حيث حصل على اللجوء السياسي. وتعهّد «مواصلة النضال»، مؤكّداً أنه لن يتوقّف عن «التعاطي في السياسة». وقال إن «لكل الشعوب الحقّ في التحرّر»، مكرراً شكره للمكسيك التي «أنقذت» حياته. وسبقت موقفه هذا تغريدة كتب فيها: «أيّها الأشقاء والشقيقات، أنا أغادر إلى المكسيك... أشعر بالأسى لمغادرة البلاد لأسباب سياسية، لكنني سأعود قريباً بقوة وطاقة أكبر».

(الأخبار)

وفيات ◄

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة
سيده مارون عواد
أرملة لويس رشيد غانم
جامعة آل غانم
أبناؤها: جورج غانم وزوجته دوللي حنا صباغ وأولادهما وعائلاتهم
مرسال غانم
الدكتور هادي غانم
ابنتاها: أنجيل زوجة جورج الياس صعب وعائلتهما
كرمن زوجة أنطوني جورج مهنا وأولادهما وعائلاتهم
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 13 و14 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً في صالون كاتدرائية سيدة العطايا – المطرانية أدما.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى
إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
فادية علي حمية
(أم حسن)
زوجها: العميد حسين شري
ولداها: الدكتور حسن شري – زوجته تاي صفي الدين، ومايا شري زوجة المهندس محمد لزيق.
شقيقها: الأستاذ حسين حمية (مدير مكتب جريدة الخليج في بيروت) - زوجته عائدة علي الضيقة.
شقيقاتها: الحاجة شادية زوجة المرحوم الحاج رامز حمية، الدكتورة فاطمة، الدكتورة زينب زوجة ناجي عبود، هدى ونجوا.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 2019/11/13 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – بيروت – من الساعة 3 حتى الساعة السادسة مساءً.
وستُتلى آياتٌ من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة طاريا – البقاع، نهار الجمعة الواقع فيه 2019/11/15 عند الساعة 3 بعد الظهر.
وستُقام ذكرى الأسبوع عن روحها يوم الأحد الواقع فيه 2019/11/17 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية خربة سلم.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل شري، آل حمية، آل صفي الدين، آل لزيق وعموم أهالي بلدتي خربة سلم وطاريا

ننعى اليكم فقيدتنا الغالية
مي محمود بزي
حرم المرحوم الشيخ سهيل سعدالله حمادة.
تقبل التعازي يوم الأربعاء 13 تشرين الثاني 2019، في منزل العائلة ـ المزرعة، شارع تادروس، بناية مجدلاني، ط2. ويوم الخميس 14 تشرين الثاني 2019 في شهاب غاردن ـ الحمرا، الوردية، من الـ3 بعد الظهر حتى الـ7 مساءً.

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والمؤسسات الجعفرية وآل شرف الدين
يتقبّلون التعازي
بالراحل الكبير العلّامة المحقّق حجة الإسلام والمسلمين
السيّد عبدالله شرف الدين
بقية المقدّس
السيّد عبدالحسين شرف الدين
إخوانه: المرحومون السادة محمد علي، محمد جواد، محمد رضا، صدر الدين، نور الدين، كاظم، مرتضى، محمد، جعفر ويوسف.
ولداه: السيد الدكتور محمد والسيد علي شرف الدين
كريمتاه: السيدة فاطمة والدكتورة ماجدة (زهرا) زوجة السيد الدكتور حسين شرف الدين
الزمان: الجمعة 2019/11/15 من الساعة الثانية عصراً حتى الساعة الخامسة.
المكان: جمعية التخصص والتوجيه العلمي/ بيروت الجناح قرب أمن الدولة.
ويقيمون ذكرى الأسبوع حيث تُتلى عن روحه الطاهرة آياتٌ من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 2019/11/17 في صور.
للرجال: نادي الأمام الصادق (ع) وللنساء: في حسينية الزهراء (ع)
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال تنفيذ جسرين للمشاة على شارع الفرد نقاش مقابل جامعة الـ AUST وعلى شارع بشارة الخوري.
وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2019/12/10، في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 7 – تشرين الثاني 2019
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1821

.....

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال تنفيذ وتنظيف مبنى بيروت القائم على العقار رقم 1237/الأشرفية.
وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2019/12/10، في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1809

.....

بلاغ رقم: 2/12

تعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2019/11/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تشرين الاول عام 2019 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2019/12/16 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/12/17.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2020/01/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2020/02/03 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2020/05/04 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر ايلول عام 2019 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/11/15.
2 ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1807

.....

إعلان إعادة تلزيم

صيانة التجهيزات المعلوماتيّة Hardware في مشروع مكننة أعمال المحاكم التابعة لوزارة العدل
فيه السادس من شهر كانون الأول 2019، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل – مناقصة إعادة تلزيم صيانة التجهيزات المعلوماتيّة Hardware في مشروع مكننة أعمال المحاكم.
ـ التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامةلوزارة العدل الكائنة في شارع سامي الصلح – المتحف – مصلحة الديوان الطابق الخامس.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1812

.....

ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 31 تشرين الأول 2019
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1812

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/03، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم تجهيزات تدفئة وتبريد لعام 2019 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم /261/م ل تاريخ 2019/11/07.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1815

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/03، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم تجهيزات تدفئة وتبريد لعام 2019 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم /259/م ل تاريخ 2019/11/07.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1815

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/03، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم بطاريات ups لعام 2019 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم /260/م ل تاريخ 2019/11/07.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1815

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/03، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم ثلاثة أثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبيّة لعام 2019 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم /257/م ل تاريخ 2019/11/07.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1815

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:30) من تاريخ 2020/2/18 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مشروع نظام ضبط إصدار، تسديد وإدارة مخالفات السير الكترونياً وبالطرق المنصوص عنها في قانون السير.
للراغبين، الاستحصال على دفتر الشروط الخاص الحضور الى مكتب التلزيم لإستلامه لقاء مبلغ /15,000,000/ل.ل. يمكن دفعه نقداً أو بموجب شك مصرفي محرر بإسم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – صندوق الاحتياط، وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/2/17.
بيروت في 2019/11/6
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1804

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب سليم يوسف الياس بصفته الشخصيه سندي ملكية بدل ضائع في العقارين 146 و171 دير درويت.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب زياد جبر الخوري بوكالته عن انطوان فضول بمبينو وكيل البز يوسف البستاني سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارين 1644 و1932 دير القمر.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب محضري الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2019/9/17 و2017/12/26 العائدين لشركة دانة للتجارة والمقاولات ياسين نذر وشريكه/توصية بسيطة والمسجلة لدى امانتنا بالرقم /6001991/عام تاريخ 2012/4/24 ومفادهما شطب الشركة نهائياً من قيود السجل التجاري في النبطية المفوض بالتوقيع السيد ياسين علي نذر وبتاريخ 2019/10/1 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2682758.
مهلة الاعتراض 10 أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من المستدعي فاطمة حسن سلمان تاريخ 2019/10/4 بواسطة الوكيلة المدنية السيدة مريم حيدر والذي تطلب بموجبه شطب قيدها نهائياً من السجل التجاري في النبطية والمسجلة لى امانتنا بالرقم /6002554/عام تاريخ 2013/12/2 تحت اسم: صيدلية الزهراء الجديدة وبتاريخ 2019/10/10 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2897987
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المؤرخ في 2019/10/7 بوكالة المحامية فاطمة بركات وعقد التفرغ ومحضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2019/7/1 والعائدة لشركة ميدزا MEDZA ش.م.م. والمسجلة لدى امانتنا بالرقم /6001651/عام ومفادها تفرغ الشريكان السيدان عباس جابر ويارا سلامة عن كامل حصصهما وتفرغ الشريك زاهر حوماني عن 20 حصة من حصصه لصالح السيدين ماهر زياد العقاد وعماد عمر القصعة حيث اصبح الشركاء على الشكل التالي:
1 – زاهر حوماني 60 حصة
2 – ماهر زياد العقاد 30 حصة
3 – عماد عمر القصعة 10 حصص
واصبح المدراء السيدان زاهر حوماني وماهر العقاد المفوضان بالتوقيع عن الشركة بالاتحاد والانفراد وبتاريخ 2019/10/10 تقرر النشر.
الرقم المالي: 32970261
مهلة الاعتراض 10 ايام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

فقرة حكمية

تدعو محكمة بداية النبطية برئاسة الرئيسة مايا فواز وعضوية القاضيين جسيكا شحود واحمد عيسى
المستدعى ضده: حسن محمد صفي الدين/مجهول محل الاقامة
لاستلام صورة عن الحكم الصادر بتاريخ 2019/10/1 برقم قرار 2019/80/ش بالاستدعاء المقدم من المستدعين: حسين مصطفى أخضر ورفيقيه بوكالة المحامي علي جابر بموضوع ازالة شيوع للعقار /965/ منطقة حاروف العقارية والمسجل برقم أساس 2019/189/ش والقاضي باعتبار العقار /965/ منطقة حاروف العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح المزايدة الاولى المبلغ /204040/د.أ. مايتان واربعة الاف واربعون دولار أميركي بتاريخ الطرح أو ما يعادله بالليرة اللبنانية وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم.
- بتضمين الشركاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملك.
مهلة الاستئناف 30 يوماً.
رئيس القلم
فاطمة فحص

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب المحامي عزت حسين شبلي وكيل سعود هاشم محمد الخلف سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3249/ 4، 6، 7، و4222/11 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

غرفة الرئيس طانيوس الحايك
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/33
الى المنفذ عليه: جهاد يوسف معوض من زغرتا أصلاً ومجهول محل الاقامة حالياً
تدعوك هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية المقامة من بنك سوسيته جينرال في لبنان ش.م.ل. تحصيلاً للدين البالغ قيمته /315833/د.أ. ثلاثمائة وخمسة عشر الف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق ضمن مهلة عشرة أيام مهلة الانذار وعشرون يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة اجراءات التنفيذ وفقاً للاصول.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

.....

تصحيح خطأ

رقم الملف 2018/189
ورد في الإعلان الصادر بالعدد 50 تاريخ 2019/10/24 الصفحة 7507 بان المنفذ عليها شركة مجيبكو والصحيح هو شركة مجيكو.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان ثان عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه
بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2019/6/11و 2016/5/15
بناء للقرار البلدي رقم 151 تاريخ 2019/8/8
بناء على القرار الاداري رقم 408 تاريخ 2019/10/31 القاضي بتقصير المهل
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء (6) ستة سيارات جديدة الصنع وغير مستعملة ومن انتاج عام 2019 وتعمل على الطاقة الكهربائية ضمن مبلغ /360,000,000/ل.ل. فقط ثلاثمائة وستون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/11/20.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 2019/11/21 الساعة الحادية عشر صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /1,500,000/ ل.ل. فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل طلال حميد لموكليه صفية حميد بصفتهم من ورثة كامل خليل حميد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1257 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسين خليل نصر الله لموكله حسن محمد نصر الله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1851 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب فؤاد احمد عبيدو بصفته احد ورثة نهى سليم القيسي سند بدل عن ضائع عن حصة مورثته / نهى سليم القيسي بالعقار 3045 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب سرحال احمد ناصر الدين بوكالته عن هانيا ممدوح نصري بصفتها إحدى ورثة ممدوح حمدي نصري سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثها / ممدوح حمدي نصري بالقسم 25 من العقار 1371 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

اعلان

طلبت السيدة دلال مهنا اثبات بياناتها الشخصية هي وشقيقاتها مريم وخديجة وفاطمة عبدالله مهنا في العقار 681 جبال البطم.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق تجهيزات مختلفة وذلك على أساس السعر الأدنى. (محاولة ثانية).
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة محلة سبينس. للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2019/11/22.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10:00 من تاريخ 2019/11/25.
اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1817

دعوة انتخابية

تدعو نقابة الفنانين المحترفين في لبنان أعضاءها المسددين إشتراكاتهم حتى نهاية 2019 إلى إنتخاب ستة أعضاء للمجلس وذلك يوم الأربعاء 2019-11-27 ، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً. يقفل باب الترشيح ودفع الإشتراكات بتاريخ 2019-11-20 الساعة الخامسة من بعد الظهر .
وفي حال لم يكتمل النصاب القانوني يرجا الإجتماع إلى يوم الأربعاء 2019-12-4 بمن حضر من الأعضاء في دار النقابة من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً .

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد فياض حرب وكيل امل عبد المحسن نور الدين الموكلها محمد عبد المحسن نور الدين المشتري والمفوض من هادي حسن عمار سند تمليك بدل ضائع للعقار 18/2616 A العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي زهير السبع بصفته الشخصية سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1123/ 4 و11 كيفون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه زاهر نديم بو هدير مجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/48 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وسند تمثيل وكشف حساب بقيمة /59,336,494/ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي وسيم نسيب مشورب بوكالته عن رانيا حنا خليفه بصفتها مشترية للقسم 22 من العقار 3086 راس بيروت سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائعة/ شركة الاستثمارات الوطنية ش.م.ل. بالقسم 22 من العقار 3086 رأس بيروت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتوريد اللوازم والقرطاسية لزوم المصلحة وذلك على الشكل التالي:
1 – تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 – تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/11/15 من قلم المصلحة.
3 – آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2019/12/2 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 – تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/3 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

.....

إعلان بيع في المزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2017/74 استنابة.
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. – وكيله المحامي ميشال توبني
المنفذ عليه: جان ميشال سعادة – شتورا – المريجات.
السند التنفيذي وقيمة الدين: كتاب العقد العام وعقد تامين وكشف الحساب البالغ 90,105,25 دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
- تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2006/9/12.
- تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2017/12/29.
- تاريخ تبليغ الانذار: 2006/10/6.
- تاريخ قرار الحجز: 2016/6/2.
- تاريخ تسجيله: 2017/1/14.
- تاريخ محضر وصف العقار: 2018/3/5.
- تاريخ تسجيله: 2018/3/16.
● بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
- أولاً: العقار رقم 164 – طلبا – الارض أميري والشجر ملك محلة درب الحطب حصة المنفذ عليه 2400 سهم. العقار ارض صالحة للزراعة مستطيل الشكل يوجد ضمنه سبع شجرات من الكرز غير مثمرة وبايبا وشجرة زيتون واحدة ولا يوجد ضمنه أية أبنية أو انشاءات.
- المساحة: 2375 متر مربع.
- حدوده: يحده غرباً العقار رقم 162 وشرقاً العقار 166، وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارين 163، 164.
- الحقوق العينية: يومي 2015 تاريخ 2005/10/31 تحويل تامين بملف 161 وعدلت شهادة قيد التامين 2005/11/2 درجة التامين: عقاري درجة اولى، قيمة التامين مئة واربعون الف دولار أميركي. تعهد المدين بعدم البيع او التامين او التاجير او ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن المرتهن.
- يومي 107 تاريخ 2017/1/14 حجز تنفيذي رقم 2006/1743.
الحاجز: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
المحجوز عليه: جان ميشال سعادة.
- التخمين بالدولار الأميركي: 71250.
- بدل الطرح بالدولار الأميركي: 42750.
- ثانياً: - 2400 سهم بالعقار 162 – طلبا – الارض أميري والشجر ملك – محلة القفاس درب الحطب. العقار ارض صالحة للزراعة لا يوجد عليه أية انشاءات أو أبنية انما يوجد ضمنه ثلاث شجرات لوز مثمرة والعقار مستطيل الشكل.
- المساحة: 3172 م2.
- حدوده: يحده غرباً العقار 159 وشرقاً العقار 161 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارين 165 – 164.
- الحقوق العينية: نفس التامين وتحويل التامين والتعهد والحجز التنفيذي بالعقار رقم 161/طليا اعلاه.
- التخمين بالدولار الأميركي: 95160.
- بدل الطرح بالدولار الأميركي: 57096.
● مجموع بدل التخمين بالدولار الأميركي: 166410.
● مجموع بدل الطرح بالدولار الأميركي: 99846.
● موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2019/12/19 الساعة الحادية العاشرة قبل الظهر، امام حضرة القاضي المنفرد في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
● شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين، وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له عليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المؤرخ في 2019/9/26 بوكالة المحامية فاطمة بركات ومحضر الجمعية وعقد التفرغ في 2019/9/3 العائد لشركة ستاند آر Stand art ش.م.م. والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 6002276/عام تاريخ 2013/2/21 ومقرراتها الموافقة على عقد التفرغ:
بحيث أصبح الشركاء يملكون الحصص التالية:
1 – ربيع فياض يملك 35 حصة بدلاً من 45 حصة
2 – شادي فياض يملك 55 حصة بدلاً من 45 حصة
3 – فياض فياض يبقى مالكاً لنفس الحصص عشرة حصص
الموافقة على تعديل موضوع الشركة بحيث يصبح:
التزامات اعمال تنفيذ المباني
من أية مؤسسة أو جهة تابعة للدولة اللبنانية
وعدل التوقيع العائد للسيد فياض فياض من ليصبح
وبتاريخ 2019/10/10 تقرر النشر الرقم: 2800783.
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

خرج ولم يعد

هربت العاملة الاثيوبية
Zemzem Mehamed Sayd
من منزل مخدومتها الرجاء ممن يعرف عنها الاتصال على الرقم 71/584092

ستريمينغ

ثمّة فكرة عبقريّة تحكم سرديّة الأعمال السينمائيّة والتلفزيونيّة التي قُدّمت تحت عنوان «التطهير» أو The Purge لتحكي قصّة الخراب الأيديولوجي الذي يعيشه المجتمع الأميركي المعاصر من خلال أحداث متخيّلة عن عيد سنوي للعنف يسمح أثناءه للمواطنين بالتطهر من خلال ارتكاب ما يحلو لهم من جرائم وسرقات واغتصاب. لكن مجموع ما قُدّم حتى الآن (أربعة أفلام ومسلسلات) يعاني من ضعف بنيوي على مستوى الميلودراما مع عبث مسطح بالأفكار الكبرى عن العنصريّة والطبقيّة والخواء الروحيّ وهيمنة النخبة المنحرفة وهراء أسس المشروع القومي إلى الخواء الروحي والانحرافات السلوكيّة التي تتسبب بها الرأسماليّة المتأخرة لأفراد المنعزلين ونوازع التوحّش الكامنة في النفس البشريّة.

دي موناكو قدّم رؤيته حول تلك الأوجاع من خلال قصص منفصلة في كل جزء، عابراً الانقسامات الإثنية والطبقيّة والسياسيّة من أعلى مستويات النخبة نزولاً إلى قاع الشارع، ومن وجهات نظر متفاوتة لأنصار ميثولوجيا التطهير ومناهضيها. ولا شكّ في أن هذا الطرح لقي هوى في قلوب المشاهدين الأميركيين، لا سيّما أن أوقات طرح الأجزاء المختلفة كما موضوعاتها («التطهير» 2013 متوافر على «أمازون»، «الفوضى» 2014 متوافر على نتفليكس، «سنة الانتخابات» 2016، «التطهير الأول» 2018) رافقت التحولات المفصليّة والاستقطابات الحادّة في المجتمع الأميركي التي نتجت عن الارتدادات الزلزاليّة للأزمة الماليّة العالميّة 2008، وما تبعها من تسونامي صعود اليمين، وانتهاء إلى مرحلة انتخاب دونالد ترامب رئيساً، مروراً بالعنف المتزايد للشرطة ضد أقليّة الأفرو أميركيين.

لكن هذا الهوى الذي ترجم أكواماً من الدولارات لا ينبغي له أن يخفي حقيقة الضعف البنيوي الحاد في بنية الميلودراما، والسّذاجة في بناء أغلب الشخصيّات، ناهيك بالطرح المبستر للقضايا الأساسيّة للمجتمع الأميركي أو أعماق السايكولوجيا البشريّة التي يحملها وعدّ أعمال تنتظم تحت بافطة ميثولوجيا التطهير الساحرة والغامضة والمثيرة، كما فقدان مستغرب لقوّة كامنة لبعض الزوايا التي قدّمها دي موناكو من دون أن ينجح في البناء عليها، لا سيّما فكرة المقاومة والثورة.

> فشلت الحلقات الأربع المعروضة في الوصول حتى إلى ارقام حلقات الموسم الاول

وعندما أعلنت أمازون في نيسان (أبريل) 2017 توقيعها عقداً مع دي موناكو لتقديم ثيمة The Purge على شكل موسم أوّل لمسلسل من عشر حلقات (2018) تفاءل النقاد والجمهور بالفرصة أمام دي موناكو ورفيقه مصمم السلسلة توماس كيلي للتخلّص من ضغط الوقت السينمائي القصير الطابع، والعمل بترَوٍّ على بناء شخصيّات أكثر عمقاً، ونسج معالجات أكثر نضجاً للمسائل التي اكتفت رباعيّة الأفلام بالعبث معها من دون الخوض في غمارها أو استكشاف أبعادها. لكن النتيجة كانت مخيبة للآمال، رغم أن أمازون سارعت إلى التوقيع لإطلاق موسم ثانٍ (2019)، عرضت منه خارج السوق الأميركيّة أربع حلقات أسبوعيّة (إلى الآن). إذ بدا ذلك الموسم أشبه بمحاولة مسلوقة متعجلة لجني الأرباح من جمهور الأفلام ذاته من دون تقديم أيّ خطوط سرد مقنعة أو شخصيات ملونة ثلاثيّة الأبعاد، مع تخفيف مخلّ بشكل العنف المقدم ربما لإبقاء العمل مفتوحاً لمختلف الأعمار من دون قصره على فئة الـ 18+ واستبعاد المشاهد الجنسيّة بشكل كلّي، وتسرب لمعات عن معالجات ممكنة عن الدين، والثورة وغيرها من دون فائدة تذكر. الخاسر الأكبر من هذه المراهنة المتعجلة كان دون شك القضايا السياسيّة والمضامين الطبقيّة والسوسيولوجيّة والسايكولوجيّة التي توحي بها فكرة ميثولوجيا التطهير، فقد جعل منها طاقم العمل مجرّد خلفيّة باهتة لمصلحة عناصر الحركة وسباق السيارات والكليشيهات الأقرب إلى ألعاب الفيديو منها إلى التلفزيون.

في ظلّ ذلك الفشل (النسبي)، فإن الموسم الثاني سيكون حاسماً أمام دي موناكو وفريق العمل لاستعادة ثقة الجمهور قبل أن ينصرف عنه المشاهدون نهائياً ويتحول The Purge إلى منتج موجّه نحو شريحة ضيقة من «الفانز الموالين» هذا إن بقي على قيد الحياة وفق حسابات أمازون التجاريّة. إلا أن الحلقات الأولى من الموسم الجديد (بطولة ماكس مارتيني ديريك لوك، والمكسيكيّة الحسناء باولا ريفاز) لا تشير أقلّه لغاية الآن إلى قفزات نوعيّة في صياغة العمل، لا سرداً ولا شخصيّات ولا نقداً اجتماعياً أو سياسياً، مع كثافة مستحدثة في توظيف زاوية دولة الكاميرات والرقابة التامة على تحركات واتصالات الأميركيين من دون هدف واضح. وقد فشلت الحلقات الأربع المعروضة في الوصول حتى إلى أرقام حلقات الموسم الأول، سواء لناحية عدد المشاهدين أو لتقييمهم لها، وهو ما يشير إلى نهاية قريبة غير سعيدة للجميع منتجين وجمهوراً، على رأسهم دي موناكو شخصياً.

ربما أفضل ما يمكن أن يفعله دي موناكو لـ The Purge مع نهاية هذا الموسم هو الانسحاب التام من الانخراط الفني في أيّ محاولات قادمة لتوظيف فكرة التطهير هذه في السينما والتلفزيون، وربما تركها لمخرجين وكتبة سيناريو آخرين أخصب خيالاً وأكثر ثقافة لتقديم قراءات مغايرة للواقع الأميركي المثقل بقضايا كثيرة تحتمل معالجات أعمق درامياً وأصدق سياسياً وأمتع إنسانياً. لقد كلّفت الأمة الأميركيّة دي موناكو برفع مرآة كبرى كي ترى فيها ذاتها على حقيقتها بكل نقائصها والعيوب، لكنه كفقير شره، اكتفى من الغنيمة بالملايين المتراكمة، وما قدّم لبلاده سوى صورة مشوهة في مرآة مقعّرة، ستسقط حتماً من تاريخ السينما والتلفزيون غير مأسوف عليها.

The Purge 2 على أمازون: صورة أميركا في مرآة مقعرة

سعيد محمد

قليلة هي أفلام الرعب الأميركيّة التي حققت أرباحاً طائلة منذ بداية القرن الحالي. لكن رباعيّة The Purge التي قدّمت حتى الآن (بداية من عام 2013) - وكذلك المسلسل الذي شرعت خدمة «أمازون فيديو» أخيراً بعرض حلقات أسبوعيّة من موسمه الثاني تحت العنوان نفسه - كانتا منجم ذهب حقيقي، إذ جمعت حتى الآن ما يقارب الـ 500 مليون دولار من العوائد مقابل ميزانيّة لم تزد عن ثلاثة ملايين دولار استثمرت في تقديم الجزء الأوّل، بينما لم تتجاوز كلفة إنتاج أي من الأجزاء الأخرى حاجز 10 ملايين دولار لكل منها.

وقد كسرت الرباعيّة أيضاً غلبة ظاهرة تمكّنت من إنتاجات الرعب الأميركيّة الإخراج من حيث تمحورها حول ثيمات الخوارق والغرائبيّات واللامألوف، لتقدّم رعباً من خلال ديستوبيا عن أميركا في مستقبل قريب يبدو شديدة الواقعيّة، وليس فيها ما يخرج عن قدرة البشر على إيذاء بعضهم، بل ربما تقصر أحياناً عن وصف مدى التوحّش الأيديولوجي والسايكولوجي الذي تتسبب به النخبة الأميركيّة الحاكمة لشعبها قبل النظر في ما تذيقه من عذابات للشعوب الأخرى.

هذا النجاح التجاري الاستثنائي استند إلى فكرة عبقريّة لميثولوجيا التطهير التي توظفها النخبة الحاكمة للتخلّص من الفئات غير المنتجة في المجتمع مع تعليبها دائماً بوصفها خلاصاً روحيّاً من شرور العنف والقهر المتراكم في نفوس المواطنين. خلاصة الفكرة أن مجموعة آباء مؤسسين جديدة ممسكة بخناق الدولة الأميركيّة شرّعت عيداً سنوياً (ليلة 21 مارس) للتطهير The Purge يُسمح فيه للمواطنين طوال 12 ساعة متواصلة بتنفيذ كافة أشكال القتل والعنف والجرائم من دون مواجهة أيّ عواقب قانونيّة، متذرّعة بأن نسب الجرائم والبطالة وتدنّي الإنتاجيّة تتراجع بشكل ملحوظ منذ إقرار ذاك العيد.

وقد منحت هذه المنصّة لجيمس دي موناكو - صانع السلسلة بالتعاون مع «يونيفرسال» و«بلمهاوس» - مساحة هائلة لتناول الأوجاع العميقة للمجتمع الأميركي المعاصر من العنصرية والطبقية وهيمنة

قريباً على الشاشة

دراما عربية ـ عالمية تبنّتها mbc

«ممالك النار»: ندوب التاريخ تقود إلى تركيا

نادين كنعان

على مدى أشهر، دارت كاميرا المخرجَين البريطاني بيتر وبير (Girl with a Pearl Earring ـ عام 2003) والإسباني البخاندرو توليدو (شارك في Loving Pablo عام 2017 كمخرج وحدة ثانية) في مناطق تونسية عدّة من بينها سيدي بو سعيد والحمّامات وزغوان ومنوبة لتصوير المسلسل التاريخي العربي الضخم «ممالك النار» (بلغت ميزانيته حوالى 40 مليون دولار أميركي ـ 15 حلقة مدة كل منها 60 دقيقة) عن نصّ للمصري محمد سليمان عبد الملك (سيناريو وحوار: أحمد ندا)، فيما تولّت استديوات «جينو ميديا» (ياسر حارب) مهمّة الإنتاج. مع انطلاق المشروع في سرية تامّة، كانت كلّ الأنباء الواردة من الكواليس والمتداولة إعلامياً تؤكّد أنّه سيُعرض على «نتفليكس». غير أنّه يبدو أن شبكة mbc السعودية استحوذت على العمل الدرامي الذي تعلّق عليه آمالاً كثيرة وتبدأ عرضه على قنواتها اعتباراً من 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

يشدّد القائمون على «ممالك النار» على أنّه أُنجز وفق مقوّمات إنتاجية ضخمة تحت إشراف فريق تقني عالمي، نفّذ مشاهد تضمّ مؤثرات بصرية «مبهرة ومعارك كبرى وقصصاً متشابكة وشخصيات مركّبة». ويتباهى هؤلاء أيضاً بأنّ إعلانه الترويجي حقّق في غضون أسبوع واحد فقط أكثر من 12 مليون مشاهدة.

يوثّق «ممالك النار» دراماً الحقبة الأخيرة من دولة المماليك وسقوطها على يد العثمانيين في بدايات القرن السادس عشر، مسلّطاً الضوء في الوقت نفسه على مرحلة في التاريخ العربي غنية بالأحداث، محاولاً «كشف العديد من الحقائق». هكذا، تتناول الحكاية التحوّلات الكبرى لتاريخ المنطقة منذ معركة «جالديران» بين العثمانيين والفرس، ومن ثم معركة «مرج دابق» بين العثمانيين والمماليك. التركيز سيكون على حياة السلطان سليم الأوّل الذي حكم الدولة العثمانية في الفترة الممتدة بين عامي 1512 و1520، راصداً «المجازر وأعمال السلب والنهب التي قامت بها قوّات الإنكشارية في حق أهل مصر والشام»، إلى جانب حروب السلطان العثماني المتلاحقة ضد الفرس أوّلاً ثم المماليك، وتغيير وجهة فتوحاته من أوروبا إلى الشرق والاحتلال بحدّ السيف.

قائمة الأبطال المشاركين في المسلسل تشمل مجموعة كبيرة من نجوم الدراما العربية، نذكر منهم: رشيد عساف (سلطان المماليك قانصوه الغوري)، ومنى واصف (أم الخليفة)، ومحمود نصر (سليم الأوّل)، وعبد المنعم عمايري (السلطان بايزيد)، وديمة قندلفت (مريم)، وكندة حنا (نلباي)، وخالد النبوي (طومان باي)، ويارى قاسم (تولاي)، ومحمد الجندي، وسهير بن عمارة، ورنا شميّس، ونضال نجم، وغيرهم.

تحشد العملة السورية القديرة منى واصف شخصية «أم الخليفة»

> أنجز وفق مقوّمات إنتاجية ضخمة تحت إشراف فريق تقني عالمي

في انتظار ولادته على الشاشة وتقييمه لاحقاً، لا بدّ من التوقّف عند حرص الميديا السعودية (ومن خلفها الإماراتية) على الترويج للمسلسل الذي «يفضح استبداد العثمانيين وتاريخهم الدموي»، على حدّ تعبير صحيفة «عكاظ». في مقابلة نُشرت في عدد أمس الثلاثاء من صحيفة «العرب» اللندنية، نقل محمد عبد الهادي عن محمد سليمان عبد الملك قوله إنّ «المسلسل يكشف الجانب المظلم للغزو العثماني، ويبني وعياً حقيقياً للمواطن العربي نحو تراثه وماضيه». علماً بأنّ المادة حملت عنواناً يؤكد أنّ «ممالك النار» يواجه الدراما التركية بـ «تصحيح التاريخ».

الكباش بين السعوديين والأتراك على صعيد الترفيه وصناعة الدراما ليس جديداً. جميعنا يذكر حين توقّفت mbc عن عرض المسلسلات التركية المدبلجة إلى اللهجة السورية، بعدما كانت أوّل من رفع لواءها وروّج لها في منطقتنا وحصد منها شعبية واسعة وأرباحاً لا يُستهان بها. جرى ذلك بعد مساندة تركيا لقطر في حربها مع دول خليجية عدّة على رأسها السعودية والتي بدأت في 2017. تزامن ذلك مع تعميم بعض القنوات والمجلات السعودية قراراً بمنع نشر أو عرض أي عمل أو خبر يتعلّق بالنجوم الأتراك. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ بعض المسلسلات التركية سجّلت أخيراً عودة إلى قنوات mbc التي تبثّ من خارج الرياض (على شاكلة «mbc 5» و«mbc العراق») وإلى تطبيق «شاهد» لـ «ستريمينغ» التابع لها. أما «روتانا»، فقد اتّخذت بدورها قراراً يشمل كل قنواتها يقضي بعدم عرض أو تناول الدراما التركية بأيّ شكل من الأشكال، ناهيك عن إلغاء نشر الأخبار التركية من جميع برامجها الفنية والترفيهية.

رادار

الأزمة مستمرة في القنوات: «لهون وبس»!

زكية الديراني

لم يكن شهر تشرين الأول (أكتوبر) سهلاً على القنوات، بل إنّها شهدت أياماً عصيبة. قبل الحراك الذي اندلع في 17 تشرين الأول (أكتوبر)، كانت الشاشات تئنّ من وضعها المالي والاقتصادي بسبب تراجع الدعم السياسي وسوق الإعلانات. حتى إن برمجتها كانت باهتة لم تحمل الكثير من المفاجآت. يومها، حُكي عن أن مجموعة من المحطات، على رأسها «الجديد»، كانت ستستغني عن أكثر من خمسين موظفاً. وبالفعل، وضعت القناة لائحة بأسماء المصروفين الذين توزّعوا بين تقنيين ومراسلين، ولكن التظاهرات جاءت لتؤجّل فتح هذا الملف، إذ تنفّست الشاشات الصعداء مع فتح هوائها على التحركات في الشوارع، وتجميد برمجتها بشكل شبه نهائي باستثناء بعض البرامج القليلة التي تدور في فلك «الثورة». هكذا، وفرت قناة «الجديد» مالاً عبر وقف برامجها، من بينها «طوني خليفة» لطوني خليفة، و«أنا هيك» لنيشان، والمواطنة على عرض «يوميات الثورة» بعد نشرة الأخبار المسائية، حيث يطلّ أحد مقدمي «الجديد» (جورج صليبي وطوني خليفة وراشيل كرم ورياض قبيسي...) ويفتح ملفات الفساد مع المراسلين في القناة نفسها. إلا أنّ صوت المستكتبين بدأ يعلو مع تأخّر «الجديد» في تسديد مستحقاتهم المؤجلة منذ عام تقريباً، وحالياً إلغاء البرمجة، وبالتالي عدم عودتهم إلى عملهم هذه الفترة.

في المقابل، يبدو أن lbci ستكون تحت الأضواء في الأيام المقبلة، بعدما تلقّى رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر إنذاراً بدفع المستحقات لشركة Shoot production التي يملكها فراس حاطوم، وتنتج برنامج «لهون وبس» الذي يتولاه هشام حداد (كل ثلاثاء 21:45). العمل التلفزيوني الوحيد الذي لا تزال الشاشة تبثّه هذه الفترة، يواجه أزمة وجودية تهدّد استمراره بسبب عدم دفع المستحقات المكسورة عليه منذ أشهر طويلة. هكذا، لا يملك «لهون وبس» وقتاً طويلاً ليبقى على الشاشة، وإلا فسيكون أمام مرحلة صعبة وربما تجميد بثّه في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، مع العلم بأن lbci تتّكل عليه لأنه الأكثر جماهيرية لديها. أما بالنسبة إلى mtv، فإنّ الوضع فيها مختلف عن البقية بسبب توخّيها الحذر في فتح ملفات الفساد ومعالجتها على طريقتها الخاصة وحسب المحسوبيات فيها. وتحاول mtv أن تستأنف برمجتها بشكل خجول، أولّها كان «منا وجر» الذي عرض أمس. البرنامج الذي يقدّمه بيار رباط، توقّف مع انطلاق التظاهرات، لكن يبدو أن حلقاته لن تكون بعيدة عن «الثورة» بأسلوب فيه الكثير من السخرية وطرق معالجة سطحية.

تلقى بيار الضاهر إنذاراً بدفع مستحقات برنامج «لهون وبس» الذي يقدمه هشام حداد

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 تشرين الثاني 2019 العدد 3906

صورة وخبر

شهد مسرح «ويستوود ريجنسي» في لوس أنجليس أخيراً العرض الأوّل لفيلم Charlie's Angels (كولومبيا بيكتشرز)، بحضور عدد من نجومه، على رأسهم مخرجته وكاتبته إليزابيث بانكس، والممثلات إيلا بالينسكا وكريستن ستيوارت ونعومي سكوت. شريط الإثارة والتشويق الذي يصل إلى الصالات اللبنانية غداً الخميس، يستند إلى السلسلة الدرامية التلفزيونية الشهيرة التي انطلق عرضها على ABC في 1976 لإيفان غوف وبين روبرتس. أما الحكاية الجديدة، فتتمحور حول «ملائكة تشارلي» اللواتي لطالما عملن لتحقيق الأمن والمهارات لصالح عملائهم الخاصين. والآن، توسّع نشاط وكالة «تاونسند» على مستوى العالم ليشمل مجموعة من السيدات المدربات على أعلى مستوى، واللواتي يعملن على أصعب المهام. حين يعلن مهندس أنظمة حاسوبية عن تقنية بالغة الخطورة، على «ملائكة تشارلي» التصدي له. (جون كوبالوف ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

سبعةٌ وألفونْ...

ياه! كم تمنّيتُ لو كان بمقدوري أن أصيرَ سبعةَ أشخاصٍ في الآونةِ ذاتها (سبعةً: بسبعةِ قلوبٍ، وسبعين ذراعاً، وما لا حصرَ لهُ مِن الأعينِ وقارئاتِ الضمائرِ والأفكار، وَ روحٍ واحدة)
سبعة أشخاصٍ معاً:
واحدٌ يكتب. واحدٌ يقرأ ويُدَقِّقُ أخطاءَ صاحبه. واحدٌ متخصّصٌ في شؤون الكراهية. واحدٌ لتأويلِ كلمةِ: «أُحِبّ». واحدٌ للغضبِ وتأليفِ اللعناتِ والقذائف. واحدٌ للجنون، وواحدٌ للندمِ والاعتذارِ عمّا سلفَ من الأخطاءِ والخطايا. واحدٌ لعبادةِ الموسيقى، وآخرُ (هو نفسُه) لكَفكَفةِ شجونها وحسراتها. واحدٌ لديانةِ اليأس، وواحدٌ لتربيةِ الأزهارِ والعصافيرِ والدموع. واحدٌ لقولِ: «لا!...»، وآخرُ (هو نفسُهُ أيضاً) لقولِ: «بلْ... نعم!».
وَ لِمَ لا؟ : واحدٌ لِـ «الأمل».

.. ..

ياه! .. كم تمنّيتُ أن أصيرَ شخصاً واحداً:
أرنباً على سبيلِ المثال...
معزاةً، معزاةً لا راعيَ لها، على سبيلِ المثال...
غزالاً، أو دبّوراً، أو (لِمَ لا؟.. ضبعاً) أو فراشةً غشيمةً، أو دودةَ ربيعٍ على سبيلِ المثال.
وياااه، ثمّ ياه!
كم تمنّيتُ أنْ أكونَ وردةً: وردةً بسبعةِ ألوانٍ وسبعِ روائح (وردةً بسبعين لوناً، وسبعين رائحةً، وآلافِ الأسامي)/ وردةً لا لونَ لها ولا رائحةَ ولا إسم.../ وردةً لا تُرى، ولا تُشَمُّ، وَ لا تُقطَف:
وردةً لا وجودَ لها.

.. ..

ياه، ويـااه، وياه!
كم تمنّيتُ أنْ تكونَ للأماني قدرةُ الآلهة! ...
كم تمنّيتُ أنْ...

2019/3/22

تانيا صالح تتبرّأ من إعلام العدو

منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في الشوارع اللبنانية، تحرص الفنانة تانيا صالح (1969 ـ الصورة) على الوجود على الأرض والتعبير عن دعمها وفرحها بما يجري. في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، أجرت صاحبة ألبوم «شوية صوَر» (2014) مقابلة مع الصحافية مريم فام لصالح وكالة «أسوشييتد برس» للأنباء، نشرت في التاسع من الشهر نفسه في الموقع الإلكتروني الرسمي للوكالة تحت عنوان «آمال الشباب اللبناني في الهروب من الطائفية موضع الاختبار».
في هذا الحديث، عبّرت تانيا التي تستعد يوم الثلاثاء المقبل لإحياء حفلة في القاهرة عن «موقفي من الانتفاضة التي يشهدها لبنان في جميع مناطقه، ويشارك فيها بكل مكوّناته، شيباً وشباباً وحتى أطفالاً»، مدفوعين بالأمل بـ«وطن آمن يعيش فيه أبناؤنا وأحفادنا من بعدنا، ويسعدون بدولة مدنية حرّة لا تحاصص طائفياً فيها ولا فساد ولا محسوبيات»، وفق ما قالت لـ«الأخبار».
غير أنّ صالح المعروفة بعدائها للكيان الإسرائيلي ورفضها التطبيع مع العدو، فوجئت بأنّ الحديث الذي أدلت به لـ«أسوشييتد برس» وصل إلى مواقع إلكترونية عدّة، من بينها موقع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» الصهيونية. في هذا السياق، شدّدت صاحبة ألبوم «تقاطع» (2017) على أنّه «قطعاً لم أكن على علم بالمواقع التي تتعامل معها وكالة الأنباء المذكورة، لذا وجب التوضيح بأنّني لم أكن أدرك أنّ مؤسسة إعلامية إسرائيلية ستنشره».

أجرت الفنانة اللبنانية مقابلة مع مريم فام لصالح «اسوشييتد برس»

كالين عون في «ضوضاء» الزمن الرقمي

غداً الخميس، ينطلق معرض See-ing is Believing للفنانة اللبنانية كالين عون (1983 ـ الصورة) في Palais Populaire في برلين، حيث يستمر لغاية الثاني من آذار (مارس) 2020. إنّها المرّة الأولى التي تعرض فيها عون أعمالها في العاصمة الألمانية.
من فايسبوك إلى إنستغرام مروراً بالمواعدة الإلكترونية وغيرها... في العالم الرقمي، نلج في كل ثانية إلى كمية هائلة من المعلومات والصور والحقائق. نعمل باستمرار على إنشاء مجموعات بيانات متعدّدة يتم دمجها في تدفّقات متنامية لا حصر لها من البيانات. تسيطر هذه المواد على حياتنا يومياً. ومع ذلك، فهي غير مادية وتجريدية، ولا يمكننا في الغالب ربطها بواقعنا. تشير كالين في معرضها إلى هذه المواد بأنّها «ضوضاء»، وتظهر في ترتيبات تجريبية محدّدة كيف تتجلى البيانات مادياً، وكيف ترتبط ارتباطاً حقيقياً بين العالمين الواقعي والافتراضي. وبدلاً من تضخيم «الضوضاء» أكثر ، تعمل عون على تحجيمها في أعمالها الفنية وتعطيها بُعداً مادياً. كما تصف هذه الطريقة كوسيلة لخلق «تجارب جديدة، وأشكال من الصمت، ومساحات فارغة»، في سبيل خلق بيئة جمالية تجعل فهم الاتصالات غير الملموسة بطريقة أخرى ممكناً».

تجدر الإشارة إلى أنّ عون حاصلة على جائزة «فنان العام» لـ«بنك دويتشه» في نسختها التاسعة (2018)، وعلى درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من Central Saint Martins في لندن (2005) وشهادة دراسات عليا في الفنون الجميلة من الأكاديمية الملكية في العاصمة البريطانية، كما حصلت على الدكتوراه المهنية في الفنون الجميلة من «جامعة شرق لندن» (2012).

افتتاح معرض Seeing is Believing: غداً الخميس ـ الساعة الثامنة بتوقيت بيروت ـ Palais Populaire في برلين. للاستعلام: 0049302020930

«الحركة الثقافية ـ أنطلياس»: عن الاستقلال والانتفاضة

في مناسبة الذكرى السادسة والسبعين لاستقلال لبنان (1943 ـ 2019)، تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس»، يوم الإثنين المقبل، إلى حضور لقاء حول «الاستقلال والعامية/ الانتفاضة». تشارك في الموعد المرتقب شخصيات آتية من عوالم التاريخ والديبلوماسية والاقتصاد والفلسفة وعلم الاجتماع والحقوق والهندسة، وهم: عبد الرؤوف سنّو، وسمير شمّا، ومشير عون، وشبيب دياب، وألبير داغر، وغسان مخيبر، وميشال عقل. أما مهمة الإدارة، فستتولاها المؤرّخ والأكاديمي اللبناني عصام خليفة.

الإثنين 18 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» في دير مار الياس (أنطلياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: 04/405510 أو mca@mcaleb.org